جامعة اليرموك
Yarmouk University

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

رسالة ماجستير بعنوان

المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون

Gender Problems of BreadWinning woman in Ajlun Governorate

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع

اعداد

حنـــان إبراهيـم الزغـــول

2008770001

إشراف

الدكتور محمد عبد الكريم الحوراني

للفصل الدراسي الصيفي/ 2012

قرار لجنـــة المنــاقشة

المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون

إعـــداد

حنان إبراهيم الزغول

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع

وافـــق عليـهـا

د. محمد عبد الكريم حوراني .... مشرفا ورئيسا

دكتور في علم الاجتماع، جامعة اليرموك

أ.د. فهمي سليم الغزوي ....عضواً

الاستاذ الدكتور في علم الاجتماع، جامعة اليرموك

د. نبيله فايز السيوف..عضواً

دكتوراه في علم الاجتماع

تاريخ مناقشة الرسالة

١٧ / ٧ / 2012

الإهداء

إلى من لم يتوانَ يوماً عن رفع معنوياتي

إلى من ألهمني نجاحاً قبل نجاحي

إلى من نجاحي يقترن بـه

"إلى والدي"

إلى من الجنة تحت أقدامها

إلى من يعجز لساني عن شكرها

إلى من غمرتني بحبها وصدقها

"إلى أمي"

إلى من عاهدني الحب صادقاً

إلى من أكنّ له كل احترام

إلى من لون حياتي أملاً

"إلى زوجي"

إلى الملاك الذي وهبني إياه الرحمن

إلى مهجة قلبي . . . . . وفؤادي

"إلى ابني بهاء الدين "

إلى القلوب الحانية . . . إلى الجباه العالية . . . إلى من منحوني القوة "إلى أخوتي"

إلى كل من عرف حنان . . . إلى كل من ساعدني أقدم جزيل الامتنان

إلى كل حريص على طلب علم بإقدام

إليكم جميعاً أهدي عملي هذا

الشكر والتقدير

أبدأ شكري لله عز وجل الذي أعانني على إنجاز هذا العمل

أما بعد..... فلا يسعني إلا أن أتوجه بشكري الجزيل إلى.....

الدكتور محمد الحوراني

على كل ما بذله من جهد من أجل إتمام هذا الرسالة فكان دائما منارة علم ينير بها على

كل حريصٍ على طلب علم

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير لأساتذتي الكرام....

الأستاذ الدكتور فهمي الغزوي....

والدكتوره: نبيله السيوف....

أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على تفضلهم مشكورين بقبول مناقشة الرسالة وسيكون

لملاحظاتهم الأثر الكبير على إغنائها ورفع مستواها

ولا يفوتني أن أقدم الشكر لكل من ساعدني في إتمام هذا العمل

فهرس المحتويات

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

عرض النتائج

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

المراجع والمصادر

فهرس الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

الزغول، حنان إبراهيم.

المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون،

رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2012

(المشرف الدكتور: محمد الحوراني)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وبناء عليه قامت بتصميم أداة الدراسة وهي الاستبانة واعتمدت أيضاً في ذلك على أداة المقابلة وسيلة لجمع المعلومات، وقد تكونت من (60) فقرة توزعت على محاور الدراسة الأربعة التالية: المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها، المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة للأسرة، والمشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)، المشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث) للمرأة المعيلة للأسرة، وقد تم توزيعها على عينة تكونت من (150) امرأة معيلة للأسرة، تم اختيارهنّ بالطريقة القصدية وكرة الثلج، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة النتائج التالية: لا تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها بنسبة متوسطة؛ لأنه يوجد ثمة مؤشرات تكشف امتلاك المرأة نظرة إيجابية لنفسها فهي على درجة عالية من الثقة بالنفس كونها أنثى تمارس عمل الرجل المعيل، ولديها القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط بدرجة تقييم مرتفعة، تستطيع أن تتخذ أي قرار مصيري يتعلق بمستقبلها ومستقبل أبنائها بدرجة تقييم مرتفعة، وتقل درجة الإحراج لديها في عدم مقدرتها على مواجهة المواقف المعقدة في العمل بدرجة تقييم مرتفعة. لا تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه بنسبة متوسطة؛ لأن نظرة الرجال الذي تتعامل معهم المرأة المعيلة هي نظرة تقدير واحترام بدرجة تقييم مرتفعة، الرجل يؤمن بقدرتها على إعالة أسرتها كما الرجل المعيل نفسه بدرجة تقييم مرتفعة، وينظر الرجال للمرأة المعيلة للأسرة بصورة

أقل تقليدية وبأنها قادرة على العمل خارج المنزل بدرجة تقييم مرتفعة. لا تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) بنسبة متوسطة؛ لأنه يوجد ثمة مؤشرات تكشف بأن المرأة المعيلة للأسرة تيقنت أنها كما الرجل قادر على تحمل مسؤولية إعالة أسرتها، وبأنها أصبحت أكثر قدرة على إدارة شؤون احتياجات أبنائها، وتستطيع أن تعيل أسرتها كما لم تفقد زوجها بدرجة تقييم مرتفعة. تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث) لكن بالمقابل ثمة مؤشرات إيجابية تكشف عن عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع لعمل المرأة كمعيلة للأسرة ومنها: يقدر الآخرون طبيعة عمل المرأة المعيلة وإدارتها لأسرتها، إعالة المرأة للأسرة قلل من انتقادات الناس لها، المرأة المعيلة للأسرة تشعر بالضيق بأن ينظر المجتمع للرجل بأنه هو المعيل الوحيد للأسرة بدرجة تقييم مرتفعة. وفي ضوء هذه النتائج تم صياغة التوصيات التالية:

- حث منظمات المجتمع المدني في المنطقة وخاصة النسائية منها على التواصل مع النساء المعيلات للأسر للاستفادة من المهارات القيادية لديهن وتكليفهن بتنفيذ مهام ونشاطات معينة في برامجها في الأرياف.
- التشبيك مع مؤسسات تدريبية لإكساب المرأة المعيلة للأسرة مهارات جديدة تخرجها من الدائرة التقليدية للعمل مثل (وزارة التخطيط، مراكز إرادة).

الكلمات المفتاحية: المشكلات الجندرية، المرأة المعيلة للأسرة.

الفصل الأول

المدخل للدراسة

المقدمة:

لقد تزايد الاهتمام خلال العقود الثلاث الماضية على تعزيز دور المرأة في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي كأحد أهم الأولويات التنموية انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن المرأة تمثل نصف المجتمع وجزءاً هاماً وحيوياً من الموارد البشرية العاملة فيه، وقد تم التوجه لوضع سياسات تستهدف تفعيل المشاركة الاقتصادية للمرأة بشكل أكبر، وهو ما يتفق مع التوجهات العالمية الداعية إلى ضرورة توجيه برامج تنموية خاصة بالمرأة ضمن ما عرف عالمياً بمنهج المرأة في التنمية. (اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الأردنية، 2010، ص55).

فترتكز مؤشرات التنمية على ثلاثة أبعاد أساسية في سياق علاقة المرأة بالتنمية:

- **المرأة في التنمية (Womem in Development)**

ينطلق هذا البعد من الافتراض القائم على أن المرأة غائبة تماماً من تفكير المخططين في مجال التنمية وينجم عنه فشل المشاريع التنموية وعدم فعاليتها لذلك يجب التركيز على أدوارها الإنتاجية والاحتياجات الجندرية.

- **المرأة والتنمية: (Women and Development)**

يقوم هذا البعد على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقاً في عملية التنمية ولكن بصفة غير متساوية، وهذا المنهج مبنى أصلاً على أن عمليات التنمية تسير بصورة أفضل إذا قدرت مجهودات المرأة داخل الأسرة وخارجها في الحسابات القومية للدولة.

- الجندر والتنمية :(Gender and Development)

إن هذا البعد لا يتطرق للمرأة وحدها وإنما للعلاقات ما بين الرجل والمرأة وإدراك الأسباب التي تكمن وراء تعيين الأدوار الثانوية والدنيا للمرأة في المجتمع مقارنة بالرجل، إلى جانب الاهتمام بتأثير برامج ومشاريع التنمية على النساء والرجال معاً، وتحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في الحصول على الفرص والسيطرة على الموارد وتمكين المرأة اجتماعياً واقتصاديا بحيث تصبح عنصراً فاعلاً في المجتمع (العرابي، 2000، ص18).

فقد تزايد الاهتمام العالمي بقضية المرأة وضرورة مشاركتها وإدماجها في التنمية، كما بدا ذلك واضحاً في المؤتمرات العالمية الخاصة بالمرأة، إذ أكدت نتائج هذه المؤتمرات وتوصياتها على بعض المصطلحات أو المناهج التي تحمل المفاهيم التنموية الهامة كمنهج التمكين للمرأة (Women Empowerment) والذي يهدف إلى تعزيز صورة المرأة عن نفسها وثقتها بقدراتها الذاتية وقيمتها في البيت والمجتمع، ويؤكد على حق المرأة في التعليم والعمل وحقها في المشاركة الفاعلة في الحوار والمنافسة والتحليل للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في قراراتها وحقها في التأهيل والتدريب والتوعية، لتصبح عاملاً فاعلاً في المجتمع بغيّة تحقيق العدل والمساواة بمفهومها الشامل وعلى كافة المستويات. (بشتاوي، 2006،ص1)

لقد أصبحت المرأة هدفاً مميزاً للبرامج الإنمائية ونقطة تركيز منذ انعقاد المؤتمر العالمي الدولي للمرأة في مدينة نيومسيكو عام 1975 وكان الهدف المعلن لهذا المؤتمر هو ادماج المرأة في عملية التنمية بوصفها الشريك المساوي للرجل. (المرجع السابق، ص1)

حيث اعتبرت هذه السنة "السنة الدولية للمرأة" والذي أعلنت الأمم المتحدة 1975-1985 تبعاً له عقداً عالمياً للمرأة، مما أسهم في إذكاء الوعي للأدوار الفاعلة للمرأة في مواجهة تحديات كثيرة كالأمية والفقر والمرض. (الأمم المتحدة، 2002).

وعلى الصعيد العربي عقد المؤتمر الإقليمي للمرأة العربيةٌ في عمان في أيار عام 1968 وكذلك مؤتمر المرأة في دمشق بين السادس والتاسع من تشرين الأول عام 1989 وصدر أيضاً العديد من القوانين والتشريعات التي تضمن حقوق المرأة ففي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) نصت المادة (5) بأن على الدول الأطراف اتخاذ التدابير المناسبة لتقيق تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على فكرة الدونية أو تفوق أحد الجنسين أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة. (بتول، 2010، ص10 - 11)

وفي هذه الدراسة الراهنة يعتبر موضوع المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة من المواضيع المطروحة حديثا بالنسبة للمرأة الأردنية, لأننا نعلم أن دراسة الجندر "النوع الاجتماعي " لم تعد وقفا على بلد دون بلد آخر، بل أصبحت اهتماماً عالمياً وخصوصاً في الربع الأخير من القرن العشرين، لوصف خصائص وسمات كل من الرجال والنساء التي تتحدد اجتماعيا وثقافيا وتمييزها عن الخصائص والسمات التي تحدد بيولوجياً .

فالفرق بين الجنسين والأدوار الاجتماعية يبين أنّ كل ما يقوم به الرجال والنساء وكل ما هومنتظرمنهم يتغير مع الزمن وحسب التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم بشكل متسارع لم تعهده البشرية عبر تاريخها الطويل ، وإنهم يتعلمون كيف يكونون رجالاً ونساءً بفعل التربية والتنشئة الاجتماعية والثقافة المجتمعية (السرحان، 2000: ص5).

والذي يحدد لهم فيما بعد الاتجاهات والقيم والأدوار التي من الإمكان أن تختلف من وقت لآخر ومن مكان لآخر تبعا للثقافة المجتمعية القائمة, لذلك فالمشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة من المواضيع التي تبين طبيعة الصور النمطية لدور كل من الرجل والمرأة في المجتمع، والذي تؤثر فيها العادات والتقاليد والنظم المتعارف عليها في المجتمع.

فإن معظم النساء اللاتي يرأسن أسراً يلعبن أدواراً جديدة بالإضافة إلى أدوارهنّ التقليدية مما يؤدي بهنّ إلى ضرورة المواءمة بين دور المرأة كأم ودور الأب بشكل فرضي والمرتبط بتنظيم الشؤون المعيشية للأسرة. (اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الأردنية، 2010، ص 4)

إن هذا التغير في الدور يعمل على التغيير في الصورة النمطية التي اعتاد كل من الرجل والمرأة أن ينظر بها للآخر، وبرغم وجود الدراسات الاجتماعية التي تدعم فكرة الصور النمطية التقليدية التي اعتاد عليها المجتمع بالنسبة للرجل باعتباره المعيل الوحيد للأسرة في كونه يتمتع بكافة الحقوق والامتيازات والقدرة على إدارة العمل ، وجلب المال وإنفاقة على الأسرة، وبالمقابل المرأة تدير شؤون المنزل وتعمل على تربية الأبناء، فبرزت الاهتمامات بضرورة معالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في العديد من المجالات من أجل تحقيق ما يسمى بعدالة النوع الاجتماعي (Gender Equity) . (اليونيفم، 2001).

وحلول المرأة كمعيلة للأسرة مكان الرجل المعيل نظراً لظروف اجتماعية واقتصادية معينة قد تتعرض لها، كمرض الزوج مرضاً يحول دون قيامه كمعيل للأسرة، أو نتيجة لتعرضها للطلاق أو الترمل أو نظراً لنتيجة تعرضها للهجر من الزوج لظروف معينة كانحراف الزوج مثلاً، مما يحتم عليها أن تمارس دور الرجل في الإعالة ، والذي يكسبها كأنثى بالنتيجة طابع ذكوري من جراء ممارستها لهذا الدور، الذي تصبح فيه المرأة مجبرة لا محالة على أن تكوّن لنفسها أيدولوجية معينة تدافع من خلالها عن نفسها ، كونها امرأة تمارس عمل الرجل المعيل .

لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة ، ولتحقيق ذلك قسمت الدراسة الحالية إلى عدة فصول حيث تم تخصيص الفصل الأول كمدخل للدراسة وقد اشتمل على مشكلة الدراسة ، وتساؤلات الدراسة، وأهمية الدراسة، و أهداف

الدراسة ، والتعريفات النظرية والإجرائية لمفاهيم الدراسة، وخلفية الدراسة تحدثت عن انخراط المرأة في سوق العمل الأردني، وهل ثمة عبور للحدود الجندرية؟ وخصص الفصل الثاني للحديث عن الإطار النظري للدراسة ، وأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة، أما الفصل الثالث فيعالج إجراءات الدراسة المنهجية المتّبعة في هذه الدراسة، ويضم الفصل الرابع تحليل الجداول الخاصة بنتائج الدراسة ومناقشتها وأخيرا اشتمل الفصل الخامس على نتائج الدراسة والتوصيات .

مشكلة الدراسة:

إن موضوع (المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة) من المواضيع التي تستهدف فئة وشريحة من النساء العاملات في مجال المشاريع التنموية الصغيرة المدرة للدخل (العمل الإنتاجي)، فحالة النساء اللواتي يرأسن أسرهن تبقى حالة خاصة مرتبطة بغياب المعيل أو عجزه أو تهربه من تحمل مسؤولياته لأسباب متعددة ومتنوعة كالوفاه – الطلاق – أو الهجر أو الإصابة بالعجز أو المرض أو الإعاقة وغيرها من الأسباب، إن غياب المعيل وضعف الروابط الأسرية واضطرار المرأة إلى تحمل مسؤولية إعالة الأسرة وتوفير احتياجاتها اقتصادياً أدى ويؤدي إلى تحملها التام لمسؤولية تنظيم أمورها واتخاذ جميع القرارات المتعلقة بها بالإضافة إلى أدوارها التقليدية داخل الأسرة. (اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الأردنية، 2010،ص2)

هذه المرأة التي اقتضت الظروف المعيشية التي يعشنّها إلى العمل بأي عمل إنتاجي يدر عليهن وعلى أسرهن دخلا يسد احتياجات هذه الأسرة, حيث يتطلب هذا العمل بالنسبة للمرأة وهو إعالة أسرة **عبر المشاريع التنموية الصغيرة (العمل الإنتاجي)** توفير اكبر طاقه ممكنه وعدد ساعات طويلة في العمل للحصول على المال وتوفيره، مما يضفي عليها طابع محاكاة الرجال لتسهيل عمليات الإنتاج، إن ممارسة المرأة لهذا الدور وهو إعالة الأسرة نيابة عن

الرجل المعيل يضفي عليها بفعل ضغوط الحياة، وسعيها وراء لقمة العيش لتأمين الدخل الشهري لأسرتها ونسيت من خلال اندماجها في هذا العمل كونها أنثى, وكونت لنفسها أيدولوجية تبـــرر موقفها في هذا المجال، وبذلك تكون المرأة المعيلة للأسرة في مواجهة صـــراع بـــين ادوارهـــا الإنتاجية كونها امرأة تمارس عمل الرجل المعيل وعرضة لوجود مشكلات بفعل عملها وبـــين دورها الإنجابي، مشكلات تنجم من دورها داخل الأسرة والمنزل مرتبطـــة بـــدورها التقليـــدي ودورها المجتمعي، مشكلات تنجم عن علاقتها مع من حولها ودورها الجديد. ومن هنا ستحاول هذه الدراسة التركيز على أهم المشكلات الجندرية التي تنبع من نظرة المرأة المعيلـــة لنفـــسها المتمثلة بعدم الثقة بالنفس وعدم قدرتها على تحمل مسؤولية القيام بهذا الدور كونها امرأة علـــى اعتبار أن هذا العمل من مسؤولية الرجل وحده, والمشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة للأسرة التي تنبع من نظرة الرجل نحو المرأة وبأن مكان تواجدها الطبيعـــي هو المنزل فقط، وعدم خروجها للعمل وبأنها ضعيفة وليست مبادئة وجريئة وبأنها لا تستطيع أن تضطلع بمسؤولية اعالة الاسرة, والمشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخـــل البيـــت) المتمثلة بعدم قدرتها على ادارة شؤون واحتياجات ابنائها وبيتها مما يترتب علية زيادة الضغوط والاعباء الاسرية والمنزلية عليها وعدم قدرتها على احداث الموازنة بين هذا العمل وذاك كونها أصبحت معيلة لاسرتها من بعد الزوج، وحلت مكان الأب في الاسرة ومـــسؤولية القيـــام بهـــذا الدور، بالإضافة لدراسة المشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور، انـــاث) للمـــرأة المعيلـــة للاسرة في كونها حلت مكان الرجل المعيل في اعالة الاسرة وما يترتب علـــى نظـــرتهم اليهـــا وتصوراتهم نحوها من دعم وتقبل لدورها، او عدم تقبل لهذا الدور كونها امـــرأة تمـــارس دور الرجل وعليه تتمثل استفادة المرأة المعيلة للأسرة من هذه الدراسة في الوقـــوف علـــى أبـــرز

المشكلات الجندرية التي من الإمكان أن تواجهها كونها أصبحت أم وأب في آن واحد وكونهـا بشكل افتراضي حلت مكان الأب في الأسرة نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية آلت إليها.

أسئلة الدراسة:

لذا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها ؟
- هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه ؟
- هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) ؟
- هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من كونها تدرس موضوعاً جديداً ونادراً يتعلق بالمرأة على الصعيد المجتمعي، وبيان ردود وأفعال كل من الرجل والمرأة لطبيعة ممارستها هذا الدور (فتبادل الأدوار الجندرية)، الذي يظهر واضح من خلال هذه الدراسة وهو حلول المرأة كمعيلة للأسرة من الناحية المعنوية والاقتصادية مكان الرجل في إعالة الأسرة التي تسعى إلى تأمين متطلبات ومستلزمات الحياة ,وتوفير دخل ثابت للأسرة تسعى من خلاله لسد هذه الاحتياجات، لذلك ستتناول هذه الدراسة موضوع المرأة المعيلة للأسرة من خلال إقامة (مشروع إنتاجي) يدر عليها دخلاً للتعرف على قيمة وكفاءة عملها في إعالة أسرتها، باعتبارها امرأة منتجه تقوم من خلال هذا العمل بممارسة الحرية في إدارة مشروع خاص يعود عليها وعلى أسرتها بالمال ويعمل على سد احتياجاتهم، الذي بدوره ينعكس عليها وعلى أسرتها بالفائدة، بعيدا عن الدور

النمطي الذي كان ومازال يحتم على الرجل أن يمارس هذا العمل وهو إعالة الأسرة, وبيان التغير الحاصل في الصورة النمطية للمرأة نتيجة للثقافة المجتمعية التي تنتمي إليها، والتي تتغير تبعا لتغير العادات والتقاليد عبر المكان والزمان، فالثقافة تبنى اجتماعيا، وتعكس تصوراً وادواراً وأنماطاً جديدةً في شخصية كل من الرجل والمرأة, حيث تشكل الصور النمطية اعتقادات اجتماعية غاية في الأهمية ، نظرا لما لها من تأثير على حياة أفراد الجنسين من مختلف جوانبها (حوسو، 2007) وبالتحديد تبرز أهمية هذه الدراسة في بيان:

1. دور المرأة كمعيلة للأسرة وحلولها مكان الرجل المعيل ستكتسب خصائص الرجل المعيل متناسيه في طبيعتها كونها أنثى.

2. وتبرز أهمية ذلك بندرة الدراسات المحلية التي تناولت المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة .

3. تفيد هذه الدراسة في جذب انتباه الباحثين الاجتماعيين في النظر للواقع بعين المتفحص الدارس المعالج للمشكلات التي من الإمكان أن تتعرض لها المرأة كونها أصبحت معيلة وحيدة لأسرتها و تمارس عمل الرجل المعيل.

4. التقدم بتوصيات مبنية على نتائج الدراسة من شأنها تعزيز التمكين لدى المرأة المعيلة للأسرة في قطاع المشاريع الصغيرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها .
- التعرف على المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة.
- التعرف على المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت).

- التعرف على المشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور وإناث) للمرأة المعيلة للأسرة.

التعريفات النظرية:

الجندر: هو اختلاف الأدوار، الحقوق والواجبات والالتزامات والعلاقات والمسؤوليات ومكانة الرجل والمرأة والتي تتحدد اجتماعياً وثقافياً. (اليونيفم، 2001، ص5)

النوع الاجتماعي (Gender): هو جملة الأدوار والمؤوليات المحددة من جانب المجتمع والمتوقعة منه لكل من الذكور والإناث التي تتحدد بالاستناد إلى ثقافة المجتمع وأسلوب تنظيمه ومعتقداته الدينية واحتياجاته الاقتصادية وليس إلى الفروق البيولوجية (الجنسية)، وتكتسب عن طريق التفاعل الاجتماعي، وتتم بالقابلية للتغيير بمرور الزمن والاختلاف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى. (اليونيفم، 2001)

التعريفات الإجرائية

الجندر: عملية اجتماعية ثقافية تبين طبيعة الاختلاف في الأدوار ما بين الرجل و المرأة باختلاف الثقافة والزمان والمكان بعيداً عن الحتمية البيولوجية التي تحتم قيام كل منهما بأدوار معينة (كدور الإنجاب للمرأة ، دور الإعالة للرجل) ويعكس ما يحمله الأفراد من معتقدات واتجاهات.

المشكلات الجندرية: هي تلك المشكلات التي ظهرت نتيجة توزيع العمل بناء على المكانة الجندرية لأعضاء المجتمع الذين يحتلون مكانات جندرية مختلفة القيمة وتتبلور هذه المشكلات في نظرة المرأة لذاتها ونظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة المعيلة وتتبلور أيضاً من الدور التقليدي للمرأة داخل البيت ونظرة المجتمع إليها، وهي مرتبطة بالتقسيم الجندري للعمل.

المرأة المعيلة للأسرة: هي المرأة التي اقتضت ضرورات الحياة وظروفها المختلفة بأن تضطلع بمسؤوليات الرجل المعيل في إعالة أسرتها بعد فقدانها لزوجها بالترمل، وانتقال المسؤولية إليها هي وأبنائها، أومن خلال تعرضها للطلاق وانفصالها عن الزوج مع أبنائها، والاستمرار في تربيتهم وتولي شؤونهم، أو من خلال تعرضها لهجرة الزوج لها ولأبنائها أيضا، نتيجة لانحراف الزوج أو الزواج بأخرى، مما يستدعي مهمة الإشراف وتحمل المسؤولية وإلقائها على عاتقها، أو نتيجةً لمرض الزوج مرضاً يحول دون قيامه بمسؤولياته كمعيل للأسرة، أو لتقاعسه عن العمل وهو ما يبرر حاجة هذه المرأة في اللجوء إلى العمل من أجل الحصول على الدخل لتمويل الأسرة وسد احتياجاتها.

المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها:

هي المشكلات التي تنبع من نظرة المرأة المعيلة لنفسها كعدم الثقة بالنفس، وعدم قدرتها كأنثى على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط، وعدم قدرتها على اتخاذ القرار، عدم تحملها لمسؤولية القيام بإعالة أسرتها، وعدم قدرتها على تجاوز المواقف المعقدة ومواجهة المواقف الصعبة.

المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة:

هي المشكلات التي تنبع من نظرة الرجل التقليدية نحو عمل المرأة (خارج المنزل) واقتصار دورها على العمل داخل المنزل، النابعة من الصورة النمطية لطبيعة عمل المرأة ونظرته لها بعدم قدرتها على إعالة أسرتها كما الرجل المعيل نفسه، ونتيجة لعدم إيمانه بقدرة المرأة على إحداث التغيير، مما يترتب عليه بأن تحظى بقدر أقل من التقدير والاحترام كونها معيلة لأسرتها.

المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت):

هي المشكلات التي تنبع من نظرة المرأة المعيلة لدورها داخل البيت، كعدم قدرتها على تحمل مسؤولية إعالة الأسرة وتحمل المهام الصعبة، وعدم قدرتها على إدارة شؤون واحتياجات ابنائها، وعدم قدرتها على إعالة أسرتها كما لم تفقد زوجها، ونتيجة لعدم قدرتها على السيطرة وضبط أبنائها.

المشكلات النابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث) للمرأة المعيلة للأسرة:

هي المشكلات التي تنبع من نظرة الذكور والإناث للمرأة المعيلة للأسرة، نتيجة حلولها مكان الرجل في إعالة الأسرة لكون هذا الدور (دور رجولي) مقتصر على الرجل وحده، وبأن المرأة لا تستطيع أن تضطلع بالقدرة على تحمل مسؤولية القيام به مما يترتب عليه ضعف في تصورهم نحوها على مواجهة احتياجات أسرتها وضبط شؤونها.

خلفية الدراسة:

أولاً: انخراط المرأة في سوق العمل الأردني : هل ثمة عبور للحدود الجندرية ؟

إنّ وضع المرأة في أي مجتمع يعد أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه، كما أنه لا يتصور أن يتقدم المجتمع في عصرنا الحالي بخطى منظمة مخلفاً وراءه النصف من أفراده في حالة تخلف (الطنوبي،2006، ص6) إذ يرى الطنوبي: إن التعجيل بالتنمية يقتضي ضرورة تحرير المرأة وأن التحرير الحقيقي للمرأة يعني انضمامها الفعال إلى قوة العمل، وهذا يفرض بدوره أمرين الأول: ألا تمنع المرأة عسفاً من أداء عمل يمكنها أن تقوم به بكفاءة والثاني: تأهيل المرأة فنياً لممارسة مختلف الأعمال الإنتاجية، وإن إنتاجية العمل النسائي ستزداد نتيجة لانتشار تعليم المرأة، والتعليم يكسب المرأة معارف جديدة متعددة ويفتح مداركها وقدرتها الذهنية ويجعلها أقدر على تفهم الحياة ومشكلاتها والإسهام إيجابياً في حلها. (المرجع السابق،2006، ص16-19).

وفيما يتعلق بالمرأة الأردنية فمن الحقائق التاريخية أن المرأة في فترة تأسيس الإمارة لم تكن مؤهلة علمياً أو مهنياً أو اجتماعياً بصورة تمكنها من دخول ميادين العمل حسب المفهوم الحالي اليوم، والمرأة الأردنية من هاتين الفئتين لم تدخل مجالات العمل بالمعنى المعروف ولكنها شاركت الرجل في نشاطه الخارجي ليخيل للمرء غياب ظاهرة تقسيم العمل بين الرجل والمرأة (العتوم،1979، ص 18).

فجميع فئات المجتمع الأردني من بدو وفلاحين وسكان المدن والملامح الرعوية لذلك المجتمع، ظهرت في الكتابات الاجتماعية التي أبرزت للمرأة دوراً كبيراً في مجالات الحياة السائدة. بدءاً بالدور الأسري، إضافة إلى مساعدة الرجل في الحقل، كل ذلك وغيره من أدوار تقوم بها المرأة الأردنية إلى جانب دورها الاجتماعي الواضح للعيان كالمحافظة على تماسك

الأسرة وبالتالي المجتمع ككل مما يزيد في تماسك المجتمع بتقريب فئاته بعضها إلى بعض (الغرايبة، 2002، ص 54) إن المرأة الريفية والظروف التي تحيط بها منذ البدء ليست عادلة فإن مفهوم العائلة في الريف في الغالب يعطي الحق للابن في العلم ومواصلة العمل خارج القرية أو خارج البلاد، ولكنه يحظر على الفتاة مواصلة تعليمها أو العمل خارج قريتها. (العتوم،1979، ص 77) وهو ما أشار إليه تقرير الأمم المتحدة بوجود فجوات اكبر بين الجنسين في المناطق التي ينخفض فيها مستوى التعليم بوجه عام، فعندما يكون أمام الوالدين الاختيار بين تعليم الأولاد والبنات ، فإنهما غالبا ما يختاران تعليم الولد نظرا لوجود وظائف مجزيه ، وأكثر عددا للرجال المتعلمين منه للنساء المتعلمات ، وتتسرب بعض الفتيات من التعليم للعمل في البيت أو المزرعة ، وبعض الأسر لا تقبل التحاق بناتهن بالمدارس إذا كانت المدرسة بعيده أو كان المعلمون من الذكور (الدويبي، 2003، ص 48).

إذ دخلت المرأة في فترة تأسيس الإمارة بوضعها السابق وبنفس وضعها الاقتصادي والاجتماعي ولم تدخل ميادين العمل، إذ اقتصر تعليمها في تلك الفترة على المرحلة الابتدائية فقط وحتى أواخر الأربعينيات،بينما كانت فرصة التعليم للرجل متاحة أكثر على اعتبار استمرار التميز لصالح الرجل (خوري، 1992، ص 144) كانت غالبية المجتمع الأردني تتألف من الفلاحين والبدو التي تصل نسبتهم إلى (95%) من مجموع السكان والباقي من سكان المدن. غير أن تحرك الفعاليات الاقتصادية والبشرية التي تلت فترة تأسيس الإمارة وما رافقها من نهضة تعليمية في البلاد أتاح الفرصة أمام المرأة كي تدخل إحدى ميادين العمل ولأول مرة بالمفهوم الحالي، ومن هنا كان أول ميادين العمل التي دخلتها المرأة الأردنية ميدان التعليم ودخول المرأة هذا المجال يعود لأسباب تتعلق بالعادات والتقاليد السائدة بالمجتمع آنذاك، لأن عمل المرأة في مجال التعليم كان يتم في محيط نسائي محض. (العتوم،1989: 19).

وعليه تُعد حقبة الخمسينات والستينيات بداية بشائر توجه المرأة إلى العمل الوظيفي والخروج من الطابع التقليدي لعمل المرأة" أي العمل الزراعي" مما أدى إلى زيادة أعداد الفتيات الحاصلات على الثانوية العامة التي تؤهل الفتاة في ذلك الوقت الحصول على عمل. (الغرايبة،2002: ص 54) .

قد تكون المساهمات للمرأة الأردنية متواضعة جداً في البدايات لكن دورها الاقتصادي والاجتماعي لم يكن متواضعاً كما يفكر البعض. (المرجع السابق،2002: 19).

وفي ذلك يقول الأحمد: بدأت المرأة ومنذ عقود تشارك الرجل في غالبية المهن التي يمارسها وإن بدت هذه المشاركة بنسب قليلة، ولكنها أصبحت تزداد سنة بعد سنة (خوري، الأحمد،1992: 77) ومن هذا المنطلق ... أدركت الحكومة الأردنية أهمية مشاركة المرأة في عملية التنمية فحظيت بالاهتمام التعليمي حيث حققت المرأة الأردنية إنجازات ملموسة في مجال التربية والتعليم، فبلغت نسبة الملتحقات بالتعليم في كليات المجتمع **72%** (وزارة التخطيط، مشروع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،قطاع المرأة ،1989-1990: 202)وفي الجامعات 59% (الكتاب الإحصائي السنوي ، 88/1989) .

وهذا ما يظهر واضح للعيان من خلال النتائج الرئيسية (لمسح العمالة والبطالة الجولة الثانية / أيار 2010), سواء في حجم التعليم وتقليص حجم الأمية في بيان قوة العمل مقارنة بين الذكور والإناث.

التعليم: انخفض معدل الأمية بشكل واضح حيث بلغ 6.8 % بين السكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر، وهناك تباين في المعدل بين الذكور والإناث ، حيث كان قيمتة بين الإناث حوالي ثلاث أضعاف قيمته بين الذكور، (10.1 للإناث مقابل 3.7 للذكور) وأن 40.3% من السكان في الفئة العمرية المذكورة كان مستواهم التعليمي ثانوي فأعلى مع وجود

اختلاف بسيط بين الذكور (39%) والإناث (41.7%) (دائرة الاحصاءات العامة ،مسح العمالة والبطالة الجولة الثانية / أيار 2010).

لذا يعتبر التعليم من الوسائل الأساسية لإثارة الرغبة في التثقيف ، وتنمية القدرات لـدى المرأة ، لاستيعاب الاتجاهات الحضارية ، والأساليب التكنولوجية، وهو يساعد في الوقت نفسه على تعميق قيم المجتمع، ويشعر المرأة بإنسانيتها ويمنحها القـدرة علـى ممارسـة حقوقهـا ومسؤوليتها لكي تؤدي دورها في المشاركة المجمعية (أبو طاحون، ص 330، 2000) .

وهذا ما أكدته دراسة سناء الغرايبة (دور التعليم في تغير واقع المرأة الريفية الأردنيـة: 2002) بأن انتشار التعليم بين النساء فتح مجالات أوسع للعمل مما أدى إلـى تغيـر التركيبـة المهنية بين النساء والتي بدأت تتسع وتتنوع (الغرايبة، 2002 ص 1، 8) .

لذلك تأتي أهمية تعليم المرأة والنهوض بمستواها من الأثر المتوقع له في تغير نمط حياة المرأة ، وطريقة تفكيرها مما ينعكس عليها شخصياً وعلى أسرتها ثم على المجتمع (شـخاترة، 1992،ص 19) إن اكتساب المرأة حق التعليم ضمانة مهمة لتوعية المرأة، وتبصرها بحقوقهـا وبمسؤوليتها الاجتماعية والحضارية كما كان شرطاً جوهرياً لتحسين نوع الأعمال التي تمارسها (الغرايبة، 2002ص54،) .

وتشير بيانات الإحصاءات العامة لعام 2009 أن نسبة الطالبات للطلاب فـي المرحلـة الأساسية بلغت 96.2% ونسبة الطالبات للطلاب في المرحلـة الثانويـة 103.5 % ونـسبة الطالبات للطلاب في مرحلة الدبلوم المتوسط 137.0 % ونسبة الطالبات للطلاب في المرحلـة الجامعية103.5 % ونسبة الأمية للسكان الذين تزيد أعمارهن عن 15 سنة فأكثر 3.7 للذكور و 10.8 للإناث (دائرة الإحصاءات العامة،2009ص 2،) .

ومما يؤكد هذا ما دعا إليه منهاج عمل بيجن حول المرأة في فقرته 69 على أن التعليم حق من حقوق الإنسان والقضاء على التمييز في التعليم من منظور النوع الاجتماعي (Gender) يفيد البنات والأولاد على حد سواء ، ويسهم بالتالي في قيام علاقات أكثر مساواة بين المرأة والرجل ، إذ يؤدي حرمان المرأة من التعليم إلى تقليص دورها الاقتصادي والاجتماعي (الدويبي ، 48، 2003) .

إذ يعتبر انتشار التعليم في كل تجمع سكاني، وإلزامية التعليم، وحق الانتخاب والترشيح والعمل والحرية، وصنع القرار، كلها مكتسبات حضارية ثابتة ومتجذرة منذ صدور القانون الأردني، وكلها أمور ساعدت على تطور المرأة، وأكدت على التعامل معها دستورياً وقانونياً كالرجل، فتبدلت النظرة للمرأة، وحظيت بالمساواة، ووقفت جنباً إلى جنب مع صنوها الرجل لتدفع بعجلة التقدم والنهضة مادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً (خطيب، ص 35، 1996) لذا فقد حققت المرأة الأردنية تقدما ملحوظا في مجال التعليم حيث ارتفعت نسبة التحاق الإناث بالتعليم وتستمر هذه النسبة في الارتفاع في جميع المراحل التعليمية حتى المرحلة الجامعية بالإضافه إلى تدني نسبة الأمية بشكل عام، فقد بلغت نسبة الإناث في الجامعات الأردنية الحكومية بمستوى البكالوريوس بحسب الاحصاءات الواردة من وزارة التعليم العالي (3 ، 51%)، بينما بلغت نسبة الذكور (7 ،48%)، وبالتالي حققت المرأة الأردنية انجازات عديدة نتيجة تعليمها مكنتها من المشاركة في الحياة العامة إلى جانب الرجل (بتول ،2010،ص 3). إن هذا التسلسل التاريخي يبين لنا ما كانت علية المرأة الأردنية آنذاك وما آلت إلية الآن من خلال فتح مجال التربية والتعليم لها وان كانت مشاركتها في البداية بنسب ضئيلة لكنه يعتبر تغيير في حد ذاته في طبيعة الصور النمطية التي اعتاد المجتمع أن ينظر من خلالها لدور كل من الرجل والمرأة .

ثانياً: المرأة الأردنية والعمل.

تُعد المشاركة لأكبر عدد من القادرين على العمل من أهم عناصر دفع عجلة الجهود التنموية، ولكون المرأة تشكل نصف المجتمع فهي جزء لا يتجزأ من العملية التنموية،نتيجة لذلك تواجه الدول النامية، من بينها الأردن ضرورة العمل على زيادة مشاركة المرأة الأردنية في الجهود التنموية، والعمل على إزالة العقبات التي تعترض زيادة نسبة هذه المشاركة وفاعليتها في جميع القطاعات وعلى مختلف المستويات. (الفرحان، 1990،ص 13) وهو ما يؤكده الدستور الاردني (1958)على حق العمل (الماده 1/23): العمل حق لجميع المواطنين ، وعلى الدوله ان توفره للأردنيين ،لتوجيه الاقتصاد الوطني والنهوض به . (السقا، 2003، ص56)

إن عدم مشاركة المرأة في نشاطات المجتمع المختلفة يعني ببساطة أن نصف طاقات المجتمع أصبحت معطلة، وأنها مضطهدة، إن عطاء الفرد في المجتمع يرتبط إيجابياً بمدى إشباع حاجاته، واحترامه كإنسان، ومساواته بغيره وفتح الفرصة أمامه للتعبير عن قدراته وطاقاته بغض النظر عن كونه ذكراً أو أنثى. (الزغل والخليلي،1990 ،ص 79 – 80)

وقد ترتب على نزول المرأة إلى العمل وتفهم مشاركتها فيه يوماً بعد يوم واتساع نطاق أدوارها الاجتماعية نتيجة لذلك، وتداخل هذه الأدوار في بعض الأحيان، بل تعارضها وتصارعها في أحيان أخرى نتائج كثيرة على المستوى الاجتماعي وعلى المرأة نفسها في علاقاتها بذاتها، وفي علاقاتها بالآخرين، (الزوج، والزوجة في المقام الأول) ثم في علاقاتها بالمجتمع (أفراد ومؤسسات وقيم وأعراف). (سلامة، 1982، ص 17).

ونلمس تطوراً ملحوظاً في إقبال المرأة على العمل، حيث ازداد عدد العاملات في المؤسسات الرسمية مع زيادة الإقبال على التعليم العالي، وازدياد عدد الخريجات ممن يحملن شهادات متخصصة في كل المجالات، فبعد أن كانت الأجهزة الرسمية تعاني من قلة الإقبال على

العمل من قبل الفتيات بدأ سوق العمل يشهد إقبالاً متزايداً على كل المهن مما أوجد تدفق أعداد كبيرة من الخريجات. (خطيب، 1996،ص 54).

فتبين أن هناك تفاوتاً واضحا في خصائص قوة العمل الأردنية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، حيث تبين أن حوالي 56.1% من مجموع قوة العمل من الذكور كانت مستوياتهم التعلمية أقل من الثانوي مقابل 15% للإناث. كما أن 52.4% من مجموع قوة العمل من الإناث كان مستواهن التعليمي بكالوريوس فأعلى مقارنة مع 20.7% للذكور. (المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، عمان – الأردن، مسح العمالة والبطالة الجولة الثانية / أيار 2010).

ويشير معدل النشاط الاقتصادي إلى الارتفاع الكبير في معدلات الدخول إلى سوق العمل حيث تحظى الإناث بالنسبة الأكبر من هذا الارتفاع نتيجة ما أحدثه التعليم في توجيه الإناث للدخول إلى سوق العمل، ويرتبط معدل النشاط الاقتصادي بالمستوى التعليمي، ويعد مؤشراً قوياً سواء للمرأة أو الرجل مما يؤكد وجود ارتباط طردي موجب بين المستوى التعليمي والمشاركة في النشاط الاقتصادي. (عايش،2008،ص 63) وبالعودة إلى المؤشرات العالمية نجد ان الأردن قد احتلت المرتبة (129) من أصل (134) دولة في تقرير فجوة النوع الاجتماعي العالمي لعام 2010 حيث لم تتعدى نسبة المشاركة الاقتصادية للإناث إلى نسبة المشاركة الاقتصادية للذكور (0.32%) مما يعني أن نسبة مشاركة الإناث منخفضة للغاية مع الذكور وفقاً لدليل المساواة كما وتشير المؤشرات إلى العلاقة الطردية بين النشاط الاقتصادي للمرأة والمستوى التعليمي لها، مما يعني وجود مستوى تعليمي مرتفع نسبياً لكل من المشتغلات والمتعطلات على حد سواء. (اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الأردنية، 2010، 2011، ص56)

تشير نتائج الدراسات الحديثة في علم الاجتماع ،وعلم النفس الاجتماعي والإنثربولوجيا الاجتماعية ،إلى أن أوضاع النساء وأدوارهن في المجتمع وكذلك خصائصهن، تتحد تبعاً للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وبذلك تفند هذه الدراسات وتدحض الأفكار السلفية عن المرأة التي اعتمدت في تفسيرها على التكوين البيولوجي للمرأة، وكذلك تشير الدراسات الحديثة عن النساء إلى أن أوضاعهن وأدوارهن تختلف من عصر إلى عصر ومن قطر إلى قطر تبعاً لاختلاف الثقافات أو الانتماءات الطبقية. (الدسوقي، 1982، ص311).

اذ يرى علماء الاجتماع والباحثون في قضايا النوع الاجتماعي أن تقسيم الأدوار بين الرجال والنساء يتأسس على التصورات التي ينتجها المجتمع بتأثير التقاليد ونظم القيم السائدة كما أن هذه الانتظامات تنتج من عمليات التكيف الاجتماعي التي تبدأ في الأسرة وفي المؤسسات الاجتماعية الأخرى، مثل المدرسة ووسائل الإعلام، أي أنها نتيجة لعمل المنظومة التربوية التي تنظم قواعد لضبط السلوك في إطار القيم الدينية والأعراف في كل مجتمع (مدني، 2007 ص 13،).

يقول الطنوبي: ثمة فوارق فسيولوجية بين المرأة والرجل ولكنها لا ترقى بحال من الأحوال لحد جعل المرأة أقل قدرة من الرجل بشكل كيفي بل أن العوامل الحضارية لها الأثر الأكبر في دعم هذه الفوارق، فالبنت تربى منذ الطفولة تربية تؤكد فيها الإحساس بالنقص إزاء الرجل مما يؤدي إلى تخلف ملكتها ويدفعها دفعاً نحو تأكيد أنوثتها أي تمايزها عن الرجل. (الطنوبي،2001، ص16).

أن تكوين المرأة لا يجب أن يقف عائقا في سبيل المشاركة الإدارية، بل يجب استغلال القدرات العلمية والمهنية المتوفرة لدى المرأة إلى أقصى حد ممكن ، نظرا للحاجة الماسة

لاستغلال جميع القدرات المتوفرة بغض النظر عن التكوين الطبيعي لكل من يمتلك أياً من هذه القدرات .(الفرحان ، 1999، ص 231)

إن الفروق الاجتماعية والاقتصادية والقائمة حالياً بين المرأة والرجل، تجد في بعض الاختلافات البيولوجية بينها تبريراً لها، ولكنها من الناحية العلمية لا تنبثق منها أو تستند إليها، ومن ثم فإن الأوضاع والإمكانات النمطية الحالية لكل من الرجل والمرأة ،إنما هي من صنع المؤسسات والنظم الاجتماعية التي صاغها المجتمع لضمان علاقات وقيم اجتماعية معينة، ومن ثم فإن تطور الإنسان رجلاً كان أو إمرأة ينبغي أن يتخلى نهائياً عن الاحتجاج بالفروق البيولوجية. (أبو طاحون، 2000، ص 332).

وهذا ما تؤكده دراسة (الفرحان، 1990) حول اتجاهات المسؤولين في الإدارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية.

بذلك تكون المرأة الأردنية قد تجاوزت الصور النمطية الجندرية التي ينظر بها المجتمع لكل من المرأة والرجل بأنهما مختلفان، والتي بالمقابل تحدد أدوار خاصة بالذكور وأدوار خاصة بالإناث، وبأن المرأة تستطيع أن تمارس جميع المهن والأعمال التي من الإمكان أن يمارسها الرجل، ويمكن أن تعزى الزيادة في معدلات مساهمة المرأة الأردنية في سوق العمل إلى عدة عوامل:

1. ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة الأردنية.
2. التغيرات التي طرأت على سوق العمل الأردني خلال السنوات العشر الأخيرة. والتي من أبرزها زيادة الهجرة إلى الخارج وخاصة من الذكور وكذلك حدوث اختلالات في سوق العمل خاصة في النصف الثاني من السبعينات وتكثيف الجهود آنذاك لتعويض ذلك عن طريق زيادة معدلات إشراك المرأة في الوظائف المتاحة.

3. ازدياد الطلب المحلي على القوى العاملة، نتيجة لزيـادة الفعاليـات الاقتـصادية واتـساع نشاطها.

4. التطور الاقتصادي وارتفاع تكاليف المعيشة وتغير أنماط الحياة الاجتماعية والاستهلاك في المجتمـع الأردنـي خاصـة فيمـا يتعلـق بعمـل المـرأة وأهميتـه الاقتـصادية. (خوري، 1992، ص33).

أيضاً من العوامل وهو الأهم تغير نظرة المجتمع لعمل المرأة والاتجاه نحو الواقعية من وجهة نظر اقتصادية باعتبارها مصدراً لدخل الأسرة، مما أدى إلى رفع مساهمة المرأة بقوة في العمل في ظل ظروف اقتصادية تـستدعي أن يكـون للأسـرة أكثـر مـن مـصدر للـدخل. (شخاترة، 1992،ص 21).

وجاء في التقرير النهائي لنتائج المشروع البحثي الموسوم بـ" دراسة العوامـل التـي تشكل الأدوار الجندرية في الأردن": بأن هناك عدداً من العوامل التي تدفع المرأة للانخراط فـي سوق العمل، ومنها الحاجة المادية الاقتصادية، حيث أشارت النتائج أن العوامل الاقتصادية هي ما يتعلق بالمجتمع. والتي تتعلق بظروف الأسرة نفسها وبحيث أنه إذا كان دخل الرجـل غيـر كاف فهذا بدوره يدفع المرأة للعمل المساعدة زوجها في تحسين الوضع المادي للأسرة، أيـضاً أهمية الشهادة والتحصيل العلمي، في أنها قادرة على إثبات ذاتها وأنهـا قـادرة علـى تحمـل المسؤوليات، وأنها كالرجل قادرة على الخروج للعمل، الضغوطات النفسية قـد تـدفع المـرأة للخروج حتى لا تكون عالة على أسرتها وحتى لا تزعجهم بالإنفاق عليها، وأن عمل المرأة قـد يكون نتيجة رغبتها في الخروج من المنزل رغم أن ظروف عائلتها قد تكـون جيـده (العلـي وآخرون،2010 ص 34- 35).

أما دراسة عايد وريكات (اتجاهات المرأة العاملة نحو القيم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية للعمل، 1998) فكان من نتائجها وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل عند العاملات وغير العاملات، وتؤكد على أن أنسب المهن هي التعليم والتمريض ويرجع ذلك إلى القيم الاجتماعية التقليدية السائدة، وأيضاً دلت نتائج الدراسة أن 85% من المبحوثات يعتقدن بأن الأردن بحاجة إلى عمل المرأة، ويعتقد 74.75% منهن بأن الرغبة في الحصول على عمل يشكل دافع للتعليم عند المرأة. (الوريكات، 1998، ص 187 – 193).

من خلال ما تم استعراضه عن المرأة الأردنية وطبيعة حياتها منذ تأسيس الإمارة، أي من خلال تتبع المراحل التي مرت بها. وبيان أن المجتمع الأردني سابقاً كان مجتمع رجال وكان يسوده من العادات والتقاليد ما يلزم المرأة عدم تجاوز الدائرة النمطية السائدة والعمل خارج المنزل ،ما هو إلا توضيح لأهم ملامح المجتمع الأردني في تلك الفترة إلا أنه من خلال ما تم استعراضه من خلال طروحات التنمية، وإقرار حق المرأة في التعليم والعمل الذي كفلهما الدستور لها، وما نلحظه الآن مع مسيرة التنمية والتقدم التي حققها الأردن، وازدياد وانخراط المرأة في سوق العمل نتيجة لإقبالها على التعليم، والقضاء على الأمية بجميع مراحلها،كل ذلك كان سبباً في تمكين المرأة ووصولها إلى ما تصبوا إليه وهذا ما تؤكده العديد من المؤلفات والدراسات والبحوث الاجتماعية في أن المرأة حققت بفاعلية إسهامات اجتماعية واقتصادية أثبتت من خلالها قدرتها على إثبات ذاتها في محيط المنزل من خلال إدارة شؤون أسرتها، وواجباته، وأيضاً في محيط التعليم الذي أتاح لها فرصة في أن تكون عضواً فعالاً في المجتمع في كافة الأصعدة والمجالات ، الذي دعم من موقفها ودورها في العمل وكان سبباً في انخراطها في سوق العمل، وتدعيم وجودها بدافع أقوى لإثبات قدرتها التنموية.

ثالثا: عمل المرأة الأردنية وإمكانية عبور الحدود الجندرية

النساء المعيلات للأسرة في المجتمع الأردني:

إن مكانة المرأة تتحدد بحسب حرية الوصول إلى الموارد وظروف العمل وتوزيع إنتاج عملها، إذ أن التغيرات المرتبطة بالعلاقات الجندرية ترتبط بتغيرات الظروف المادية. (عرابي، 2000، ص 25).

وهو ما أشار اليه العلي في دراسته الموسومة (العوامل التي تشكل الأدوار الجندريه،2010) بأن الثقافة المجتمعية، بما تحتويه من عادات، وتقاليد وأعراف ،وقيم ومعايير، تساهم في تعظيم دور الرجل في موقع السلطة والقرار ،ودور المتلقي بالنسبة للمرأة ، ويظهر هذا تحديدا في المجتمعات الأبوية ، التي تتميز فيها التنشئة الاجتماعية بالتمييز بين الجنسين من حيث ماهو مسموح وغير مسموح القيام به .(العلي ،2010، ص15).

وإذا كانت ظاهرة خروج المرأة للعمل نتيجة لتغيرات اقتصادية واجتماعية أساساً، ولم تكن نتيجة لتطور طبيعي، للقيم الثقافية، والأخلاقية، يصاحبه استقرار لهذه القيم في وجدان الإنسان وضميره، ولما كان تغير القيم يستغرق وقتاً طويلاً مقارنة بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية، فقد ترتب أن تجد هذه الظاهرة مقاومة من بعض شرائح المجتمع كما يبدو من عدم تهيؤ المجتمع نفسه لهذه الأوضاع الاجتماعية الجديدة ،التي انتقلت إليها المرأة وأن يعيد لوائحه وقوانينه ونظمه ،بالشكل الذي يسمح باستقرار المرأة في أوضاعها الاجتماعية الجديدة. (سلامة، 1982،ص90).

إذ يوجد هناك اتفاق بين علماء الاجتماع والإنثروبولوجيا وكثير من الباحثين في قضايا النوع الاجتماعي على أن تقسيم الأدوار بين الرجال والنساء هو تقسيم اعتباطي يقوم على ثقافة المجتمع، وعلى تقاليده وعاداته وقيمة السائدة، كما أن هذه الأدوار تصبح معايير للسلوك وترسم

حدود التوقعات المقبولة اجتماعياً من أعضاء المجتمع في المواقف التي يمر بها الفرد في تعامله مع الآخرين في حياته اليومية، وبالتالي فإن هذه الأدوار ليست ثابتة أو جامدة فهي تتغير من مجتمع لآخر ومن زمان لزمان وحتى داخل المجتمع الواحد تتغير طبيعة ونمط هذه الأدوار ويقوم التقدم والتطور بدور مهم في تغير أو تعديل هذه الأدوار ودلالاتها. (مدني، 2007، ص 16).

لذلك فإن عمل المرأة وإمكانية عبور الحدود الجندرية أصبح ممكنا إذا ما علمنا أن الثقافة ليست جامدة ولاسكونية ، لكنها في حاله مستمرة من الارتقاء والتطور، وفي الوقت الذي تزداد فيه المجتمعات تعقيدا، فإن الأدوار التي يلعبها الرجال والنساء لاتحددها الثقافة فحسب ، بل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضا.(وليامز، 2002،ص 174).

وبما أن الثقافة ليست جامدة فهي بالتأكيد في حالة من التغير والتجديد بإستمرار ،وعليه فإن التغييرات التي من إمكانها أن تحدث عبر الأيام والسنوات من خلال المستجدات الحضارية التي تطرأ على المجتمع نتيجة التغير في الأحوال، من شأنها أن تؤثر في طبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، خاصة لطبيعة الأعمال التي من الإمكان أن تمارسها المرأة في المجتمع ، والتي من شأنها أن تثير الجدل بين مؤيد ومعارض ، وعليه يقول الوريكات في دراسته: (اتجاهات المرأة العاملة نحو القيم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية للعمل في محافظة الكرك،1998)، بأن عمل المرأة هو انعكاس للقيم الاجتماعية المسيطرة في المجتمع، وهذه القيم هي قيم الرجولة (Manhood Values) إذ يرى الكثير من الرجال أن عمل المرأة لا يخرج عن نطاق البيت حيث العناية بالأطفال والزوج وأن خروجها سوف يؤدي إلى الكثير من المشكلات العائلية والاجتماعية فيؤثر سلباً على علاقاتها بأسرتها وزوجها وأقاربها ، يقابل ذلك

اتجاه مؤيد لعمل المرأة، وقد تزعم هذا الاتجاه الكثير من مثقفي الجامعات والمعاهد في هذا العصر ومنهم قاسم أمين، والشيخ محمد عبده وغيرهم الكثير. (الوريكات، 1998،ص 187).

إن التعرف على دور المرأة لا يتم إلا من خلال سياقها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ولكن أن يفرض على المرأة أن تكون رقيقة وربة بيت فقط لكي تكتمل عناصر أنوثتها فهذا يعني تخليها عن دورها المشروع في أن تكون إنسانا حراً، أما المرأة التي تعيش من نتاجها وجهدها وتصبح حرة ولكن تخليها عن دورها كأنثى إنما ينتقص من قدرها كإمرأة فتقع حيرى بين المطلبين. وهل تبقى أنثى مستعبدة أم تتحول إلى ذكر؟ وهل حقيقة أن كل الذكور أحرار؟ هذا الموقف المميز لدى امرأة هذا العصر. (الدسوقي، 2000 ،ص 317).

وهو ما اشارت اليه عزة بيضون في دراستها: (الهوية النسائية الجديدة : دراسة ميدانية في تجاوز التنميط الجنسي لدى فئه من الشابات اللبنانيات: 1991) إذ رصدت بروز هوية نسائية جديدة تتجاوز في تصورها المحيط الأنثوي المرغوب اجتماعيا، إذ بدأ أن الطالبة تتجه لأن تعزو إلى شخصها سمات تدرك أنها سمات ذكرية مرغوبة للرجال. (بيضون ، 1991).

فحينما يتحرر الفرد- رجلا أو امرأة- من الصور النمطية (الأنثوية أو الذكورية) لدى كل منهما عن الآخر، فإنه يكون أقدر على مواجهة المواقف الاجتماعية المعقدة ، فالتحرر من الصور النمطية عن المرأة " كأنثى " وعن الرجل " كذكر" لدى كل من المرأة والرجل على السواء وإحلال صورة أخرى تجمع بين خصائص الصورتين في مركب جديد" إن هذا النمط من أنماط الشخصية موجود بالفعل ويتزايد وجوده بين كل النساء والرجال يوماً بعد يوم وهو الذي سيحدد شكل الإنسان الجديد الذي يحسن التكيف بسرعة مع مقتضيات العصر ويميل إلى التعبير عن مشاعره بشكل تلقائي وطبيعي، وأنه يتقبل ذاته ويتقبل الآخرين، ويسعى إلى تكوين تفاعل جيد معهم وخلق علاقات إنسانية بناءة. (سلامة، 1982،ص 88).

لأنه عادة ما تحتاج المرأة العاملة لمعاملة تختلف عن معاملة الرجل لكي يمكنها التمتع بنفس الحقوق، فمن أجل التمتع بحق العمل على سبيل المثال: تحتاج النساء للمساعدة فيما يتعلق برعاية الأطفال. والإقرار بالعمل الذي تقوم به في المنزل إن تعزيز المساواة يعني إتخاذ خطوات من أجل تحقيق توازن بين الرجل المرأة وبهذا المعنى نؤكد على أن حقوق الإنسان ليست حيادية بالنسبة للنوع الاجتماعي. (عبد الهادي، 1999،ص 31).

لذا فإن التنمية الاجتماعية في الأردن حتى تحقق التوازن في التأثير على حياة النساء والرجال معاً وحتى تكون مستدامة وفعالة لا بد لها من الخروج من وضع الاجتزاء ومن حيز التطبيق غير الواعي وغير العميق للسياسات والإجراءات التنموية والانتقال به إلى أبعاد واعية لتركيبة المجتمع، ونمط الثقافة والممارسات السائدة والعلاقات الجندرية فيه وتكثيف البرامج مع هذه المتغيرات جميعاً. (عايش، 2008،ص 109) أن من المتغيرات التي طرأت على تنوع أدوار المرأة حسب توزيع الأسر في المجتمع ويتمثل ذلك بحلول المرأة كمعيلة للأسرة مكان الرجل، ما يستدعي تقديم الدعم والمساعدة من قبل الجهات التنموية المعنية بهذا الخصوص مثل إنشاء دور حضانات التي من شأنها تخفيف كم الالتزامات التي تلقى على المرأة ، لكونها معيلة لأسرة، لأن التركيبة الاجتماعية لهذه الأسر قد اختلفت ، وبالتالي النظرة لها ستختلف نظرا لطبيعة العلاقات التي من الإمكان أن تقام وتبنى من خلال هذا لتغير في تركيبة المجتمع ، إذا ما علمنا أن الأسر تتوزع إلى اسر يرأسها ذكور وأسر ترأسها إناث ، إن ذلك يعتبر من المتغيرات التي طرأت على المجتمع والتي بحاجة إلى وضع سياسات وبرامج تعمل على تدعيم وتغيير نظرة المجتمع لها ولطبيعة دورها كمعيلة لأسرة .

تختلف الموارد البشرية لأي بلد عن بقية الموارد الأخرى، إذ أنها غير قابلة للشراء أو التخزين أو الاستعاضة، ولكنها أكثر قدرة على التقدم والبناء، كما أنه لا يمكن استخدام العوامل الأخرى في الإنتاج إلا إذا توفر العامل البشري بالكيفية التي تسمح بتحقيق التوازن الأنسب بين عنصر العمل (كماً وكيفاً) وبين عناصر الإنتاج الأخرى، وتتضمن الموارد البشرية الرجال والنساء على السواء حيث تشير الدراسات إلى أن دور المرأة الاجتماعي والاقتصادي قد تحول تحولاً كبيراً حيث تركت النساء منازلهن ليسهمن في صورة فعالة لا يمكن الاستهانة بها في تنمية مجتمعاتهم. (أبو طاحون، 2000، ص 104- 105).

لقد أثرت التشكيلات الاقتصادية الحديثة والنظريات الاقتصادية والتحول إلى "اقتصاد السوق" وسعي الاقتصاديين نحو (تحرير الاقتصاد) و(الحرية الاقتصادية) على نمط الحياة الأردنية بشكل عام, وعلى حياة الأسرة الأردنية بشكل خاص، فالتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي بدأ يشهدها الأردن منذ السبعينات صاحبتها تحولات اجتماعية مفصلية من خلال الرزم الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت تتدفق على المجتمع الأردني, وانتقاله من مجتمع تقليدي, إلى مجتمع عصري وحضاري وقد واكب هذه التحولات تبدلات في العادات والتقاليد وأساليب الحياة اليومية والنظرة العامة للدور العام الذي تلعبه المرأة. فبعد أن كان دورها مقتصراً على اقتصاد المنزل تطور وتحول إلى أدوار كثيرة. (خطيب، 1996،ص 66).

إن مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية من شأنه أن يؤدي إلى خلق آفاق واسعة نحو توفير سلسلة من الآثار الإيجابية، إن النساء اللواتي نجحن في نشاطات مشاريعهن الإنتاجية قد أظهرن زيادة واضحة في الثقة والاعتداد بالنفس، وفي مجتمع كالأردن حيث يفترض بالمرأة أن تبقى بالمنزل ضمن الإطار المحلي فإن المشاركة في النشاطات الاقتصادية يعتبر أمراً للتغيير بحد ذاته, لقد اكتسبت النساء القدرات والثقة الضرورية للعب أكبر دور ضمن عائلاتهم على

الرغم من أن مجال هذا الدور يختلف من عائلة لأخرى, وقد بدأن بالتدريج بـإعلاء مـوقعهن وتعديل الأدوار الاجتماعية التقليدية ضمن عائلاتهن. (ماتسويا، أبو كف، 2003، ص27).

المرأة المعيلة للأسرة في المجتمع الأردني:

- تساهم مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية بشكل عام إلى زيادة تحكم المرأة وتملكها ضمن محيط الأسرة الاقتصادي، وزيادة المسؤولية والثقة بالنفس، وزيادة الدور في علمية صنع القرار، على مستوى الأسرة وتحسين الاتجاهات نحو المرأة في الأسـرة والمجتمع المحيط. (الحوامدة،2009، ص33). قد تضطلع النساء في أوقـات الأزمـات بـالأدوار التقليدية للذكور ومن أمثلة ذلك النساء اللاتي يعلن أسرهن، ولأن النوع يـشكله المجتمع وليس ثابتاً فإن الأفكار النمطية عن أدوار الذكور أو الإناث يمكن التصدي لهـا . (عبـد الهادي، 1999،ص 50). فتعاني العديد من الأسر من فقدان المعيل ، وهو رب الاسرة، اما بسبب الموت او بسبب المرض، ففقدان المعيل بهذه الفترة قد يدفع المرأة ان تتكيـف مـع الواقع الذي تعيشه، ويدفعها لكي تعتمد على نفسها في تحمل كامل المسؤولية فـي تربيـة الابناء وتأمين احتياجاتهم ، لذلك لجأت للعمل داخل وخارج المنزل.(البخيـت، 2010،ص 61)

كما أن هناك العديد من الحالات والتي كان سبب فقد المعيل ناتج عن التفكك الأسري اما بالطلاق أو الهجران للزوجة، وقد يكون الزوج عاطل عن العمل أو بسبب انحرافه، فمثل هـذه الأسباب أجبرت المرأة أن تعتمد على نفسها من خلال العمل من اجل البحث عن الاسـتقرار، وتلبية حاجاتها الأساسية للعيش، بعيدا عن الإهانه التي تواجهها من قبـل الـزوج . (المرجـع السابق ، ص 62) وتتنوع وتتفاوت الأدوار الجندرية ؛ في بعض المجتمعات مثلاً تعمل النساء كمزارعات ويمتلكن الثيران ويحرثن حقولهن. وفي مجتمعات أخرى يعتبر ذلك مخالفاً لنواميس

الطبيعة وفي حالات غيرها حيث أدت الحروب أو ضرورات الهجرة من الوطن وغير ذلك من العوامل إلى تحميل العديد من النساء المسؤولية الكاملة عن أسرهن، إذ طرأت تعديلات وتغيرات على العادات والتقاليد مكنتهن من امتلاك وسائل الإنتاج لدعم وتزويد أسرهن بمستلزمات العيش. (وليامز، 2000، ص 180). فيفترض كثير من الناس بما فيهم أولئك الذين يرتبطون بالمنظمات التنموية والمؤسسات الدينية والحكومات وغيرها من المؤسسات أن الرجل دائماً رب الأسرة، وأنه العائل الرئيسي لها. إن التمسك بمفهوم "رب الأسرة" سواء في المسموح الاجتماعية أو السياسات الحكومية يؤدي إلى تجاهل أو بخس دور النساء داخل الأسرة. (عبد الهادي، 1999، ص50). وهو ما أكدته (سوزان وليامز، 2000) بأن العاملين في حقل التنمية استخدموا طيلة السنوات الماضية أفكار الجندر المستوردة من دول الشمال، والغالبية العظمى من هذه المشاريع التي كانت وما زالت تعتمد على الفرضية الزائفة التي تزعم أن الأسرة النووية (Nuclear family) التي تعليها زوجة غير منتجة تعتمد على رب الأسرة الذكر هي النموذج الشمولي العام. إذ أن حقيقة لا يسود هذا النمط في العديد من الثقافات . (وليامز،2000،ص76).أن غياب الرجل عن أسرته ولفترات تطول أحياناً ساعد المرأة أن تتولى بعض الأحيان مهام على درجة كبيرة من المسؤولية، مثل: اتخاذ بعض القرارات الخاصة بالمنزل ومشترياته وتربية النشء واستقبال الضيوف، وقد يمتد أحياناً لتقرير مستقبل أبنائها الزواجي سواء أكانوا ذكوراً أم إناث، وتحت ضغوط العوز الاقتصادي للأسرة، تضطر للاشتغال بأي حرفة تدر عليها مردوداً مالياً. (النجار، 2000، ص 22).

وهذا ما دعا مالينوفسكي لأن يقول في الأسرة، بين السكان الأصليين في أستراليا، النقطة المهمة جداً أن حصة النساء من العمل قد لعبت دوراً أكثر أهمية وحيوية في الحفاظ على الأسرة مقارنة بالرجل، حتى مساهمتهن في تزويد (الأسرة) بالغذاء، كانت أكثر أهمية بكثير من حصة

الرجال... فالطعام الذي تجمعه النساء كان الغذاء الرئيسي المطلوب باستمرار من قبل السكان الأصليين. ومن الناحية الاقتصادية تعتمد (الأسرة) كلياً على عمل النساء. (وليامز، 2000، ص167).

إن أدوار المرأة وأنشطتها تتأثر بمجموعة من العوامل والأبعاد الهامة كالوضع الطبقي. والمهنة والمستوى التعليمي، والسن وعدد الأطفال ونمط الأسرة إذا كانت نووية أو ممتدة. أيضاً البعد الريفي والحضري. (شكري، 1988، ص139).

تنوع أدوار المرأة حسب توزيع الأسر في المجتمع.

- تتوزع الأسر طبقاً للنمط بين أسر نووية وأسر ممتدة هذا من حيث التكوين والبناء.
- تتوزع الأسر بين أسر يرأسها ذكور وأسر ترأسها إناث.
- تتوزع الأسر على محك اشتغال المرأة أو عدم اشتغالها بأنشطة تولد دخلاً سواء كان ذلك خارج المنزل أو داخله.

أما من حيث توزيع الأسر تبعاً لمسؤولية الإشراف على الأسرة، فإن هناك أسر يرأسها ذكور، وأسر ترأسها إناث، إذ تقع مسؤولية الإشراف على كاهل الإناث في حالات معينة منها: ترمل الزوجة بوفاة زوجها، وانتقال المسؤولية إليها، وطلاق المرأة وانفصالها عن الزوج مع أطفالها والاستمرار في تربيتهم وتولي شؤونهم ومنها أيضاً هجرة الزوج أو سفره وقيام الزوجة بتولي مهام الإشراف على شؤون الأسرة والأراضي الزراعية (إن وجدت) وقد تتولى الزوجة مسؤولية الإشراف على الأسرة في حالة مرض الزوج مرضاً يحول دون قدرته على تولي مسؤولياته كرئيس للأسرة. (المرجع السابق، ص144). وبأن هناك أسباب متعددة تساهم في كون النساء مسؤولات عن إعالة أسرهن كالطلاق والترمل وغياب الزوج للعمل في بلد آخر. أو

بسبب أزمات عسكرية والهجرة أو اللجوء إلى بلدان أخرى (لأسباب اقتصادية أو نتيجة الحروب) أو لأنها تعيش بمفردها. (عبد الهادي، 1999، ص 50- 51).

وقد يكون أحد أهم الأسباب لخروج المرأة للعمل, هو إعالة نفسها وأبنائها وبخاصة المطلقات والأرامل منهن. وهذا يبرز الحاجة لدى هؤلاء السيدات للعمل من أجل الحصول على دخل لتمويل أسرهن . (خوري ، 1995، ص20 -21).

إن غياب الزوج المهاجر خارج الأردن لفترة طويلة نسبياً قد يكون أحد أهم عوامل التغير في بنية السلطة في العائلة نظراً لما يؤدي إليه من إضافة مسؤوليات جديدة على عاتق زوجته . (الزغل، 1989، ص 81).

هذه العوامل أثرت على العلاقات الجندرية التي أدت إلى خلق نظام تولت فيه النساء نصيباً أكبر من المسؤولية والعمل الأمر الذي أجبر النساء على أداء العديد من الوظائف التي كان الرجال يقومون بها سابقا (وليامز، 2002، ص550).

إن تقسيم العمل ضمن نطاق الأسرة قد تغير ما بين الرجل والمرأة من حالة الوضوح النسبي إلى الضبابة وعدم الوضوح. وقد يكون على النساء تحضير الأرض وتجهيزها أو أداء الأعمال الزراعية التي يقوم بها الرجال تقليدياً وذلك في حالة غيابهم ، وبينهما انتقل الرجال لممارسة أنشطة النساء كلما وجدوا ربحا في القيام بذلك، إذ اعتبر سابقاً أن من مسؤولية الزوج على سبيل المثال: دفع أقساط مدارس الأولاد، وتزويد الأسرة بالحاجات الضرورية الأساسية، إلا إنهما يعتبران الآن من مسؤوليات الزوجة، إن الحاجة للحصول على المال لتغطية نفقات الأسرة حملت النساء عبء عمل إضافي. (المرجع السابق، ص 151).

في حين يسمح أداء الأنشطة خارج المنزل بالتفاعل بين الرجال والنساء وإن كان هذا التفاعل يختلف في درجته وشدته باختلاف طبيعة النشاط، فاللاتي يؤدين الأعمال المنزلية فقط هن أقل النساء تفاعلاً ويقتصر تفاعلهن على العلاقة مع الأقارب والجيران.

أما اللاتي يقمن بالأنشطة المنزلية الاقتصادية فيتفاعلن مع زملائهن في المنزل والأسواق.

مثال ذلك: يسمح العمل في الحقل أن تتفاعل المرأة مع جيران الحقل، وأن تذهب إلى الأسواق كثيراً بحيث يتيح لها ذلك مزيداً من الاحتكاك بالرجال ويظهر ذلك التفاعل بشكل أكثر كثافة لدى النساء العاملات بالتجارة الصغيرة وذلك لأن طبيعة عملهن يجعلهن يختلطن بالمجتمع المحلي أكثر من غيرهن. (شكري، 1988، ص358).

رابعا : المستوى التعليمي للمرأة الأردنية المعيلة للأسرة

في الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها رتاب خوري (صاحبات الأعمال في المؤسسات الصغيرة في الأردن) التي تظهر العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي (للمالكات للمؤسسات الصغيرة إذ تظهر النتائج أن (72%) من المستوى التعليمي الجامعي والمالكات هن من النساء المتزوجات بينما ما نسبته (62%) من الحاصلات على دبلوم كليات المجتمع هن من المتزوجات، وتشكل فئة الأرامل أعلى نسبة من السيدات ذوات التعليم المتدني (القدرة على القراءة والكتابة)، وبحدود (44.4%).

نلاحظ أن وضع المرأة وحاجتها لإعالة أفراد العائلة بعد وفاة الزوج يعتبر سبب أساسي لخروجها للعمل بغض النظر عن مستواها التعليمي المتدني. (خوري، 1995، ص 13).

إن تحسين تعليم المرأة، وحريتها في تخطيط مستقبل أسرتها، من شأنه أن يوسع من نطاق خياراتها الاقتصادية وسيحرر أيضاً عقلها وروحها. (الدويبي،2003، ص22). وتحت ظروف معينة (كالتعليم أو حاجة الأسرة إلى دخل المرأة) يمكن للمرأة أن تقوم بأداء عمل مأجور ثابت أو غير ثابت أو أداء أنشطة اقتصادية تدر دخلاً للأسرة كالاشتغال بالتجارة الصغيرة، أو إنتاج سلع داخل المنزل تقوم بتسويقها خارجه (شكري، 1988، ص 395). فارتباط الاتجاهات الإيجابية نحو تعليم المرأة وعملها مع ازدياد المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للعائلة. (الزغل،1990، ص 189).

لقد لعب عمل المرأة أو حصولها على دخل ثابت، وانكماش اعتماد الأسرة على العمل الزراعي، وانتقالها من اقتصاد الكفاف إلى الاقتصاد النقدي، وأصبحت المرأة تتحكم وتشرف أشرافا كاملا على شؤون المنزل والأسرة، فأصبح لها دورا أساسيا في توزيع هذا الدخل، على تعليم أبنائها لأنه في اغلب الأحيان يكون راتبها هو الذي ينفق على تعليم الابن أو البنت، وأيضا أصبحت المرأة تشارك في بناء المنزل وفي مرحلة وصول الأبناء أو البنات إلى سن الزواج أصبح لرأي الأم الدور الأكبر في هذه العملية، فنجد الأم تتحمل على راتبها مثلاً جزءاً من نفقات تأمين منازل أبنائها ودفع نفقات الزواج .(الغرايبة، 2002، ص 70).

لقد تبين أن هؤلاء النساء هن من فقدن المعيل (رب الأسرة) لذلك تحملن مسؤولية أسرة بكاملها، فدور المرأة هنا لا يقتصر على دورها فقط كربة منزل تقوم بواجباتها المنزلية، بل تعدى دورها الرئيسي لتأخذ مكان الزوج ودوره، لتكون الزوجة والزوج في آن واحد، لتتحمل مسؤولية أسره بكاملها، وفي هذه الحالات نجد أن المرأة تكيفت مع الدور الجديد، لذلك خرجت للعمل خارج المنزل (البخيت ، 2010، ص 72 -73).

خامسا : السياق الاجتماعي والثقافي المصاحب لخروج المرأة الأردنية إلى العمل

هل تحولت البيئة الاجتماعية الحاضنة للتمايزات الجندرية؟

في الوقت الذي تهتم أساليب التربية والتنشئة من خلال الثقافة الذكورية والتنظيم الأبوي للمجتمع بإعداد الذكر منذ سن مبكرة نسبياً للحياة الواسعة المضطربة خارج نطاق الجماعة القرابية، تركز هذه الأساليب على إعداد الأنثى للحياة الضيقة المحددة بحدود تلك الجماعة العائلية، ويأخذ هذان الأسلوبان في التربية والتنشئة في الاعتبار الفوارق التي يفترض المجتمع التقليدي وجودها بين الذكر والأنثى، والاعتقاد بأن الذكر أكثر عقلانية بينما الأنثى أكثر عاطفية وخضوعاً لمشاعر الوجدانية. (الساعاتي، 2006، ص 306).

وهو نتيجه لعدم المساواة الجندرية التي تعتبر شكلاً من أشكال الهيمنة الذكورية (النظام الأبوي) والذي يسود في العديد من المجتمعات ومنها الأردن، حيث أن استمرار هـذه الهيمنـة مدعوم اجتماعياً، ويتم إعادة تشكيلها من خلال النظم الرمزية واللغوية والثقافية والتي تستبعد أو تقلل من قيمة الأنوثة.(العلي ،2010، ص8)

إن اللامساواة الجندرية، تكرس معها تمايزات بنائيه للـذكور والإنـاث ،إن الفروقـات الجندرية في الشخصية ملتصقة كذلك بفروقات المكانة، وبالنتيجة فـإن العديـد مـن الـصفات المرتبطة بالذكور والإناث هي صفات ترتبط بالمكانات المرتفعة أو المنخفضة ،ومثال ذلـك أن صفه "الأدائية (Instrumentalism) ارتبطت بالمكانات القيادية والمواقع العليا التـي يـشغلها الرجال غالبا ، ولذلك فإن الصورة النمطية التي ارتبطت بالمواقع الاجتماعية، أصبحت مرتبطة بالتمايزات الجندرية ، ومقابل ذلك فإن الصفة "العاطفية" ارتبطت بالمكانة الأدنى التـي تـشغلها المرأة .(Gerber:2009).

إن تغير نظرة المجتمع فيما يتعلق بوضع المرأة ينبع من تحقيق" المساواة الاجتماعيـة" الأمر الذي يتطلب النهوض بواقع المرأة وتمكينها لضمان تكـافؤ الفـرص فـي المؤسـسات الاقتصادية والاجتماعية. (العلي وآخرون، 2010، ص9).

ويرتبط هذا الوضع بدرجة كبيرة بمختلف الأدوار التي تلعبها المرأة والتي تتحدد جميعها في ظل محددات بنائية تتعلق بمجموعة مؤشرات أساسية ترتبط بالمرأة ذاتها وبعـضها يـرتبط بـالمجتمع ونظرتـه إليهـا، والآخـر يـرتبط بالرجـل ونظرتـه إليهـا ايـضا . (أبوطاحون،2000ص105).

وهو ما يؤكد بالفعل أن الدور مرتبط فعليا بالفئة الجندريـة،أي أن الـصورة النمطيـة الجندرية ترتبط بتوقعات دور جندرية مطابقة لها في الغالب .(Gerber:2009).

إن الموروث الثقافي يعني الثقافة المتوارثة بالمعنى الواسع لكلمة ثقافة والذي يشمل العادات والتقاليد والأعراف إلى جانب التراث الشفاهي ومقومات الثقافة الذكورية وطابعها العام في المجتمع وما يترتب على هذه المقومات من تهميش مكانة المرأة مع الاهتمام بأنساق القيم التي تميز بين قيم الذكورة وقيم الأنوثة وانعكاس ذلك على أساليب التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن ترسيخ أفكار التفرقة الاجتماعية والثقافية بين الجنسين. وموقف المرأة ذاتها من هذه الأوضاع وبخاصة المواقف السلبية منها. والتي تنشأ من قبولها لتلك المواقف السلبية وبخاصة فيما يتعلق بعلاقتها بالرجل ونظرتها إليه. ويحتاج الأمر هنا بالنسبة للمرأة ذاتها إلى إعادة تأهيل، (Rehabilitation) إن صح التعبير للتخلص من الهزيمة الداخلية التي تمنع من اتخاذ المبادرة للتغير دون أن تفقد المرأة والمجتمع القيم والرموز الإيجابية التي تسجلها تلك الموروثات الثقافية. (الساعاتي، 2006، ص 316).

وتلعب المؤسسات دوراً حول هذا الموضوع أيضاً في عدم إعطاء المرأة فرصة لإظهار طاقاتها وإبراز مواهبها وتفضيل الرجل عليها مع أنه قد يكون لها نفس الكفاية المتوفرة في الرجل، وهذا يعود إلى مدى إدراك القائمين على المؤسسات في عدم التحيز لجانب الرجل. (نصراوي، 1986، ص 38).

يظهر هنا أن تأثير البناء الاجتماعي الذي يتكون منه المجتمع بوحداته الاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية بات كبيراً على الرجل والمرأة في آن واحد.

فقد اعتاد الرجل أن تكون السلطة له في ظل المنظومة الثقافية في المجتمع وأنه ينظر إلى المرأة نظرة تقليدية وأن وظيفتها محصورة داخل المنزل، وتربية الأبناء ، وتدبير شؤون أسرتها، وهذا ينبع من تأثير العوامل البيولوجية أيضاً وأن وظيفتها محددة بالإنجاب. إلا أنه ومع دخول المرأة مجال التعليم وإثبات ذاتها وقدرتها في مجال العمل أتاح لها الفرصة على ممارسة

العمل بكفاءة توازي كفاءة الرجل، فالرجل لا يعارض فكرة دخول المرأة مجال العمل ولكنه لا يتقبل كونها تتحمل مسؤولية قيادية، أو أن تكون في مركز قيادي، ويحاول الرجل تبرير ذلك بأن بيولوجية وتكوين المرأة لا تسمح لها بممارسة الأعمال القيادية كونها زوجة أو وأماً ومسؤولة عن رعاية الوالدين، وهذا اعتراف لا شعوري من الرجل في عدم رغبته بوصول المرأة إلى تبؤ مراكز قيادية، مما سينعكس على المنزل في عدم التوفيق من المرأة بين ما يتطلبه الزوج، والمنزل، وبين ما يتطلبه العمل (نصراوي، 1986، ص 40). فهناك اتجاهات مؤيده لعمل المرأة وقد تزعم هذا الاتجاه متقفو الجامعات والمعاهد مما يدل على أن التعليم له الأثر في تغيير النظرة للمرأة وخروجها للعمل (الوريكات :1998) فتشير النتائج المستقاة من البيانات إلى ايجابية في الاتجاهات بخصوص القدرة القيادية للمرأة في المستويات ،المفاهيم الاجتماعية، القدرة العلمية والمهنية للمرأة، التكوين الطبيعي، المساواة في العمل، هذا يعني أن الاتجاهات نحو عمل المرأة لا تمثل عقبة ومسببا في تشغيل المرأة في هذه المستويات، وبأن هناك تأييد من الذكور لعمل المرأة، بقولها أن اتجاهات الذكور للمرأة العاملة قد اختلفت إذ أن نظرة الذكور الحاصلين على البكالوريوس يدركون أهمية عمل المرأة تفهما منهم للظروف الاقتصادية وضرورة مشاركة المرأة في العمل من واقع أنهم أكثر تماسكا مع المرأة كزميلة عمل ، وبأن اتجاهات الذكور في الوقت الحاضر تؤيد مساواة المرأة بالرجل من حيث فرص المشاركة في البرامج التدريبية وتولي المرأة مراكز قيادية والمساواة في تبني أي طموح قيادي لدى المرأة، إن هذه النتيجة تعتبر عاملا ايجابيا آخر للمناداة بضرورة استغلال جميع القدرات المتوفرة لدى المرأة.(الفرحان:1991).

سادسًا: أهميه العمل بالنسبة للمرأة الأردنية

إن الفصل بين المنزل والعالم الخارجي على أساس إن الأول "مجال خاص" أنثوي والثاني "مجال عام "ذكوري، يقوم على تقسيم غير عادل للعمل مع ما يرتبه هذا من نتائج متباينة بالنسبة إلى كل من المرأة والرجل، من حيث القوه والسيطرة وعمليه اتخاذ القرارات. (السقا،2003، ص41). لأن العمل يزيد من قدرة المرأة على الفعل وأن دخول المرأة في هذا المجال يؤثر في علاقات القوة، إن كان داخل الأسرة أو في المجتمع ككل، إضافة إلى إيجابيات أخرى عديدة، فأي امرأة استطاعت الوصول إلى سوق العمل تكون قد تغلبت على التحديات التي تواجهها في المجال الخاص،أي تلك المتعلقة بالتحديات الذاتية، والوضع الأسري، إلا أنها تستمر في مواجهة التحديات المتعلقة بالمجال العام، إن كان على مستوى التشريعات، أو التميز المجتمعي، أو التميز المؤسسي. (عايش، 2008، ص 104).

وعليه فإن إحياء الموروث الثقافي الإيجابي ، ليحتاج إلى جهود المثقفين والأجهزة الرسمية معاً ولا يخفى أن الأداة الفعالة لترجمة هذه الجهود وإخراجها إلى حيز الواقع الملموس والمؤثر لهي وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بكل إمكاناتها المتقدمة، بحيث يمكن تجميع هذه الإمكانات مع جهود المثقفين والمهتمين بشؤون المرأة والمجتمع في إنتاج إبداعات فنية وفكرية جديدة تخاطب العقول (الجديدة) بالأسلوب الذي تفهمه وتستجيب له وتتجاذب معه، إن التركيز على إبراز القيم التي كثيراً ما تخفى على الإنسان لا بد وأن يسهم في تغير أفكار الناس وتعديل نظرتهم للمرأة، بل وتغير نظرة المرأة نفسها إلى ماضيها وواقعها وإمكاناتها والأدوار التي يمكن أن تقوم بها، بل وفي قدرة المرأة الخلاقة على الإسهام في تغير صورة المجتمع الحالية إلى مجتمع أفضل. (الساعاتي، 2006، ص 318)

فجاء في دراسة العلي، 2010 (العوامل التي تشكل الأدوار الجندرية في الأردن) "نسبة تأييد عمل المرأة خارج المنزل" وقد ظهر ذلك من خلال الجدول التالي جدول (1)

	نعم %	لا %	لا أعرف	غير مبين%
تأييد عمل المرأة خارج المنزل	76.3	21.5	1.6	0.6
تفضيل زواج ابنك أو أخوك بفتاة متعلمة	73.4	22.7	3.8	0.1

(العلي، 2010، ص 34)

وهذا دليل على أن النظرة إلى عمل المرأة خارج المنزل قد تغيرت في ظل المستجدات في المجتمع، وتغيرت كذلك الميول والرغبات في دوافع خروج المرأة للعمل من قبل الرجال، وهو ما يوضح أنه يوجد إمكانية لعبور الحدود الجندرية في مجال العمل، حيث كانت الإجابات ايجابية بتأييد عمل المرأة خارج المنزل بنسبة أكبر وأيضاً تفضيل زواج الابن أو الأخ بفتاة متعلمة لأنها في طبيعة الأمر ستكون فيما بعد امرأة عاملة. وبأنه أصبح الشيء غير المقبول والمستغرب سابقاً في عمل المرأة شيئا عاديا بل على العكس فإننا أصبحنا نرى الأب أو الأخ يذهب ويتواسط لكي تحصل ابنته أو أخته على عمل. (الغرايبة،2002، ص68).

من القضايا التي ساهمت في تمكين المرأة الأردنية اقتصادياً:

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تبنته الأمم المتحدة عام 1949 الذي يضمن ضرورة إتاحة فرص العمل لكلا الجنسين.
2. التوسع السريع والمتزايد في العلوم والتكنولوجيا والذي مكن المرأة من القيام بوظائف اجتماعية تفوق تلك الوظائف التقليدية وهذا الأسلوب نجم عن تضارب في القيم تسبب في مصادمات بين الذكر والأنثى في جميع المجتمعات، ومع هذا التضارب خلال الخمسين عاماً

الماضية كان هناك إجماع أدى إلى سن التشريعات لدعم ودمج المرأة في القوى العاملة وفي المجالات الاجتماعية والاقتصادية (قرعوش، 2007ص 11).

طرأ العديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي والعالمي. ولاسيما بعد انعقاد الكثير من المؤتمرات العالمية حول تمكين المرأة اقتصادياً وكان المؤتمر العالمي الرابع الذي عقد في بيجن، الذي نادى بإزالة سائر العقبات التي تحول دون تمكين المرأة من ممارسة دورها الاقتصادي، وضمان وصولها إلى المشاركة الكاملة في الهيكل الاقتصادي الوطني، وتفاعلها مع السياسات الاقتصادية الوطنية.

تضمن الإعلان العديد من البنود التي تؤكد على تمكين المرأة منها:

1. أكد على المساواة في فرص الوصول إلى الموارد الاقتصادية والتي تشمل الأرض ورأس المال والتأمينات اللازمة.
2. حق المرأة في الحصول على التدريب المهني والمعرفة ووسائل الاتصال التي تعد من الأدوات الفعالة لتعزيز المكانة الاقتصادية لها.
3. إقامة شبكة إعلانات في جميع المؤسسات في القطاع العام أو الخاص والتي لها دور كبير في تمكين المرأة (عايش، 2008، ص 66).

لقد أصبحت المرأة هدفاً للبرامج والمشاريع الإنمائية ونقطة تركيز منذ انعقاد المؤتمر العالمي للمرأة في مدينة نيومكسيكو عام 1975 وكان الهدف المعلن لهذا المؤتمر هو إدماج المرأة في عملية التنمية بوصفها الشريك المساوي للرجل حيث اعتبرت هذه السنة الدولية للمرأة (البشتاوي، 2006، ص1).

وستستمر اللجنة الوطنية في تبني موضوع التمكين الاقتصادي للمرأة وزيادة مشاركتها في سوق العمل كأهم أولوية على سلم أولويات الاستراتيجية الوطنية للمرأة للأعوام (2011 - 2015)

حيث تضمنت هذه الاستراتيجية محورا خاصا بتمكين المرأة اقتصاديا، إضافة إلى تعزيز العمل الريادي للإناث وإنشاء المشاريع الخاصة مما سيسهم في إيجاد فرص عمل جديدة وخاصة من الإناث للإناث، إضافة إلى ذلك فقد تم دمج الأهداف الإنمائية للألفية ومؤشراتها وخاصة الهدف الثالث الذي يدعو إلى "تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة" ضمن خطط الحكومة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للأعوام (2004-2006) والبرامج التنفيذية للأعوام (2007 - 2009) و (2009 - 2011) الذي أعدته وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتعاون مع الجهات الرسمية وغير الرسمية بما فيها اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ومؤسسات المجتمع المدني، والخبراء العاملين في مجال المرأة وحقوق الإنسان. (اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، 2010 - 2011، ص57، 58)

أثر مشاريع التنمية والتشغيل في تمكين المرأة الأردنية:

شهد المجتمع الأردني تغيرات عديدة ساهمت في إحداث تحولات في أنماط الحياة الاجتماعية وتركت تأثيراتها على الأفراد والمؤسسات. وساهمت بشكل كبير في توجيه التغير الاجتماعي بطريقة أكثر مؤسسية من خلال الهيئات والمنظمات سواء الحكومية أو الأهلية. وشهدت السنوات الأخيرة تنامياً لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال المرأة، والتي لا تزال تشهد تطوراً ملحوظاً في النشاطات والبرامج التي تنفذها بقصد النهوض بمكانة المرأة الأردنية(السيوف، 2007، ص4). ويعود ذلك إلى التوسع في فرص التعليم وإلى تغير النظرة الاجتماعية إلى دخول المرأة مجال النشاط الاقتصادي إلى جانب الرجل، مما لا شك في أن دخول المرأة إلى مجال العمل بجانب الرجل له أكبر الأثر على النمو الاقتصادي، وتحسين فرص العمل، ورفع مستوى الدخل العائلي والفردي. إن للمرأة دور أساسي وبارز في إحداث التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية وإذا ما أردنا النهوض بالاقتصاد الأردني وبدور المرأة

في المجتمع فلا بد أن تقوم المؤسسات العامة والخاصة بتشجيع دخول المرأة في مجال المؤسسات الصغيرة ومساعدتها وإزالة العوائق التي تعترض دخولها (خوري،1995ص1،2).

وعليه أولت هذه المؤسسات اهتماماً خاصاً بالمرأة الأردنية في كثير من برامج المؤسسات الداعمة للمشاريع الصغيرة، أعطت أولوية للقطاع النسائي في الحصول على القروض لإقامة مشاريع خاصة بهن أو تطوير مشاريعهن القائمة، وتتم هذه الجهود انسجاماً مع توجهات الحكومة الأردنية في السعي نحو دعم وتمكين المرأة ودمجها في سوق العمل من أجل دعم مكانتها الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي تشمل كافة القطاعات دون تمييز بين الرجل والمرأة. (الحوامدة، 2009، ص55). عادة ما تحتاج النساء إلى الائتمان والقروض من أجل توسيع نشاطهن في القطاع غير الرسمي للبدء في مشروعات جديدة ، إلا أن التقسيم غير العادل للعمل والافتراضات الخاصة بعمل النساء قد أدت إلى فكرة عدم قدرة النساء على تحمل مخاطر الحصول على ائتمان وفي واقع الأمر عادة ما تسفر استثمارات النساء عن نتائج إيجابية وقد حاولت كثير من المنظمات غير الحكومية وهيئات التنمية مواجهة " مشكلة إتاحة الفرصة للنساء للحصول على الائتمانات. وقامت بعض تلك الهيئات والمنظمات بتقديم قروض دوارة موجهة للنساء، كما قامت بعض الهيئات والمنظمات الأخرى بالمساعدة في الأنشطة المدرة للدخل من خلال المشروعات الصغيرة (عبد الهادي، 1996، ص206).

ولمواجهة أعباء الحياة بظروفها المعقدة أدى بالدولة الحديثة إلى العمل إلى مشاركة أكبر عدد من القادرين على العمل في الجهود التنموية، وفي الأردن كانت طروحات التنمية خلال العقدين الماضيين تتضمن إيجاد بنية تحتية اقتصادية لتتمكن من الانطلاقة الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي رفع المستوى الحياتي للمجتمع. (قرعوش، 2007، ص 11). ففي الأردن

على سبيل المثال، فإن تمكين المرأة اقتصاديا يكون من خلال المشاريع الصغيرة، مما يلاحظ على المرأة الأردنية أنها تعاني من الفقر والبطالة، من هنا برزت أهمية المشاريع الصغيرة والميكروية كإحدى استراتيجيات التمكين الاقتصادي للمرأة وللتوظيف الذاتي للحد من الفقر، والاعتماد على الذات ، حيث برزت العديد من المؤسسات الحكومية والتي تدعم المرأة مادياً ومعنوياً لإقامة مشاريع إنتاجية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة (السمن، 2008، ص 4- 7).

ونظراً لأهمية عمل المرأة في هذا القطاع، ولدوره المتميز في دمج المرأة في التنمية يستدعي تعزيز مشاركة المرأة في هذا القطاع توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات المساندة التي تتولى مسؤوليتها الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ولعمل المرأة في مجال المشاريع الصغيرة فوائد متعددة الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى تمكينها من الناحية الاقتصادية وتدعيم مكانتها الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع. (الحوامدة، 2009، ص 38- 39).أن التنمية العامة والمشاريع التنموية الموجهة للمرأة يمكن أن تؤدي إلى زيادة مساهمة المرأة في العمل المأجور، وتزيد من دخل العائلة،إلا أن تأثير ذلك على مكانة المرأة يتفاوت بشكل كبير تبعاً لدخل العائلة وتركيبتها، والحالة الاجتماعية للمرأة، وخلصت الحالتان إلى القول بأن مشاريع التنمية والتشغيل قد أدت إلى زيادة مساهمة المرأة في سوق العمل (شامي، تامينيان، 1993،ص 9).

تتميز المشروعات الصغيرة بعدد من المزايا التي تؤهلها لأن تحتل مكانة اقتصادية مهمة في جميع خطط وبرامج التنمية الاقتصادية من بينها.

1. الفاعلية والكفاءة في تحقيق الأهداف الاقتصادية لأصحابها.
2. المرونة والقابلية للتكيف في مواجهة الظروف غير الطبيعة. وبشكل خاص في فترات الركود الاقتصادي، وهذا ما تعجز عنه المشروعات الكبيرة.

أما عن دورها في الأردن في دعم الاقتصاد الوطني:

1. تستوعب ما يقارب 35% من قوة العمل في الأردن.
2. لديها قدرة كبيرة على التكيف مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحلية مما يمكنها من استيعاب العمالة المحلية الأمر الذي يحد من الهجرة من الريف إلى المدينة (العطية، 2004، ص 24- 26)

ومن الميزات أيضاً:

- محدودية التكاليف الرأسمالية اللازمة لإقامة مشروع صغير مما يسمح للعديد من أصحاب الدخول المحدودة بالبدء في مشروعات تجارية صغيرة إذا ما توفرت قنوات التمويل اللازمة.
- الميزة الانتشارية للمنشآت الصغيرة في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء لأنها تقوم على توفير الاحتياجات المباشرة في نطاق جغرافي ضيق.

فإن دعم المرأة في القطاع الخاص يساهم في تمكينها اجتماعياً واقتصادياً مما ينعكس إيجابياً على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمجتمع (آل الشيخ، 2003، ص 18- 19)، وتم إجراء دراسة واقع حال المرأة في القوى العاملة كصاحبات مشاريع صغيرة أو مشرفات عليها أو عاملات بها لأول مرة عام 1998، بطلب من برامج المساعدات الفنية للمرأة في التنمية Widtech التابع للبنك الدولي حيث تم تنفيذها من قبل مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية، وقد عكفت الدراسة على إجراء مسح ميداني للنشاطات الاقتصادية التي تقوم بها المرأة الأردنية بحيث تم التركيز فيها على المشاريع الريادية الصغيرة، حيث بينت الدراسة أن الإناث العاملات في المشاريع الصغيرة أغلبهن من المتزوجات بنسبة 64% وأن متوسط أعمارهن أعلى منه للعاملات بأجور (35.5) عاماً أما العاملات في الزراعة فمتوسط أعمارهن هو الأعلى حيث بلغ (39.8) عاماً بالمتوسط (شتيوي، 2002، ص 92- 93).

وضمن الهدف الأمثل لمشاركة المرأة في عالم الإنتاج والعمل فإن عمل المرأة في هذا القطاع ضروري لتحقيق ثلاث أهداف تتمثل بما يلي:

أولاً: الهدف الإنساني والاجتماعي: والذي يضمن تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين والارتقاء بمستوى الأسرة.

ثانياً: الهدف الاقتصادي: الذي يتضمن الاستثمار الأمثل للموارد البشرية لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود والإنتاجية العالية والعائد المناسب على الفرد والمؤسسة والمجتمع.

ثالثاً: الهدف الثقافي: الذي يتضمن ترسيخ ثقافة إيجابية لمكانة المرأة ودورها في المجتمع وتعظيم قيمة العمل بأنواعه ومستوياته المختلفة للمرأة والرجل على حد سواء. (الحوامدة، 2009، ص 38).

وبتمكين المرأة من المشاركة في أنشطة وبرامج ومشاريع المنظمات غير الحكومية وتدبيرها على أدوارها الإنتاجية والأسرية والمجتمعية ،استطاعت أن تجد موقفاً جديداً يتطلب وجودها خارج المنزل ويعزز علاقاتها الاجتماعية. (العرابي،2000 ،ص 71).

يعد التمكين الاقتصادي واحداً من الأولويات الأساسية للمرأة الأردنية لذلك هو من أهم المحاور التي تسعى اللجنة الوطنية جاهدة لتحقيقه من خلال:

أ. زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة.

ب. رفع قدرات المرأة من خلال التدريب والتعلم.

ج. إيجاد بيئة تشريعية ملائمة لمشاركة أكبر للمرأة في النشاط الاقتصادي وتضمن المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في هذا المجال (السيوف، 2007،ص 91) .

وفي سبيل التغلب على الصعوبات ومواجهة التحديات الخاصة بمشاركة المرأة في هذا المجال وضعت الحكومة الأردنية مجموعة من الإجراءات في سبيل تشجيع وتحفيز المرأة على

المشاركة ومن ضمنها فتح مراكز للتدريب المهني خاصة بالإناث في جميع محافظات المملكة تؤهلهن لاكتساب المعرفة الكافية للعمل ، وتسهيل عمليات التمويل والإقراض من قبل المؤسسات التي تقدم قروض للعمل في المشاريع الصغيرة.

ففي صندوق التنمية والتشغيل تم فتح نافذة خاصة لتقديم قروض لتمكين المرأة الريفية، ووجود بعض الجهات التي تختص بتقديم قروض للمرأة مثل صندوق المرأة والاتحاد النسائي العام، وذلك من خلال تبني أساليب حديثة في عمليات الإقراض ولتسهيل ضمانات الحصول على قرض مما شجع الكثير من النساء بالإقدام على تلك القروض إلى أن وصلت نسبة (80%) من القروض الممنوحة من قبل هذه المؤسسات للنساء (الحوامدة، 2009، ص40- 41).

"مساهمة صندوق التنمية والتشغيل في دعم وتمكين المرأة وخلق فرص عمل لها، وأهم الفئات التي تستفيد منه ، خاصة في محافظه عجلون" ،كما يوضح بالجدول التالي: جدول (2)

محافظة عجلون	2009/12/31 - 2009/1/1			كانت المشاريع على النحو التالي
	إناث	العدد الكلي	ذكور	عدد الفرص التي وفرت
- مشروع جديد	%79	من أصل 125	46	وفرت 71 فرصة عمل للذكور مقارنة بـ 95 فرصة عمل للإناث.
- مشروع تطوير	%12	من أصل 38	16	وفرت 16 فرصة عمل للإناث
- قرض تمكين المرأة الريفية	% 58	من أصل 58		كل قرض وفر فرصة عمل واحدة لكل أنثى
	2010/1/1 - 2010/12/31			
	إناث	العدد الكلي	ذكور	عدد الفرص التي وفرت
- مشروع جديد	%110	من أصل 190	80	وفرت 162 فرصة عمل للإناث
- مشروع تطوير	%17	من أصل 51	34	وفرت 45 فرصة عمل للإناث
- قرض تمكين المرأة الريفية	% 241	من أصل 241		كل قرض وفر فرصة عمل واحدة لكل أنثى
	2010/1/1 - 2010/12/31			
	إناث	العدد الكلي	ذكور	عدد الفرص التي وفرت

- مشروع جديد	53%	من أصل 78	25	وفرت 75 فرصة عمل للإناث
- مشروع تطوير	1%	من أصل 19	18	
- قرض تمكين المرأة الريفية	253	من أصل 253		كل قرض وفر فرصة عمل واحدة لكل أنثى

وهذا يبين بأن قرض تمكين المرأة الريفية ازداد بشكل ملحوظ من بداية 2011 إلى 13 / 3/ 2011 وهذا دليل على حجم الإقبال على هذا المشروع مقارنة بـ عام 2009 و 2010 كما أشارت إليه الإحصاءات التي تم بيانها من قبل الصندوق (حصلت الباحثة على هذه المعلومات من مقابله أجرتها مع مدير الصندوق،13-3 -2011).

عمل المرأة : منظور جندري

إن الجندر (Gender) يعبر عن طبيعة تنشأ بفعل الثقافة ما بين الرجل والمرأة، إذ أن طبيعة الاختلافات ما بين الرجل والمرأة هي من صنع المجتمع وتتفاوت من مجتمع لآخر. وتكون في النواحي (الثقافية ، الاجتماعية، والاقتصادية). وإن هذه الاختلافات لا نولد بها كما تحددها الفروق البيولوجية، إلا أنه يتم تعلم أدوار النوع (gender Roles) ما بين الرجل والمرأة إذ تستطع المرأة أن تقوم بكل الأعمال التي تسند إلى الرجال،ويستطع الرجل أن يقوم بالأعمال المنزلية التي تسند إلى المرأة وبالتالي يمكن تغير هذه الأدوار. (السرحان، 2000، ص22) .

إن منحنى الأدوار المتغيرة (The changing roles perspective) هو المنحنى الذي من الإمكان اعتماده نحو عمل المرأة المعيلة للأسرة، إذ تكمن أهمية هذا المنحنى في النظرة التحليلية الشمولية بحيث يعتمد على مستوى الوحدات الاجتماعية الكبرى (Macro Level) وهنا يشير العالمان مردال وكلين (Myrdal & kline) إلى ما أسمياه المرأة ذات الدورين (women's two roles) وفي هذا إشارة إلى أن المرأة المعاصرة قد أضافت دوراً ثانياً وهو العمل بأجر، إضافة إلى الدور التقليدي من رعاية الأطفال والاعتناء بالبيت والزوج، ويضيف

العالم مردال (Myrdal) قائلاً: إذا كانت المرأة قد أضافت دوراً جديداً فيتعين على الرجال عمل الشيء نفسه بإضافة دور عائلي غير دور العمل بأجر(الوريكات: 1998) .

إن التميز الذي نقصده ينطلق من أن الأدوار هي أدوار ديناميةتبنى وتتغير حسب الأزمنة وهي مبنية اجتماعياً، أي أن هذه الأدوار ليست ثابتة وأن الفروق البيولوجية بين الجنسين لا تستتبع حكماً لتقسيم عمل وتوزيع أدوار تحمل أحكاماً مسبقه بحق المرأة (الخطيب، 2010،ص5). إن طبيعة الصور النمطية التي تتعلق بالرجل والمرأة والتي تحمل أفكاراً مرسومة وثابتة في أذهان الناس عن صورة ودور الرجل والمرأة قد تغيرت، فالثقافة المعاصرة تحمل صوراً نمطية حديثة لذا فإن الأدوار الاجتماعية تكتسب في كل مجتمع وهي تتغير من واقع لآخر (السرحان، 2002، ص19) .

الثقافة وتأثيرها في تكريس دور كل من المرأة والرجل في المجتمع نظرة المجتمع للمرأة من وجهة نظر الذكور والإناث.

إن تجذر الصور النمطية الجندرية في الثقافة والتي تطرح أن الرجل عقلاني وقوي وشجاع وأن المرأة عاطفية وحساسة وضعيفة حيث أن هذا التحيز قد يكون واعياً أو غير واع، إن الثقافة النمطية ثقافة مكرسة اجتماعياً لدى الرجال والنساء، كما أن هذا التحيز يدعم من قبل البنى الاجتماعية التي تجعل هذه الممارسات تبدو عقلانية حتى لأولئك المتضررين منها (الخطيب، 2010). وهذا ما أكدت عليه جوديث بتلر (Butler) في كتابها الموسوم (المشكلة الجندرية) (Gender Trouble) بأن الذكورة والأنوثة تقتبسان من الأفعال المنمطة ثقافياً والتي تعطى فقط من خلال إعادتها وتكرارها بشكل مستمر(1990، butler). إن الثقافة هي التي تكرس طبيعة دور كل من الرجل والمرأة وتعكس لنا صوراً نمطية في شخص كل منهما فهي بالحقيقة تعزز من قيمة اللامساواة الجندرية (Gerber: 2004). فالثقافة المجتمعة هي التي تحدد

طبيعة الأدوار لكل من الرجل والمرأة وتكتسب من خلال عملية التهيئة الاجتماعية وثقافة المجتمع المحدد المعني، إذ يتلقى الصبيان التشجيع على التصرف بطريقة تعبر أنها تظهر السمات الذكرية وعلى العكس من ذلك البنات، وذلك من خلال اللعب التي تقدم إلى الأطفال(المسدسات للصبيان، والدمى للبنات) وقواعد ضبط السلوك المحدد بعناية والوظائف والمهن التي يمكن أن يطمحوا إلى العمل فيها والصور المرسومة للرجال والنساء في وسائل علام إذ أنه يتم تعزيز ذلك عبر مراحل حياتهم بواسطة الأهل والمدرسين والأقران والثقافة والمجتمع (وليامز، 2002 ، ص173). فالأنوثة ليست مناقضة للذكورة ولا الذكورة هي مضاد للأنوثة، إذ يستطيع أي من الجنسين أن يتحلى بسمات الذكورة والأنوثة معاً، فالرجل مثلاً يستطيع وإن كان خشناً وعدوانياً أن يمتلك الدرجة نفسها من الرعاية وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة (حوسو، 2007، ص67). إن من التفسيرات الجندرية ما عمل على تعزيز وتكريس مكانة كل من الرجل والمرأة ومنها التفسيرات الاجتماعية، التي تؤكد بأن خبرات التعلم الاجتماعي تصهر الأفراد في أدوار منفصلة وفضاءات مؤسسية للذكورة والأنوثة. ومن هنا فإن المرأة تختلف من حيث قيمها واهتماماتها وحسها بالهوية والعمليات العامة للوعي ورعاية الذات وتستحضر رؤية مختلفة لبناء الواقع الاجتماعي(Ruddict: 1980, Gilligan: 1982, Konf man et al: 1982).

إن إعادة تشكيل البنية الاجتماعية والاقتصادية قد أعاد القوة للكثير من القيم المدعمة للتقسيم النوعي للعمل الاجتماعي بين الرجل والمرأة، هذا التدعيم يمثل محدودية التأثير الذي استطاعت أن تحدثه الكثير من الأنظمة الاجتماعية، كالتعليم والنظام البيروقراطي فدعوة مثل إعادة المرأة للبيت واقتصار عملها على مهنة معنية هي في الواقع خوف عنصر الإنتاج الأول في المجتمع (الرجل) من تقليص سيادة الرجل واستمرارية لواقع الخضوع (خضوع المرأة) (النجار، 2000، ص54). وعليه ينبغي أن تعيد النساء التفكير بذواتهن وهويتهن الجنسية شرط

أن يتجنبن الثنائية التي تفصل بين عالمهن وعالم الذكور فصلاً قاطعا , ويدركن بأن الاستقلال وتحقيق الذات لا يتطلبان الاستغناء عن الآخرين، إذ أنهن يجب أن يتجنبن الفكرة التي مفادها أن هناك ذاتاً أنثوية لها سمات تنفصل عن سمات الذات الذكورية (عزيزي2005،ص 298). وهو ما أشار إليه كولي (Cooly) بنظره عن الذات، إذ يرى أنها ذات منعكسة (reflected Self) وكأن الذات تنعكس على سطح مرآة تتمثل هذه المرآة في المجتمع , إذ تبين هذه الذات ما نبدو عليه في نظر الآخرين، إذ أن معظم مظاهر سلوكنا في المواقف الاجتماعية تكون خاضعة لمقتضيات هذه الذات المنعكسة (أحمد، 2000، ص79). إن إعادة التفكير بالهوية الأنثوية لا يلغي التناقضات القائمة بين الإنسانية، وإنما يساعد على استبعاد المواقف الأكثر تدميراً للنساء، وإيجاد نظرة تتفق مع النظرة الفلسفية الشاملة للإنسان (العزيزي، 2005، ص 298).

ويعبر كولي (Cooly) أنه يوجد تميزاً بين الشعور الذاتي (Self conciousness).

والشعور الاجتماعي (Social consiousness).

والشعور العام (Public consiousness).

فالأول ما أفكر فيه عن نفسي....... والثاني ما أفكر فيه عن الناس........ أما الثالث هو تجمع وجهات النظر عن الشعور النفسي والشعور والاجتماعي لكل أعضاء الجماعة المنظمة والمتكاملة (أحمد، 2000، ص80).

وهذا ما أكدت عليه (Butler: 2004): بأن المرء يقيد حسه وشعوره بالجندر فقط إلى المدى الذي تعمل فيه المعايير الاجتماعية على دعم وتمكين تلك الأفعال التي تجعله يلصق الجندر بذاته، إن المرء يعتمد على تلك المعايير الخارجية في وصف ذاته (Butler: 2004).

إذ يتخذ أصحاب نظرية النوع الذين يرفضون جوهرية الخلاف موقفاً يدعو إلى أن النوع لا يعبر عن جوهر داخلي للذات، ففي كتاب مشكلة النوع" 1990" تطرح جوديث بتلر Butler

مقولة أن النوع " Gender" يعطي الإحساس بأنه المعيار من خلال رفض أدائه، إذ تعبر هــذه الفكرة عن التحديد المعياري للهوية مستمدة من بحث شهير بعنوان" خصال المرأة كنــوع مــن التنكر " كتبته المحللة النفسية جوان ريفير، يستند هذا البحث إلى دراسة عن حالة امرأة ناجحة في مهنتها كانت كلما أدت جانباً من عملها وسط حضور عام , تسعى لطمأنة نفسها باللجوء إلى العبث المتدلل... وتقول ريفير أن هذه المرأة أصبحت مذكرة من خلال نجاحها " المذكر" ولكنها تحاول أن تخفي ذلك بالتدلل العابث، ومن ثم تتخذ نوعاً من التنكر " المؤنث" وكانت ريفير رائدة في القول بأن النوع يبنى وفقاً للقواعد الاجتماعية حيث تصبح الذات مذكراً أو مؤنثاً من خــلال عملية المحاكاة (جامبل، 2001،ص 99- 100).

إن التبدل النوعي في الهوية النسائية يتمثل بولوج النساء إلى المجال العام واســتملاكهن بعض سمات ومواقع وسلوكات كانت تنسب للرجال حصراً (بيضون، 1991) وهو ما يظهــر واضح من خلال الأيدلوجية الذكورية وهي أيديولوجية تقوم على افتراض أساسي (شــعوري أو لا شعوري) بتفوق الذكر على الأنثى وضرورة تخصصها بوظائف مختلفة وهي أيدولوجية يمكن أن يعتنقها ويعمل على أساسها كل من الرجال والنساء وليس الرجال فقط، بمعنى انه يمكــن أن تكون النساء (ذكوريات) (برنوطي، 1982، ص35).

إن البحث في الجندر يمكننا من تعويض الماهوية البيولوجية بالبنائية الثقافية بحيث يتبين لنا أن الاختلاف بين الرجل والمرأة مبني ثقافياً وأيــدولوجيا ولــيس نتيجــة حتميــة بيولوجيــة (سلامة،2005 ، ص 38). تتحدد الهوية الجندرية للرجال والنساء فــي أي مجتمــع بالعوامــل الاجتماعية والسيكولوجية الأمر الذي يعني أيضاً العوامل التاريخية والثقافية(الإمــام،2002 ، ص 182). وهناك ثلاثة مناحٍ نظرية رئيسية تبين علاقة كل مــن الرجــل والمــرأة بالعمــل خصوصاً العمل المنزلي (الوريكات: 1998) فالنظرة التقليدية ترى أن مسؤولية المرأة تكمــن

في العناية بالأطفال وتنشئتهم والعناية بأسرتها والرجال يتحملون جزءاً قليلاً من الأعمال المنزلية, إن تبريرات أصحاب هذا المنحنى تكمن في اختلافات الدور (Role Differentiation)، والتبادل (Exchange), ونظريات المصدر (Reseurce Theories).

وأصحاب المنحنى الثاني الاستغلال (Exploitation) والذي تتزعمه الحركات النسائية الراديكالية والذي تتزعمه في العالم العربي نوال سعداوي من مصر، أصحاب هذا الاتجاه يرون: أن المرأة بشكل عام تتحمل أعباء كثيرةً وقاسيةً نتيجة نظرة الرجل إليها واستغلالها خصوصاً في الأعمال المنزلية وكذلك الحال في العمل خارج المنزل. وأيضاً منظور الأدوار المتغيرة (The changingroles perspective) الذي سبق الإشارة إليه , إذ يرى هذا المنظور بأن هناك تغيرات في الأدوار لكل من الرجل والمرأة لصالح المرأة في المجتمعات الحديثة(الوريكات، 1998). فالتغيرات في الأدوار الجندرية يعتبر مثالاً على ذلك إذ أن استخدام التحليل النوعي يصبح ضرورياً جنباً إلى جنب مع المؤشرات الكمية والنوعية حيث أن:

- المؤشرات الكمية تتمثل في المتغيرات التي ستطرأ عبر الزمن على حياة الرجال والنساء.
- أما المؤشرات النوعية: فتكون آراء الرجال والنساء حول هذه المتغيرات والسبب في وجودها(شكري، 2002، ص99-100).

إن التقسيم الجندري للعمل (Gender divison of labor) بالنسبة للعمل الإنتاجي في المجتمع والعمل في المنزل، فيتم توزيع العمل بناءً على المكانة الجندرية لأعضاء المجتمع الذين يحتلون مكانات جندرية مختلفة القيمة، إذ تحظى المكانة الأعلى في المجتمع بالقيمة والأهمية والمكافأة بمقابل ذلك تتحدد الهوية الجندرية (Gender identiy)، بإحساس الفرد بكل ما يتعلق بالشخصية الجندرية من الصفات والمهن والأدوار والصور النمطية سواء كعضو داخل العائلة أم في العمل(حوسو، 2007،ص 77)

إن الصور النمطية الجندرية لا تقتصر على أفكار ومعتقدات حول السمات التي يتصف بها الذكور والإناث بل أنها تتعدى ذلك إلى أنها توجه سلوك الأفراد التي تبنى هذه المعتقـدات، فالمعتقدات النمطية الجندرية تحدد السمات الشخصية المناسبة لأفراد الجنسين، كما تحدد الأعمال والمهن المناسبة لهم (النابلسي، 2002،ص2) .

وعليه فمن أجل تحديد الجندر ما بين الرجل والمرأة يجـب أن نأخـذ فـي الحـسبان المدركات الاجتماعية والثقافية السائدة للسمات والأدوار الذكرية والأنثوية، حيث أنه من خـلال تقدير وفهم الأدوار الجندرية في أي مجتمع يمكن التحقق من الحاجات الخاصة بالنساء وبالرجال والتصدي لها ضمن نطاق المشاريع إذ يتمثل ذلك بـــ:

1. إمكانية حصول النساء على الأراضي.
2. إعطاء النساء سلطة صنع القرار داخل المشاريع.

إن التنمية يجب أن تشمل جميع أفراد المجتمع علـى نفـس الدرجـة وتبعـاً لحاجـاتهم الفردية(وليامز، 2002، ص176 – 177). وبالتالي فإن فسح المجال أمام المرأة وإتاحة الفرص لها للمشاركة الاقتصادية في مؤسسات المجتمع المدني, وخارج نطاق الأسرة يعمل على تخفيف وإزالة الفروقات تدريجياً للتقسيمات الفاصلة بين المجال العام والمجال الخاص(الـسقا، 2003، ص44).

إن التغير الذي لحق بأدوار المرأة الاجتماعية من متفرغ كل الوقت للخدمة الاجتماعيـة إلى متفرغ بعض الوقت لها، ومن معول إلى مشارك في الإعالة ومن تابع في تحديـد نطـاق الحركة الحرة، إلى مشارك في تحديد هذه الحركة سواء في مجال الأسـرة، أو تربيـة الأولاد، وإلقاء الضوء على الظروف الاجتماعية التي تحيط بأداء المرأة لأدوارها الاجتماعية في ضوء واقع معين تحكمه محددات ثقافية وقيمية معينة، الأمر الذي يعين على استبصار بهذا الواقع بغية

تعديله أو تغيره لصالح ارتقاء المرأة نفسها في مناخ العلاقات الاجتماعية والإنسانية في أشكالها المختلفة، والتي تكون المرأة طرفاً أساسياً فيها في مجال العمل أو خارجه ولا شك أن إشاعة هذا المناخ لا يعود على المرأة وحدها وإنما يعود كذلك على الرجل، وعلى الطفل وعلى مؤسسات العمل، وباختصار يعود على المجتمع بأسره (بن سلامة،1982، ص20).

إن وضع المرأة ومكانتها وتحديد أدوراها وما يرتبط بها من قيم واتجاهات ونظرتها لنفسها، هي أمور لم تنشأ من فراغ، وإنما ارتبطت بالأوضاع الاجتماعية والحضارية ومنظومة القيم السائدة في المجتمع , وإضافة إلى التكوين العضوي البيولوجي وهي أمور توضح مدى تداخل العوامل المتعلقة بالجندر وبوجود المرأة في ميدان العمل.

وهذا يعني أن مكانة الفرد داخل المجتمع تعتمد بشكل كبير على مدى إنتاجيته وقدرته على التحكم في المواد التي يحصل عليها , فالمساواة بين الجسنين تأتي عند المساواة في الإنتاج وامتلاك الحق في التصرف بما يملك، فلا يمكن اعتماد عمل المرأة لوحدة كعامل في رفع مكانتها،ولكن ذلك مرتبط بوجودها في مراكز اتخاذ القرار والأمر الذي يمنحها القوة والمكانة (الأمم المتحدة،2000، ص 3-4).

إننا إذا ما تفحصنا الأطر النظرية، التي تبين طبيعة الأعمال التي من الإمكان أن تزاولها المرأة في المجتمع، التي تنبثق من نظرة المجتمع و نظرة الرجل لها، تبين لنا أنه يوجد من التباين والتناقض في تلك الأطر النظرية: منها ما يدعم موقف المرأة ويعمل على دعمها ومنها ما يدحض طبيعة عملها باعتبار أنها ينبغي أو تقوم فقط بمزاولة الأعمال المنزلية وهو ينبع من طبيعة الصور النمطية التي اعتاد عليها الأفراد في ظل المنظومة الثقافية التي تسود في زمان ومكان ما، فكانت النظرة كالآتي:

منهم من نظر للمرأة ودورها في المجتمع نظرة أكثر تقليدية وبأن المرأة محصور عملها فقط داخل البيت من رعاية وواجبات منزلية والتفاني في خدمة أسرتها. وأن طبيعة عملها هذا يحتم عليها عدم الخروج من هذه الدائرة النمطية حيث العنايـة بالأطفـال والـزوج..... إلا أن التغيرات التي طرأت على المجتمع وشهدها كل من الرجل والمرأة نتيجة لتغيـر نمـط الحيـاة خاصة في المناطق الأكثر تقليدية ، والتي ما زالت تعظم دور الرجل في موقع السلطة واتخـاذ القرار وبأن المرأة تكون في موضع المتلقي، وبحاجة لتأمين مستلزمات العيش ، بحاجة للحماية، بحاجة لمن ينفق عليها، وهو باعتقادهم من مسؤولية الرجل.

إلا أننا في ظل التغير الذي طرأ على المجتمع نشهد تغيرات طرأت على المجتمع لصالح الإناث في فتح مجال العمل – الفرص في الحصول على الموارد والخدمات – الخـروج مـن الدائرة النمطية (العمل فقط داخل البيت)؛ والخروج منها (للعمل خارج البيت) ممـا صـاحبه تغيرات في الصور النمطية التي بينها المجتمع وأفراده اتجاه كل من الرجل والمرأة. إذ أصبحنا نرى مجتمعاً ذا وجهين، فالناس عندما يسألون عن الأنشطة التي يجب أن تقـوم بهـا المـرأة، يستجيبون بالقول بأن المرأة تناسبها الأعمال المنزلية ولكن الواقع الفعلي يكشف عن أنها تشارك في هذه الأعمال داخل المنزل وخارجه، وأنها ليست أقل مشاركة في الأنشطة الاقتصادية مـن الرجـل. وهـو مـا أكـد عليـه منظـور الأدوار المتغيـرة (The changing roles prespective) وهو بأن المرأة قد أضافت لها دور غير الدور التقليدي مـن العنايـة بالأطفـال والعمل داخل المنزل..... وهو العمل خارج المنزل فأصبحت المرأة ذات الدورين (Women's Two roles).

هذه المرأة التي أصبح لها مساهمة في الإنتاج المحلي الذي يعود عليها وعلـى أسـرتها وعلى المجتمع بالفائدة ، وهي بذلك تكون قد تخطت النظرة التقليدية التي تحـتم عليهـا القيـام

بأعمال معينة وتحرمها من ممارسة أعمال خارج منزلها.وهو ما تؤكـده (عليـاء شـكري، 1988)، أن المجتمع لا يعارض إمكانية قيام المرأة بانشطة خارج المنزل، كما لا يمـانع قيـام الرجل ببعض الأنشطة داخل المنزل ولو في نطاق محدود، ويبدو أن التغير الذي حـدث علـى المستوى الاقتصادي والنظامي داخل المجتمع قد خلق شكلاً من تقسيم العمل النوعي أكثر تعقيداً من ذلك الذي يقوم على العمل داخل المنزل (للمرأة) والعمل خارج المنزل (للرجـل)، وفـي نطاق هذه الصورة الجديدة من تقسيم العمل النوعي أصبحت المرأة تشارك مشاركة فعالة فـي اقتصاد الأسرةُ في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع المحلي (شـكري، 1988، ص394). وفي ذلك يقول العالم (ميردال، Myrdal) إذا كانت المرأة قد أضافت دوراً جديداً فيتعين علـى الرجال عمل الشيء نفسه بإضافة دور عائلي غير دور العمل بأجر، هذا يعني أن على الرجـل والمرأة مسؤوليات العمل والعناية بالأسرة، إن مضاعفة الدور العائلي هو أهم مؤشر على التغير في دور الرجل في المجتمعات المعاصرة مثل ما تعبر مشاركة المرأة في قوة العمل مؤشراً على تغير دورها(الوريكات: 1998).

تنمية المرأة غاية ووسيلة في آن واحد، وإذا كان الأمر كذلك فإنه يصبح من الـضروري أن تهيأ الوسائل المواتية لتحقيق هذه الغايات وهي:

- تنمية المرأة كهدف في حد ذاته.
- اضطلاعها بمسؤوليتها كربة بيت.
- اسهامها في العمل اجتماعياً وثقافياً.

كما يصبح من الضروري إزالة المعوقات التي تقف في سبيل تحقيقها أو تحد من قدرتها في أداء أدوراها(أحمد، 2000، ص 222). إن في طبيعة الصور النمطية التي تحاط بكل من الرجل والمرأة ما يعمل على تكوين الهوية الجندرية، وهو ما يتضح لنا بفاعلية بدور كـل مـن

الرجل والمرأة في المجتمع، وهو ما يتضح لنا من خلال هذه الدراسة، إذ نلحظ أن الصورة النمطية لكل من المرأة والرجل باتت مختلفة. كيف؟

من خلال ظاهرة خروج المرأة للعمل وحصولها على الدخل والتحكم في الموارد ووسائل الإنتاج والحصول على فرص العمل وإعالة الأسرة والإنفاق عليها. فخروج المرأة للعمل خارج المنزل في السابق كان ظاهرة محرمة باستثناء القيام بالأعمال الزراعية التي تستدعي خروجها مع زوجها، وأما الآن أصبح لكل فرد اتجاهاته الخاصة اتجاه الآخر. فبات الرجل مؤيداً أو معارضاً لظاهرة خروجها إلى العمل، إذ أصبح هناك نوع من التأييد المجتمعي لعملها الذي يرافقه تحسين في الوضع المعيشي والاقتصادي للأسرة التي تعول. وبذلك تكون الصور النمطية لأدوار كل من الرجل والمرأة قد اختلفت في عقول وأذهان الناس نتيجة لتغير وتبدل الأدوار بين كل من الرجل والمرأة على الصعيد الشخصي أو المجتمعي.

الصعيد الشخصي : أصبح هناك دافع لخروجها للعمل بعد فقدان الزوج أو هجرته لها هي وابنائها أو نتيجة تعرضها للطلاق، بل أن المرأة التي تعمل أصبحت مصدر إلهام وتقدير من قبل الذكور لأنها بدورها أصبحت قادرة على إثبات ذاتها لكن يكون بنسب متفاوتة في نظر كل منهم. وهذا ما أكدته دراسة (العلي ،2010) العوامل التي تشكل الأدوار الجندرية عن مدى تأييد الذكور لعمل المرأة خارج المنزل فكانت النتيجة هي الإيجاب وتأييد عملها.

وعلى الصعيد المجتمعي: أصبحت المرأة تمارس وتزاول أعمال كان يعتقد سابقاً أنها حكراً على الرجال، إلا أنها من خلال دخولها هذا المجال وهو إعالة الأسرة قد انتقلت بنفسها من الحيز الشخصي إلى الحيز العام، بل أصبحت مؤسسات المجتمع تحض وتدعم دور المرأة المنتجة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

النظريات المفسرة للجندر:

النظريات السوسيولوجية : البنائية الوظيفية.

يقدم بارسونز وبيلز (Parsons and Bales): وجهة نظر تقليدية حول الأدوار الجندرية يؤكدان فيها أنه على الرجال والنساء تأسيس تمايز بين الأدوار يستوجب مهمات محـــددة لكــل منهما. والمفهوم المفسر لتشكيل الأدوار الجندرية عند بارسونز وبيلز هو" التماهي " أو التطابق" (Identification) الذي يشير إلى العملية التي يستدمج بموجبها أحد الأفــراد قيمـــاً ومعـــايير، وتوقعات شخص آخر، بحيث تظهر في سلوكه وحسه بذاته. إذ يبدأ كل من الجنـسين الـــذكر، والأنثى بالتماهي مع والديهم، إذ يتم تشجيع الذكور على البدء بإيجــاد نمـــاذج أدوار ذكوريـــة وتشجيع الإناث على إيجاد نماذج أدوار أنثوية، وهكذا حسب تعبير بارسونز وبيلز: تميل الإناث إلى اللعب بالعرائس، وبيت بيوت (Play house) والقيام بالأعمال المنزلية، بالمقابـــل يميـــل الأطفال إلى اللعب بالقطارات والسيارات والطائرات، وتقليد رجل الشرطة، ورجـــال الإطفـــاء (parson and Bales: 1955:100).

ويذهب كل منهما إلى أن أنماط الدور الجندري يتشكل منذ الطفولة ويمتد إلـــى مراحـــل العمر المختلفة، وهكذا تؤسس المرأة مكانتها الاجتماعية بأدائها أدوار الزوجـــة والأم إذ يركـــز عملها على الأعمال المنزلية، بالمقابل يركز الأبناء الذكور على المهنة والعمل ويؤسس الرجـــل مكانته باعتباره المعيل الوحيد للأسرة (Ibib ,128 – 127) .

يؤكد بارسونز وبيلز أن تمايز الأدوار الجندرية في الأسرة يحقق وظائف إيجابية ويضمن تكامل الأدوار بين الذكور والإناث ويجعل الأسرة تعمل بفاعلية وكفاءة أكبر. فالمرأة تبقى فـــي

البيت تطبخ وتنظف وتربي وتحافظ على الاستقرار العاطفي، والرجل بالمقابل يعمل على إعالة الأسرة (Ibib, 151).

نظرية الصراع:

ساعد تطور الحركة النسوية الحديثة في نمو الحس بوجوب حصول المرأة علـــى حـــق الوصول إلى الفرص التعليمية والمهنية بشكل مساوٍ للرجل، ومن ثم تم سحب التعريف التقليدي لأدوار الرجال والنساء. وتم توجيه الإتهام إلى بارسونز وبيلز بأنها يحافظان على الوضع القائم ويبررانه، الأمر الذي يجعل من منظور الصراع بديلاً ضرورياً للبنائية – الوظيفية، حيث ثمـــة تغيرات هائلة على بنية الأدوار الاجتماعية وبشكل خاص في المجتمع الغربي، الذي أصـــبحت المرأة فيه شريكاً مساوياً تحظى بنفس الحقوق وتحقق نسبياً – نفس الدخل، وتعمل فـــي شـــتى المجالات(Collins: 1974).

يرى مُنَظِّرو الصراع بأن تمايز الجندر يتشكل بموجب الموقع من الملكية والوصول إلى فرص الحياة وفي ضوء هذه الحقيقة تؤكد كاتي ميليت (Kate millet) بأن الرجال قد هيمنـــوا على النساء في كل النشاطات والمؤسسات ويرى راندال كولينز (Collins) بـــأن اللامـــساواة الجندرية مثل أي نوع من اللامساواة تتضمن صراعاً على المصادر النـــادرة بـــين الجماعـــات المهيمنة (الذكور)، والجماعات الخاضعة (الإناث)، فمن أجل أن يحظى الرجال بمكانة سياسية واقتـــصادية متميـــزة يجـــب أن تحظـــى المـــرأة بمكانـــة متميـــزة فـــي جميـــع المجـــالات (Collins, 1974).

ويؤكد مُنَظِّرو الصراع أنه بموجب هذه الحقيقة، فإن الرجل هو المالك والمرأة هي الملكية والرجل يكسب العيش، ويقدم الحماية وليس لديه مسؤوليات منزلية، والمرأة في المقابل تنـــشغل

بالواجبات المنزلية، وإذا شعرت بالظلم ليس لديها ما تفعله، وليس هناك وسائل بديلة لـــدعمها.

.(Scansion, Letha and john. Scanzoni, 1988: 244 – 266)

النظرية التفاعلية الرمزية:

يؤكد الرمزيون أنه على الرغم من أننا نولد في بناء اجتماعي مؤسس ذي توقعات راسخة لسلوكنا إلا أننا نمتلك فرص لتشكيل مفهوم الــذات لــدينا (Brinerhoff and whilte: 1988) ويمكن الإشارة في هذا المقام إلى أطروحتين أساسيتين (مرآة الذات وتقمص الــدور) ، مــرآة الذات (looking – glass self) لشارلز هورتن كولي (charles Horton coolly) ،اذ أنــه ينظر إلى الذات فيرى أنها ذات منعكسة (Reflected Self) وكأنما تنعكس الذات على ســطح مرآة وهذه المرآة هي المجتمع، إذ تبين هذه الذات ما نبدو عليه في نظر الآخرين وإنها بالمقابل تنطوي على ثلاثة عناصر هي:

1. تخيلنا لما نبدو عليه في نظر شخص آخر.
2. تخيلنا لحكم الآخرين علينا.
3. ثم ما يترتب على ذلك من شعور بالمدح أو بالإهانة (أحمد، 2000، ص79-80).

لكن مفهوم الذات لا يمثل انعكاساً ميكانيكياً لأحكام الآخرين، حيث ينخرط الأفــراد فــي تعريف مفهوم الذات بالاستناد إلى الخبرات السابقة، وبالنتيجة فإن تفسير أحكام الآخرين له نتائج حقيقية، ورغم أن الذكور والإناث يتعلمون أدوارهم الجندرية من أحكام الآخــرين ذات الطــابع المؤسسي (Brinkerhoff and white 1988) إلا أن هذا الجزء الفعــال مــن تعلــم الــدور الجندري، يجعل من الممكن بالنسبة للأجيال الجديدة أن يتعلموا بدقة أدواراً جندرية مختلفة عــن الأجيال السابقة (Cahill, 1983).

أما الأطروحة الثانية: هي تقمص الدور (Role taking) (لجورج هربث ميد George Herbert Mead) تؤكد هذه النظرية في أننا نتعلم المعايير الاجتماعية من خلال عملية تقمص الدور، ومعنى ذلك أننا نتخيل أنفسنا في دور الآخر من أجل تحديد المعايير التي يستخدمها الآخرين للحكم على سلوكنا، ومن ثم تستخدم هذه المعلومات كحكم على سلوكنا، لذلك فإن تعلم الدور الجندري يتوقف على ما إذا كان النموذج الذي نتقمص دورة يلعب الدور الجندري بطريقة تقليدية أو غير تقليدية(Brinkerhoff and white, 1988).

إذ تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية على التفاعل الرمزي من خلال اللغة والمعاني والصور الذهنية حيث أن الفرد يكون صورته عن ذاته من خلال التفاعلات المختلفة التي يمارسها سواء في الأسرة، أو مكان العمل، أو في أنساق اجتماعية أخرى (العلي،2010، ص 55).

وانطلاقاً من منظور التنشئة الاجتماعية الذي تركز عليه طروحات التفاعلية الرمزية فإن الإنجاز المتدني للمرأة يعود إلى ممارسات التنشئة التي تصنع طموحاتها وتصوغها بصورة مختلفة عن الرجل، إن هذه الممارسات تعمل بوجه عام على تحديد حس المرأة بتقدير الذات (Self – esteem) واستحقاق الذات (Self – worth)، ولذلك فإن كثير من النساء يعتبرن أنفسهن ناجحات في الزواج والأمومة والرعاية، كما تضطر النساء لخفض توقعاتهن، وتعديل طموحاتهن وفق طموحات الدور المنزلي (Allen, 1980).

نظرية صيغ التوقع: (Expectations states theory):

إذ تركز على أن خصائص المكانة توجد توقعات لدى الآخرين حول القدرات المحتملة وعندما يتصرف الناس على أساس تلك التوقعات فإن التوقعات ترسخ وتثبت، وقد جاءت هذه النظرية امتداداً لأطروحة الإنجاز الذاتي (Self – fulfilling)، من أجل إظهار أن الرجال غالباً ما يسيطرون على النساء في التفاعلات اليومية، إن صيغ التوقع تؤثر في التفاعلات اليومية وفي

التبادلات مع الأصدقاء، والزملاء والمشرفين. وتؤكد هذه النظرية أن المرأة عندما تخرج من المطبخ والدائرة النمطية المحيطة بها، يصبح من الواجب عليها أن تظهر تفوقاً واضحاً من أجل أن تعامل باعتبارها مساوية للرجل (Berger etal, 1980).

نظرية الدور الاجتماعي: (Social Role Theory):

تنطلق هذه النظرية من تعريف المجتمع لأدوار المرأة والرجل، وتعرف هذه النظرية الدور الاجتماعي على أنه مجموعة من السلوكات المتوقعة وما يرتبط بها من قيم ، ومن رائدات هذه النظرية إلزابيث جنيوي (Elizabeth Jeneway)، وقد اعتبرت أن الدور يتضمن بعدين: الأول هو أن الأدوار موجودة بشكل مستقل وخارجي عن الأفراد؛ لأن المجتمع يعرف الأدوار بشكل عام يتجاوز الأفراد الذين يمارسون هذه الأدوار فكل فرد في المجتمع يمارس مجموعة محددة من للأدوار، والبعد الثاني: أن الأدوار الجندرية المناسبة حسب الجنس تشكل الأساس الذي يتم بناءً عليها تصنيف المجتمع للأدوار، فدور الرعاية مثلاً ما زال مرتبطاً بالمرأة، والتوقعات المرتبطة بهذا الدور والتي تشمل: العناية بشكل كبير بالأطفال، وكبار السن، والمرضى، فالأنثى الموجودة في العائلة هي من يقع على عاتقها ممارسة هذا الدور وما يرتبط به من توقعات، لذلك تؤثر هذه التوقعات على عملها خارج المنزل وعلى نوع العمل الذي تمارسه؛ فما زال تمثيل المرأة في مواقع العمل غير متكافئ مع الرجل، حيث ترتكز المرأة في قطاع الخدمات والعلاقات الإنسانية، في حين ينتقل الرجل إلى المواقع التنفيذية ويصل إلى أعلى المناصب، وحتى في مواقع العمل يطلب من المرأة القيام بأدوار النشاطات الاجتماعية، وقلما يطلب من الرجل ذلك حتى لو كان في نفس الموقع أو أقل منها(حوسو،2007، ص 109).

هذا ويركز جورج هربت ميد (George Herbert Mead) رائد هذه النظرية على مفهومين أساسين وهما: المكانة الاجتماعية (social Status) والدور الاجتماعي (Social

role) حيث يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع، فالذكر ينال مكانة اجتماعية ترتبط بسلوكات اجتماعية متوقعة، تكون معاكسة لمكانة ودور الأنثى، وتكتسب المكانة والدور أثناء عملية التنشئة الاجتماعية (المرجع السابق، 109).

نظرية الفروق الجندرية (Gender Difference Theory):

تعتبر هذه النظرية أن القيم العقلانية (Relational values) تتعرض للخطر في الحيز العام الذي يركز على العقلانية والقيم المادية، وثقافة الاستهلاك، ويؤكد مُنَظِّرو ومنظرات هذه النظرية على ضرورة المعرفة العقلانية للأنثى لإثبات وجودها.

تؤمن هذه النظرية بأن الإناث لسن بحاجة إلى وجود حياد جندري (neutral–gender) وإنما هن بحاجة إلى التوازن الجندري (gender – sensitive) (Thomepson, 2003) إن التوازن الجندري لا يعني الدعوة إلى أن يكون الجنسان متماثلين، وإنما يعني الدعوة لإزالة المفاضلة بينهما، حتى لو كان الجنسان مختلفين في أدوارهما وصفاتهما (حوسو، 2007،ص 129)، تدعو هذه النظرية إلى ضرورة التركيز على القيم العقلانية الأنثوية (Relational values) بالدرجة نفسها التي يتم فيها إبراز القيم الذكورية العقلانية (Rational Values) إن هذه النظرية لا تفترض العقلانية والإنجازات في الحيز العام كمعايير لتشكيل الهوية وهي معايير الذكور، فهي ترى أن النساء قادرات على إثبات أنفسهن وإنجاز ما ينجزه الذكور في الحيز العام، ولكن بدون التشبه بهم، تؤمن هذه النظرية: أن التهميش والإقصاء لمهارات ومعارف الحيز الخاص هو تميز بحد ذاته فالمرأة تضفي طابع المهارات العقلانية في جو العمل، هذه المهارات المتميزة والمختلفة عن مهارات الذكور ولكنها ليست أقل منهم (Thompson, 2003).

التعقيب على النظريات:

النظرية البنائية – الوظيفية : تقدم وجهة نظر تقليدية وتحاول بقاء الواقع كما هو عليـه وتحاول أن تبرره، فيرى الوظيفيون من أمثال العالم بارسونز وبيلز أن وظيفة المرأة محصورة في العمل داخل المنزل ، والرجل وظيفته العمل خارج المنزل ، نظرا مـنهم أن طبيعـة هـذه الأدوار بالنسبة لكل من الرجل والمرأة تعمل على توازن المجتمع وتماسكه .

أما نظرية الصراع : فلها وجة نظر معارضه للبنائية الوظيفية في نظرتها لطبيعة عمل المرأة وفي نفس الوقت تدعم عملها ، نتيجة للتغير في طبيعة الأدوار ما بين الرجل والمـرأة ، نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع ونظمه و مؤسساته وبأن المرأة أصبحت تساهم بفاعلية في المجتمع.

إذ تؤكد كاتي ميلت : أن الصراع القائم بين الرجل والمرأة صراع يقوم في الدفاع عـن مصالح كل منهما ، وبانهما يحاولان تغيير الواقع الذي يفرض على أن يكون الرجل دائما فـي مصدر السلطة ويسعى للرزق والمرأة للبيت .....تدبير شؤونه .....ورعاية الأطفال .

أما النظرية التفاعلية الرمزية : فإنها ترى بأننا نمتلك فرصه لتشكيل مفهوم الذات لدينا ، بالطريقة التي تلاؤمنا من خلال نظرتنا لأنفسنا، ونظرة الآخرين لنا ، وعليه نستطيع ان نـشكل لنا صوراً تنطبع في أذهاننا، وأدوار من الإمكان أن نقوم بها غير تلـك الادوارالتـي تـشكلت وطبعت في أذهاننا سابقا، أي إننا نستطيع أن نغير من طبيعة أدوارنا، وهو ما يـنعكس علـى طبيعة عمل المرأة المعيلة للأسرة في هذه الدراسة، من حيث نظرتها لنفسها كأنثى تمارس عمل الرجل، ونظرة الرجل وتوقعاته اتجاهها، وهل بالفعل أن إعالتها لأسرتها ألغـت خـصوصيتها كأنثى؟ واكتسبت بعملها هذا صفات يمتاز بها الذكور، والذي بدوره ينعكس على تصور المجتمع الذي تعيش فيه والذي يعكس أحكام الآخرين ذكوراً.......إناثاً لطبيعة عملها كمعيلة للأسرة .

أما نظرية صيغ التوقع : توجب على المرأة بأنة عندما تخرج من الدائرة النمطية التــي اعتادت عليها كونها – ربة بيت – وتهتم بالأبناء يجب أن تظهر تفوقا واضحا في صعيد العمل وتظهر بصفات أكثر جرأة وقوة لكي تكون مساوية للرجل .

أما نظرية الدور الاجتماعي : فتقدم وجة نظر تقليدية لطبيعة دور كــل مــن الرجــل والمرأة، عملها ثابت اجتماعيا... أم ... زوجه... تهتم بالمريض ... كبار الــسن ... رعايــة الأطفال ... تنظيف المنزل ... اما الرجل دوره معاكس لدورها وهو العمل خارج المنــزل ... تكوين علاقات خارج المنزل بحكم طبيعة عمله ووظيفته ومكانته.

أما نظرية الفروق الجندرية : تظهر لنا وجة نظر تقليدية أيضا تظهر لنا فيها أن المرأة دائما يجب أن تبدو بصفات أكثر أنثوية، فهي علائقيه ... متعاونة ... صبورة ... وهي بنظرها صفات تمتاز بها الإناث ، بعكس صفة الرجل العقلانية، إذ انه ليس بالضرورة أن تكــون هــذه الصفات معيار لتشكيل الهوية بالنسبة لكل منهما .إذ يبدو ان جميــع النظريــات – البنائيــة – الوظيفية، الصراعية، والتفاعلية الرمزية ، صيغ التوقع ، الدور الاجتماعي، الفروق الجندريــة، كل منهما يعكس لنا طبيعة نظرة معينة لدور كل من الرجل والمرأة .جميــع هــذه النظريــات انعكست على عمل المرأة (المعيلة للأسرة) بنسب متفاوتة ومتباينة، فالبنائية تتعــارض مــع طبيعة عملها .أما الصراعية تؤمن بأنة أصبح هناك من التغيرات التي طرأت على المجتمــع ، مما ساهم في تغيير تركيبة الأسرة ونمطها ، كون المرأة هي التي ترأس الأسرة وليس الرجل ، هي من تسعى لكسب وتأمين الدخل ومتطلبات الأبناء، تعمل داخل وخارج المنزل لتوفير ذلك .

أما التفاعلية الرمزية ، تنظر للمرأة المعيلة للأسرة من خلال عملها هذا وحلولها مكــان الرجل المعيل " كربّ الأسرة " تكون ألغت توقعات راسخة فــي أذهــان النــاس وتــصوراتهم وتوقعاتهم اتجاهها ، وبأنها قادرة على تشكيل مفهوم ذات جديد من خلال عملية تقمص الــدور

(دور الرجل المعيل وحلولها مكانه) وبأنها تلعب هذا الدور بطريقة غير تقليدية – تقليدية في آن واحد، لأن المرأة المعيلة للأسرة من خلال ممارستها لهذا الدور وحلولها مكان الرجل المعيل في إعالة أسرتها تكون ألغت المعنى الغير التقليدي لدورها الجديد ، بحيث يصبح أمراً مألوفاً وتقليدياً نتيجة لطبيعة ظروفها التي آلت إليها .

أما صيغ التوقع تظهر لنا أن المرأة المعيلة للأسرة عندما تخرج من الـــدائرة التقليديـــة لطبيعة دورها كونها أنثى ...... تمارس عمل الرجل ، بأنها تستطيع أن تظهر كفـــاءة تـــوازي كفاءة الرجل .

أما الدور الاجتماعي ترى أن دور الرجل المعيل كمفهوم تقليدي ممكن أن ينطبق عليها كمعيلة لأسرتها ، وكونها أصبحت معيلة لأسرة فأنة يعتبر تغيير لطبيعـــة الـــدور الاجتمـــاعي التقليدي بالمعنى المتعارف عليه ، كونها أنثى تمارس عمل الرجل في دور إعالة الأسرة.

وترى الفروق الجندرية ، أن المرأة المعيلة للأسرة تكون بهذا العمل ألغـــت نوعـــا مـــا درجة من صفة العلائقية لتتجاوزها إلى الحيز العام (الذي اقتصر على مجتمع الرجال) لأنهـــا اكتسبت صفات الرجل المعيل .

الدراسات السابقة

أولا- الدراسات العربية

دراسة (الروسان: 2003) بعنوان : **الجندر (النوع الاجتماعي) في المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية في مدينة اربد من وجهة نظر العاملين فيها.** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاختلافات في حجم الفجوة الجندرية بين المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية، أشارت النتائج إلى أن هناك اختلاف في حجم الفجوة الجندرية بين المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية، أن هذه الفجوة تقل في المؤسسات غير الحكومية عنها في المؤسسات الحكومية، أشارت النتائج فيما يتعلق بالادوار الجندرية إلى عدم وجود اختلاف بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية . أما فيما يتعلق بالوظيفة الجندرية فقد أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية لصالح المؤسسات غير الحكومية وفيما يتعلق بالمكانة الجندرية فقد أشارت النتائج أيضا إلى وجود اختلافات لصالح المؤسسات غير الحكومية كذلك فيما يتعلق بالعلاقة الجندرية فقد أشارت النتائج إلى وجود اختلافات لصالح المؤسسات غير الحكومية بمعنى أن الفجوة الجندرية تقل في المؤسسات غير الحكومية عنها في المؤسسات الحكومية .

دراسة (الصباغ: 1998) بعنوان: **حول قضايا نوع الجنس والمؤشرات الإحصائية المرتبطة بها في المملكة الأردنية الهاشمية،** استعرضت فيها استراتيجيات وبرامج العمل المعتمد في الأردن لتمكين المرأة، وسد الفجوة بين مركزي المرأة والرجل والتي تهدف إلى إزالة جميع إشكال التمييز ضد المرأة وتفعيل دورها في التنمية المستدامة ، ومن هذه الاستراتيجيات: الإستراتيجية الوطنية للمرأة ، اتفاقية إزالة جميع إشكال التمييز ضد المرأة ،

ومنهاج عمل المؤتمر الرابع للمرأة ، برنامج العمل الوطني للنهوض بالمرأة الأردنية ، خطـة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (1999 -2003) .

وقد توصلت الدراسة إلى التمييز ضد المرأة يبدأ من الأسرة ومن عملية التنشئة التـي تختلف من الذكور إلى الإناث والتمييز في نوع الغذاء والتعليم والصحة ، وممارسة العنف ضد المرأة وحرمانها من السلطة واتخاذ القرار، وتساند هذه الحالة من التمييز وسائل الإعلام وفـي مجال المشاركة في الحياة العامة وصنع القرار، فعلى الرغم مـن قلـة الإحـصاءات حـول مؤسسات المجتمع المدني إلا إن الدلالة تشير إلى ضعف ممارسة المرأة وعلى وجـود فجـوه نوعية واسعة بدءاً من المشاركة في القاعدة العامة المهنيـة أو العماليـة أو المنظمـات غيـر الحكومية أو المجالس الحكومية والبلدية والأحزاب ويعزى ذلك إلى التقاليد والعادات بالدرجـة الأولى ثم عوامل قلة الخبرة في مثل هذه الميادين التي كانت حكراً للرجال فتره طويلة ، وعدم كفاية المهارة لدى النساء واستخدام وسائل الإعلام بشكل جيد لخدمة قضاياها ، وللتخلص مـن هذا الحال لا بد من البدء بالأسرة وتغيير نظرتها للمرأة ودورها .

دراسة (شتيوي: 1999) بعنوان: **الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسـية في الأردن.** وقد شملت العينة (96) كتاباً من أصل (618) كتاباً مقرراً للمرحلة الأساسـية، وقد توصلت الدراسة إلى إن الأدوار الجندرية تتواجد في الأغلب في منـاهج اللغـة العربيـة والتربية الإسلامية، والتربية الاجتماعية الوطنية، وان الأدوار الجندرية تزداد مع ارتفاع مستوى الصف، وان الأدوار الجندرية تعطي دوراً هاماً للمرأة كربة بيت وتتجاهل دورها في المجالات الأخرى، فثلثا ادوار الأنثى هي ادوار أسرية ، والثلث المتبقي في الحياة العامة ، إضـافة إلـى التمييز الواضح في نوعية المهن حيث تركز على التدريس والأعمال المكتبية والأعمال التي لا تحتاج إلى مهارة. إن الصفات المتوقعة للذكر تمتاز بالشجاعة والقوه والحرية والعقلانيـة أمـا

الأنثى فيتوقع منها اللطف والحنان والاهتمام بالأسرة والعائلة ، إضافة إلى وجود بعض العبارات الخاصة لكلا الجنسين في عملية المخاطبة ، وبينت الدراسة أن الصور والرسوم نسبتها من 1-5 لصالح الذكور من خلال ذلك وجدت الدراسة أن هناك تمييز (جندري) واضح لمصلحة الذكور وهي تعكس تنميط جنسي واضح للصفات والتوقعات المرتبطة بالأدوار الجندرية، حتى أن لغة الكتابة تعكس عدم توازن لمصلحة الذكر فغالبية المفردات تخاطب الطلبة بلغة ذكورية .

دراسة (البدور: 2004) بعنوان: **الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية.** دراسة ميدانية في مدينة الطفيلة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الأردنية وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الذكور والإناث الملتحقين في المدارس الحكومية في الصفوف (الثامن ، التاسع ، العاشر) في مدينة الطفيلة وسحبت عينة عشوائية طبقية مثلت (50%) من مجتمع الدراسة تألفت من (837) طالباً وطالبه (413 طالباً، 424 طالبه) والنتائج المتعلقة بمدى مشاركة الذكور والإناث في النشاطات والقرارات الأسرية.

1- هناك مساهمة نوعاً ما للذكور في الأعمال المنزلية التي تعتبر أعمالاً أنثوية .

2- لا يوجد فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية ومسؤولية نفقات الأسرة ، وفي رعاية الأطفال، حيث يعتقد كلا الجنسين بان المسؤول عن القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة هي الوالدة وأن المسؤول عن نفقات الأسرة هو الوالد.

3- يوجد فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية اتخاذ القرار النهائي في الأسرة، حيث يعتقد الذكور بأنها من مسؤولية الوالد، بينما تعتقد الإناث بأنها من مسؤولية الوالد والوالدة معاً.

4- يوجد فرق بين كلا الجنسين في منح الوالدين فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية ولصالح الذكور.

دراسة (العيسى: 1999) بعنوان: **دور الأسرة التربوي في بناء سلوك الفتيات الاجتماعي. دراسة ميدانية على عينة من فتيات معهد التربية الاجتماعية بدمشق نموذجاً.** هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة القائمة على درجة تماسك الأسرة وانسجامها وتآلفها وقدرتها على التنشئة السليمة للفتاه وبناء سلوكها الاجتماعي وتشذيبه . كما هدفت إلى تقصي العلاقة القائمة بين شكل المعاملة الأسرية التي تتلقاها الفتاه ونوع السلوك الاجتماعي الذي تنتهجه في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على دور الأسرة أولا وأخيرا في صنع الإنسان ذكراً أم أنثى ثم توجيه سلوكه في ضوء المعاملة المتبعة من قبل الأسرة ، ثم تأتي في المرتبة التالية الظروف الاجتماعية المرافقة كاضطرار الفتاه للدخول سوق العمل أو دافعها إلى الزواج المبكر .

دراسة (حوسو: 2007) بعنوان: **تصورات المعلم /المعلمة حول مفهوم وأبعاد النوع الاجتماعي (الجندر) في محافظة العاصمة.** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التصورات الجندرية لدى المعلمات والمعلمين العاملات والعاملين في المدارس الحكومية والخاصة من حيث ما يتعلق بالصفات الجندرية ، الاتجاهات الجندرية ، السلوكات الجندرية والمهارات الجندرية وفيما إذا كانت هذه التصورات نمطية تقليدية أو غير تقليدية أو متوازنة جندرياً، كما هدفت إلى معرفة مدى معرفة وضوح مفهوم الجندر لدى المعلمات والمعلمين ومدى قدرتهن /هم على التفريق بين مفهوم الجندر ومفهوم الجنس. أظهرت النتائج أن التصورات الجندرية للمعلمين والمعلمات غير تقليدية بالدرجة الأولى حيث بلغت نسبتهم / هن 64.2 % ثم متوازنة جندرياً بالدرجة الثانية فبلغت 21.4% ، وأخيرا تقليدية التي بلغت 14.4% وكانت هذه التصورات

الجندرية غير التقليدية لصالح المعلمات والقطاع الخاص والمدارس المختلطة، كما توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الجندر كان واضحاً نسبيا لدى أفراد العينة ورغم ذلك ظهر مفهوم الخلط بينه وبين مفهوم الجنس لدى غالبية أفراد العينة، وكان المفهوم أكثر وضوحاً لدى المعلمات منه لدى المعلمين، وكان أكثر وضوحاً في المدارس الحكومية والمدارس المختلطة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تلك المتعلقة بالعملية التعليمية كضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على فهم واستخدام وتطبيق مفهوم الجندر في العملية التعليمية، لأنها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وضرورة التدريب على استخدام اللغة الجندرية في المخاطبة والكتابة، وضرورة مشاركة المرأة في إعداد وصياغة المناهج والسياسات التربوية ليكوّن البعد الذكوري مع البعد الأنثوي وجهة نظر متكاملة لصالح الجنسين معاً ، وللتقليل من الفجوة الجندرية كما وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول البعد الجندري في العملية التعليمية .

دراسة (النابلسي: 2002) بعنوان: **تطور الصور النمطية الجندرية وتوجهات الدور الجندري من حيث السمات الشخصية والاهتمامات الأكاديمية والمهنية لدى الأطفال والمراهقين الأردنيين.** هدفت هذه الدراسة الحالية إلى استطلاع محتوى الصور النمطية الجندرية التي يمتلكها الأطفال والمراهقون الأردنيون من حيث الصفات الشخصية والاهتمامات الأكاديمية ، كما استقصت هذه الدراسة تقديرات الأطفال الذاتية للصفات الشخصية التي يمتلكونها هم ولكفاءتهم في المجالات الأكاديمية، وطموحاتهم المهنية .

أشارت النتائج إلى أن الذكور كانوا أكثر ميلا إلى تصنيف الصفات نمطياً من الإناث، حيث وجد أن (19) من (30) صفة من الصفات التي تشملها القائمة صنفها غالبية الذكور على انها صفات توجد لدى الرجل بدرجة أكبر من المرأة، أو أنها توجد لدى المرأة أكثر مما توجد

لدى الرجل . وفيما يتعلق بالتقديرات الذاتية للصفات الثلاثين ذاتها فقد أسفر التحليل العاملي عن ظهور ثلاثة عوامل ، وكانت الصفات التي تمحورت حول العامل الأول هي الصفات التي تعزى للرجل النمطي أكثر مما تعزى للمرأة النمطية ، وتدور هذه الصفات حول القـوه والاسـتقلالية والفعالية، في حين أن الصفات التي تمحورت حول العامل الثاني هي تلك الصفات التي تعـزى للمرأة النمطية أكثر مما تعزى للرجل النمطي ، وظهر أن هذه الصفات تدور حول بعد التعاطف والتعامل الاجتماعي الودود ، أما العامل الثالث فتضمن صفات سلبية تعزى للنساء تقليدياً أكثـر مما تعزى للرجال وتشير إلى الضعف والسطحية والغيرة ، وقد رأى الـذكور أنهـم يمتلكـون الصفات المتضمنة في العامل الأول أكثر من الإناث ، بينما رأت الإناث إنهن يمتلكن الـصفات المتضمنة في العاملين الثاني والثالث بدرجة اكبر مما رأى الذكور .

وفيما يتعلق بالاهتمامات المهنية ظهر أن العينة الكلية (الذكور والإناث معا) اتفقـت على اعتبار أن هناك مجموعه من المهن الأنثوية منها : الأعمال المنزلية ، أعمال السكرتاريا ، والطبخ، والخياطة . إلا أن هناك مجموعه من المهن التي يكون الرجل اقدر على القيـام بهـا وهي: تصليح السيارات، الهندسة، النجارة، التجارة، الزراعة، الشرطة، الطيـران، الـسياسة، سواقة التاكسي ، إلا أن التنميط الجندري لدى الذكور كان أكثر وضوحاً منه ممـا هـو لـدى الإناث. أما المهن التي رأت العينة الكلية أن الرجل والمرأة يستطيعان القيام بها بنفس المقـدار فكانت: الطب، إدارة المدرسة، التعليم والرسم. وانعكس ذلك على خيـارات الـذكور والإنـاث وطموحاتهم المستقبلية؛ فتبين أن الذكور يميلون إلى اختيار المهن المصنفة تقليدياً على انها مهن ذكورية بينما اختارت الإناث مهناً ذكورية وأنثوية على حد سواء ، وإن كنّ أميـل إلـى عـدم اختيار بعض المهن الذكورية تقليدياً . وقد ظهر التنميط في تصورات الـذكور حـول المهـن

وملاءمتها للرجال والنساء في اختياراتهم المهنية لو كانوا من الجنس الآخر، حيث اختار الذكور مهناً انثويه أكثر مما اختارت الإناث لأنفسهن .

دراسة (العواملة: 2006) بعنوان: **تجربة المرأة الأردنية في المراكز القيادية في وزارة التربية والتعليم.** أظهرت الدراسة أن المرأة الأردنية تواجه بعض المعوقات التي تحول دون بلوغها المراكز القيادية مثل الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء، وكذلك الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن ذاتها بما في ذلك اعتدادها بذاتها، وبالمقابل أظهرت الدراسة أن المرأة القيادية تمتلك طاقة عالية في العمل إلا أنها تفتقد إلى اللباقة والصبر والمرونة.

دراسة (بيضون: 1991) بعنوان: **الهوية النسائية الجديدة: دراسة ميدانية في تجاوز التنميط الجنسي لدى فئة من الشابات اللبنانيات.**

إذ رصدت الدراسة التي أجريت على عينة من طلاب وطالبات الجامعتين اللبنانية والأمريكية في ما دعي يومها "ببيروت الغربية" إذ رصدت بروز هوية نسائية جديدة تتجاوز في تصورها المحيط الأنثوي المرغوب اجتماعياً (Socially Desirable feminine stereotype).

إذ بدا أن الطالبة الجامعية تتجه لأن تعزو إلى شخصها سمات تدرك أنها سمات ذكرية ومرغوبة للرجال، عندما وجدت أيضاً أن الطلاب وبعكس الطالبات يمليون لأن يكونوا أكثر تنميطاً فهم يتماهون بدرجة أكبر مع النمط الذكري المرغوب اجتماعياً، يستبعدون لدى وصفهم لذواتهم سمات الأنوثة .

دراسة (العلي وآخرون: 2010) بعنوان: **العوامل التي تشكل الأدوار الجندرية** هدفت هذه الدراسة والمدعومة من برنامج دعم مبادرات تكافؤ الفرص –الوكالة الكندية للتنمية الدولية– (CIDA) إلى توفير البيانات للمهتمين في دراسات المرأة وواضعي البرامج والحملات التي

تسعى إلى تغير التوجهات السلبية تجاه المرأة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة أدوات منهجية كمية، وكيفية، وذلك للمساعدة على توضيح وتفسير العوامل التي تشكل أدوار الذكور والإناث في المجتمع الأردني، وشملت هذه الأدوات: الاستبيان، والجماعات المركزة، والمقابلات المكثفة.

تضمن الاستبيان عدداً من المحاور الرئيسية التي عمدت إلى قياس التوجهات والسلوكيات لدى الأفراد تجاه الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي (Gender)وتم تنفيذ الاستبيان على (3000) مسكناً مختاراً عشوائياً بالتعاون مع دائرة الإحصاءات العامة، وتم اختيار الجماعات المركزة بحيث تمثل مختلف الشرائح الاجتماعية (الحضر، الريف، البادية).

خلصت الدراسة إلى أن هناك استمراراً للصور النمطية لأدوار الذكور والإناث، على الرغم من وجود مؤشرات تغير في مختلف المجالات، حيث أظهرت النتائج أن هيمنة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية قد تغيرت بشكل واضح نحو التشاركية وتفعيل أكثر لدور المرأة داخل الأسرة، إلا فيما يتعلق بالإنفاق حيث يظهر بوضوح دور الرجل في اتخاذ القرارات بهذا الشأن، على الرغم من أن أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين يعتقدون بأن المرأة العاملة يصبح لها دورٌ كبيرٌ في اتخاذ القرارات في المنزل. وأظهرت الدراسة أيضاً بأنه هناك تأييد كبير لعمل المرأة على الرغم من وجود قيود تحد من حرية المرأة تتعلق بطبيعة عملها، فمعظم المستجيبين أيدوا عمل المرأة في مناصب قيادية، وهناك تأييد كبير للمجتمع في الحد من تفعيل دور المرأة، إضافة إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تساهم في رسم صورة سلبية للمرأة على الرغم من وجود استعداد لدى الذكور لتغير الصور النمطية لأدوار المرأة من خلال المشاركة في القيام بعدد من الأدوار التي يعارضها المجتمع. أما فيما يتعلق بدرجة تأييد العمل للمرأة ضمن خصائص معينة فقد أظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين يؤيدون عمل الأرملة، والعزباء، المطلقة، والمتزوجة والتي ليس لها أطفال بنسب تراوحت ما بين 81- 82%.

ثانيا- الدراسات الأجنبية:

أجرى (Pasco:2006) دراسة حالة على بنات يتصرفن كالشباب والمكانة الاجتماعية مؤكدة أن النظريات المعنية بالذكورة تحتاج لتعيد النظر بفكرة الذكور.

لقد ركزت الدراسة على فكرة " **الذكورة الأنثوية**" وأظهرت أن الذكورة تمثل ممارسة يقوم بها كل من الذكور والإناث ولا تتعلق بالذكور فقط، وأن تصرف البنات كشباب فيه تحدٍ للنظام الجندري المسلّم به، كما كشفت الدراسة أن النظام الجندري المعطى يجعلنا نتجاهل الطرق التي تعمل بموجبها " القوى ذات الطابع الجندري (Gender Power) وكذلك الطرق التي يتقلد من خلالها الناس مواقع القوة.

دراسة أرسولا أثينستان (Ursula) (Athenstaed and: 2008): أظهرت الدراسة أن النساء صاحبات المهن (المستقلات، والمتعلمات، وذوات المكانة الاجتماعية العالية وغير التقليديات) وصفن أنفسهن بدرجة أقل من الأنوثة الجندرية مقارنة مع ربات البيوت.

دراسة ليبنسكاو وزملاؤها (Lipinska: 2010)، والتي أجريت على (122) امرأة (60 مديرة، 22 غير مديرة). أظهرت أن المديرات لديهن أنماط ذكورية وبعض الأنماط المختلطة (ذكرية / أنثوية) بينما غير المديرات لديهن أنماط أنثوية بالإضافة إلى الأنماط المختلفة.

دراسة كل من وايت وورد (white and wered: 2009) حاولت هذه الدراسة فهم الكيفية بالنسبة للصور النمطية الجندرية للناس الذين تظهر لديهم الهوية الجندرية بشكل بارز، خاصة بالنسبة للنساء اللواتي يعملن في بيئات يهيمن عليها الرجال، أظهرت الدراسة أن امتلاك هوية جندرية بارزة في السياق الاجتماعي، ينشط الصور النمطية المرتبطة بالجماعة، وأن

النساء اللواتي ربطن خاصية الدفء بالمرأة تجاهلن قدراتهن التنافسية، والأدائية، واتجهن إلى النزعة العلائقية.

دراسة نيكولاس بالومرز (Palmares: 2008): أظهرت الدراسة أن النساء أكثر ميلاً للإشارة للعاطفة واللغة التي تظهر تدني القوى والمكانة في الظروف التي تبرز فيها الهوية الجندرية، بالمقابل نقل هذه الفروقات الجندرية عندما تقل حدة بروز الهوية الجندرية.

دراسة سلطانة (Sultana: 2010): أجريت هذه الدراسة على (340) إمرأة من ثلاثة مجتمعات محلية في بنغلادش، تبين أن معظم النساء الريفيات في بنغلادش يملن إلى إتباع أيدولوجيا جندرية تقليدية تعطي الأولوية للذكورة على الأنوثة في معظم المجالات (المدرسة والبيت، وسوق العمل والمجتمع). وحيث ركزت الدراسة على دور الأيدولوجيا النسوية في تعليم الأبناء، تبين أن النساء يفضلن تعليم أبنائهن الذكور على حساب الإناث. وبالنتيجة فإن الإناث لا يحصلن على نفس الفرصة التي يحصل عليها الذكور في اكتساب المهارة والمعرفة، مما يدل على تحيز المرأة ضد المرأة وإعادة إنتاجها للأيدولوجيا الأبوية الذكورية.

دراسة كزوكو (kusku, etal: 2007): أظهرت هذه الدراسة وجود تحيز جندري ذي طبيعة معقدة عندما تخترق المرأة الأدوار التي يعتقد أنها حكرٌ على الرجال، أجريت الدراسة على طلاب كلية الهندسة في تركيا، حيث أظهرت بأن لدى الذكور تحيزاً جندرياً واضحاً ضد ولوج الإناث لتخصص الهندسة، معللين انخفاض نسبة الإناث في كلية الهندسة إلى عوامل فطرية، بينما أظهرت الإناث اتجاهات إيجابية معللات انخفاض نسبة الإناث في كلية الهندسة إلى ظروف سياسية وظروف العمل، وتؤكد الدراسة أن التمثيل النسبي للإناث في كلية الهندسة ضروري لكنه ليس شرطاً كافياً لاستئصال التحيز الجندري، وبأنه كلما زاد عدد الإناث يساعد ذلك في استئصال التحيز الجندري.

دراسة اثنستاد (Athensted: 2008). إنّ الجماعة الفرعية للمرء تلعب دوراً هاماً في تشكيل مفهوم الذات الجندرية، والتصنيف الذاتي، حيث أظهرت الدراسة بأن النساء العاملات أظهرت أفكار تقليدية حول عمل المرأة بصورة أقل من ربات البيوت. وأظهرت النساء المدرسات في الجامعات رفضاً واضحاً للصفات السلبية المتعلقة بالنساء أكثر من الجماعات الفرعية للذكور.

دراسات كولك (kulik:200: 1995) في المجتمع الإسرائيلي إن الهوية الجندرية وأيدولوجيا الدور الجندري تلعبان دوراً بارزاً في التنميط المهني للذكور والإناث. وبشكل خاص لدى الذكور، بينما أظهرت الإناث اتجاهات أقل تنميطاً للمهن وأقل تقليداً للأدوار الجندرية من الذكور، وهذه النتائج تكشف عن رغبة الإناث بالدخول إلى الحقول الذكورية المهيمنة وتوسيع نطاق مهنهن.

لقد بينت نتائج دراسات عديدة (Milburn, etal: 2001, Sheldon,2004, Drees and phaye: 2001) أن المسلكيات المضاد للصورة النمطية كانت تظهر في صفات الإناث أكثر من الذكور، ورغم ذلك تظهر الإناث صورة نمطية جندرية في مظهرهن بصورة أكبر حيث يرحب المجتمع بذلك. ومع ذلك فإن هذا النمط يرسل رسالة تدميرية للإناث تجعل من الواضح بأن المسلكات الذكورية النمطية مرغوبة بشكل أكبر لدى جميع أفراد المجتمع ومثل هذا التقسيم غير المتساوي للمسلكيات المتعلقة بالجندرية ترسل رسائل للأولاد الذكور تساهم في تشكيل اتجاهات سلبية نحو الصفات الأنثوية النمطية.

دراسة دورن وروكي وبابلويز (Dorne, Roke& Paplewis: 2003): بعنوان" المرأة والإدارة التربوية" هدفت للتعرف على مدى إدراك النساء، القياديات للفروق القيادية بين الذكور والإناث بالنسبة لهن والتعرف على سماتهن.

إذ تبين أن أهم السمات القيادية لديهن؛ الصبر، التفكير الإيجابي، الحماس، يتحملن المسؤولية. أما بالنسبة للمقارنة بين المرأة والرجل في الأنماط القيادية تبين أن المرأة تستخدم الأسلوب التعاوني أكثر من الرجل في اتخاذ القرار فينتج عنه المشاركة في السلطة، كما تعتبر المرأة ديمقراطية أكثر من الرجل، ويشعر العاملون معها بالرضا الوظيفي أكثر من العاملين مع الرجل، وأن الرجل سلطوي، وبينما تعبر المرأة مثالية ومشاركة وتتحمل المسؤولية وتقبل المهمات الصعبة.

ميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتناول قضية من القضايا ذات الاهتمام العالمي بشؤون المرأة، وتعتبر من الدراسات النادرة سواء على مستوى الوطن العربي أوالمستوى المحلي المتمثلة بدراسة المشكلات الجندرية التي تعاني منها النساء المعيلات للأسرة ومعرفة أهم هذه المشكلات وتناول دراستها من منظور جندري، حيث أنها اشتملت على معلومات قيمة سواء كانت كمية أم نوعية تمثلت بالإطار النظري وفقرات الاستبيان التي أعدّت للدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

يهدف هذا الفصل إلى التركيز على إجراءات الدراسة المنهجية، من حيث مجتمع الدراسة وعينه الدراسة، طرق جمع البيانات، صدق وثبات أداة الدراسة، ومجالات الدراسة والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من النساء المعيلات للأسرة في محافظة عجلون, والذي يضم لوائي قصبة عجلون ولواء كفرنجه , حيث ضم لواء قصبة عجلون :

- قضاء عجلون
- قضاء صخره
- قضاء عرجان

ويضم التجمعات السكانية:

قصبة عجلون: قضاء عجلون: عنجره، عين جنا, الهاشمية، الوهادنة، حلاوة، دير الصمادية الشمالي, خشيبه الفوقا, الجبل الأخضر، شكارة، الفاخرة، محنا، اشتفينا، الطيارة، أم الينابيع، الساخنة، الحنش، خربة السوق، الزراعة، كفر الدرة، السرابيس، أم الخشب، خلة سالم، الزعترة، أبو الزيتون، لستب، الصفصافة، دير الصمادية الجنوبي، الصوان، خلة وردة، عجلون.

قضاء صخره: صخره، عبين، عبلين , سامتا , رأس منيف , دير البرك.

قضاء عرجان: عرجان, باعون, راسون, اوصره, صنعار, المرجم, عصيم, بئر الدالية.

لواء كفرنجه: قضاء كفرنجه: كفرنجه, راجب, بلاص, السفينة, الحرث, ثغرة زبيد,البركة, أم الرمل, العقدة , كعب الملول, النوبة.

عينة الدراسة :

تكونت عينه الدراسة من النساء المعيلات للأسرة في محافظة عجلون وقد بلغ حجم العينة (150) امرأة معيلة للأسرة, ونظرا لعدم معرفة حجم مجتمع الدراسة, وبسبب عدم توفر إحصائيات أو قوائم بأسماء المعيلات للأسرة في المحافظة, فقد تم استخدام كل من العينة القصدية والتعيين بكرة الثلج, لأخذ العينة من مجتمع الدراسة, ولضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة, تم اخذ العينة من اللوائين لواء قصبة عجلون الذي يضم قضاء عجلون وقضاء صخره وقضاء عرجان , ولواء كفرنجه.

واشتملت العينة على النساء المعيلات للأسرة في المحافظة باختلاف ظروف العمل لكل منهن، حسب المناطق التالية: عنجرة، عين جنا، الهاشمية، الوهادنة، حلاوة، دير الصمادية الشمالية، خشيبة الفوقا، الجببل الاخضر، شكارة، الفاخرة، الساخنة، خربة السوق، الزراعة، دير الصمادية الجنوبي، عجلون، صخرة، عبين، راسون، عرجان، كفرنجة، راجب، بلاص، السفينة، ثغرة زبيد.

أداة الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة, اعتمدت الباحثة بشكل رئيسي على الاستبانة والمقابلة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة, وقد اشتملت الدراسة على (60) فقره موزعه على محاور الدراسة وهي كما يلي:

- **المحور الأول:** محور البيانات الأولية لأفراد عينه الدراسة واحتوى على (16) سؤالاً .

- **المحور الثاني:** محور المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها والنابعة من نظرتها لذاتها وتتضمن (15) سؤالاً, ومحور المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه وتضمن (15) سؤالاً, ومحور المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) وتضمن (15) سؤالاً, ومحور المشكلات النابعة من نظرة المجتمع وتضمن (15) سؤالاً.

صدق أداة الدراسة:

لضمان صدق الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة , ولكي تكون الأداة شاملة وتغطي جميع محاور الدراسة , تم عرض الاستبانة بعد تصميمها بشكل أساسي على مجموعه من المحكمين المختصين في علم الاجتماع في جامعة اليرموك , للتأكد من تغطيتها لجميع أبعاد الدراسة، وعلى ضوء الاقتراحات الواردة من المحكمين تم جمع الملاحظات وتصنيفها , وأخذت جميع الملاحظات التي اتفق عليها معظم المحكمين , وتم على ضوء ذلك استبعاد بعض الأسئلة وأضيفت أسئلة أخرى تخدم أهداف الدراسة , ثم تم تصميم الاستبانة بشكلها النهائي.

مقياس أداة الدراسة :

تم استخدام التدريج الرباعي في أداة الدراسة حيث كان المقياس كما يلي:

بدرجه كبيرة (4)، بدرجه متوسطه (3)، بدرجه قليله (2)، لا يوجد(1)، وعكس الوضع بالنسبة للفقرات السابقة عند التصحيح إذ أعطيت:

- لا يوجد (4)
- بدرجه قليله (3)
- بدرجه متوسطه (2)
- بدرجه كبيره (1)

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات كل محور في محاور أداة الدراسة والأداة ككل، جدول (3) يوضح معاملات الثبات لمحاور الأداة والأداة ككل.

جدول (3)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الأداة والأداة ككل

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها.	15	0.69
المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة.	15	0.71
المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت).	15	0.84
المشكلات النابعة من نظرة المجتمع.	15	0.84
الأداة ككل	60	0.86

يظهر من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمحاور الدراسة تراوحت بين (0.69-0.84) حيث كان أعلاها لمحوري " المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)، المشكلات النابعة من نظرة المجتمع "، بينما كان أدناها لمحور " المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها "، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.86) وجميعها قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

الأساليب الإحصائية: بعد جمع البيانات في الميدان بواسطة الاستبيان تم إدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (**SPSS**) لتحليل بيانات الدراسة , ولقد تم إجراء العمليات الإحصائية المناسبة على النحو التالي :

- **حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية**, تضمنت التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية لمعرفة المشكلات الجندرية لأفراد عينة الدراسة .

- **استخدام مقياس النزعة المركزية (المتوسطات الحسابية)، ومقياس التشتت (الانحراف** المعياري) لكل محور من محاور الدراسة بصورة منفردة والمتضمنة مجموعه من المؤشرات (الفقرات) المدرجة في أداة الدراسة وذلك للحصول على معلومات عن أبعاد الدراسة .

- تطبيق اختبار (**Independent Samples Test**)على جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة .

- تطبيق تحليل التباين الأحادي (**ANOVA**) على جميع مجالات الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة .

- تطبيق طريقة شيفية (**Scheffee**) للمقارنات البعدية .

- معادلة (كرونباخ ألفا) لأغراض التأكد من ثبات أداة الدراسة.

الصعوبات التي واجهتها الباحثة :

1. عدم وجود إحصائيات أو قوائم بأسماء النساء المعيلات للأسرة في محافظة عجلون بحيث تساعد هذه البيانات في تبيان عناوين العاملات وعددهن وبالتالي الوصول إليهن بشكل أسرع .

2. صعوبة الحصول على المعلومات من الدوائر المتخصصة في المحافظة حيث تطلب الحصول على هذه المعلومات القيام بالكثير من الإجراءات الروتنيه التي تتطلب المزيد من الوقت والجهد.

3. واجهت الباحثة مشكلة رفض بعض من السيدات من ملءِ الاستبيانات مما تطلب المزيد من الوقت .

4. من الصعوبات الأخرى التي واجهت الباحثة أثناء العمل الميداني أن هناك نسبه كبيرة من المعيلات أُميات مما تطلب قيام الباحثة بتعبئة الاستبانة بالنيابة عنهن وقد تطلب المزيد من الوقت والجهد.

5. من الصعوبات أيضاً أنه كان ينظر للباحثة وكأنها موظفة في التنمية الاجتماعية وكانت كثير من النساء يحاولن أن يحصلن من خلالها على دعم مادي أوان يقدم لهن مشاريع تساعد في رفع المستوى المعيشي لأسرهن، محاولةً منهن لشرح الواقع الاجتماعي الصعب الذي يعشنه.

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على "المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون " وفيما يلي عرض النتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص أفراد العينة:

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (150) امرأة معيلة لأسرة في محافظة عجلون تم اختيارهم بطريقة قصدية و(كرة الثلج) من مجتمع الدراسة، جدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (4)
توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	13	8.7
	35-45 سنة	51	34.0
	46-55 سنة	56	37.3
	56 سنة فأكثر	30	20.0
	المجموع	150	100.0
الحالة الاجتماعية	متزوجة	48	32.0
	أرملة	65	43.3
	مطلقة	22	14.7
	مهجورة	15	10.0
	المجموع	150	100.0
مستوى التعليم	أمي	60	40.0
	أساسي	45	30.0
	ثانوي	25	16.7
	دبلوم	15	10.0
	جامعي	5	3.3
	المجموع	150	100.0
هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟	نعم	13	8.7

	لا	137	91.3
	المجموع	150	100.0
هل هناك من يساعدك في عملك؟	ذكر	30	20.0
	أنثى	11	7.3
من الذي يساعدك في العمل	أخي	4	2.7
	البنات	7	4.7
	أبنى	9	6.0
	أخواتي	1	0.7
	أبنائي وبناتي	16	10.7
	جارتي	2	1.3
مقدار الدخل الكلي للأسرة	أقل من100 دينار	53	35.3
	200-101 دينار	59	39.3
	300-201دينار	28	18.7
	أكثر من300 دينار	10	6.7
	المجموع	150	100.0
ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟	زراعة	67	44.7
	بيع الحليب ومشتقاته	5	3.3
	صاحب بقاله	15	10
	تربية الأغنام ومواشي	34	22.7
	خياطة	13	8.7
	حضانة أطفال	3	2
	طبخ الصابون	3	2
	بيع ملابس	5	3.3
	صاحبة صالون	2	1.3
	شد لحف	1	0.7
	عمل إكسسوارات	1	0.7
	أتاجر بالصوف والغزل	1	0.7
	المجموع	150	100
الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع	جهة خاصة	16	10.7
	اعمل بمالي الخاص	86	57.3
	جهة حكومية	18	12.0
	حكومية أهلية	7	4.7
	أعمال لدى الغير مقابل أجر	23	15.3
	المجموع	150	100.0

عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل	أقل من 6 ساعات	32	21.3
	6-10 ساعات	86	57.3
	أكثر من 10 ساعات	32	21.3
	المجموع	150	100.0
بعد موقع العمل بالنسبة للبيت	بعيد عن المنزل	41	27.3
	البيت	37	24.7
	قريب من المنزل	72	48.0
	المجموع	150	100.0
منذ متى تعلين الأسرة /بالسنوات ؟	أقل من سنة	2	1.3
	سنة -سنتين	8	5.3
	أكثر من سنتين	140	93.3
	المجموع	150	100.0
عدد الأبناء الذين تعيلينهم	1-5 أبناء	71	47.3
	6-10 أبناء	67	44.7
	أكثر من 10أبناء	12	8.0
	المجموع	150	100.0
ملكية السكن	ملك	107	71.3
	أجار	28	18.7
	شراكة	7	4.7
	سكن فقراء	8	5.3
	المجموع	150	100.0
هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم	لا	24	16.0
	نعم	126	84.0
	المجموع	150	100.0
تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر	الرجال أكثر	26	17.3
	النساء أكثر	50	33.3
	بشكل متساو تقريباً	74	49.3
	المجموع	150	100.0

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الفئة العمرية (37.3%) للفئة العمرية (46-55 سنة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (8.7%) للفئة العمرية (أقل من 35 سنة) , مما

يدل على أن غالبية النساء المعيلات للأسرة هن من الفئة العمرية الكبيرة في السن، مما يعطي صورة واضحة بأن النسبة الأكبر من النساء المعيلات للأسرة هن من الشريحة الكبيرة في العمر, مقارنة مع تلك النساء من (الفئة العمرية الأقل من 35 سنة).

2- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (43.3%) للحالة الاجتماعية (أرملة) تدل هذه النسبة إلى أن غالبية النساء المعيلات للأسرة هن من الأرامل واللواتي أخذن دور الإعالة بعد فقدان الزوج بالترمل، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (10.0%) للحالة الاجتماعية (مهجورة) مما يدل إلى قلة عدد النساء اللواتي يعانين من هجران الزوج لهن ولأسرهن، ولأنه في العاده رغم هجران الزوج لزوجته إلا أن ذلك لا ينفي دور الرجل في إعالة أسرته وأبناءه .

3- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير مستوى التعليم (40.0%) للمستوى التعليمي (أمي)مما يدل على أن غالبية النساء المعيلات للأسرة هن من مستوى تعليمي (متدن) لا يعرفن القراءة والكتابة، ويعود السبب في ذلك الى طبيعة الحياة التي يعشنها , فجميعهن من مجتمع ريفي ويسكنَّ في أماكن بعيدة عن الأماكن التي تتوفر فيها وسائل التعليم، ولأن طبيعة عملهن تتطلب أن يقضين ساعات عمل طويلة أثناء العمل فلا يجدن الوقت الكافي للحصول على التعليم , ويعود أيضا إلى أن هؤلاء النساء هن من الفئة الكبيرة في السن ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (3.3%) للمستوى التعليمي (جامعي) مما يدل إلى أن هؤلاء النساء المعيلات للأسرة من ذوات المستوى التعليمي (الجامعي)هن اقل من تلك النساء المعيلات للأسرة من ذوات التعليم (أمي) .

4- بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال " هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟" (8.7%) للإجابة (نعم)، بينما بلغت النسبة المئوية للإجابة (لا) (91.3%)

وتدل هذه النسبة بان المرأة المعيلة للأسرة تقل نسبة وجود من يساعدها في إعالة الأسرة لصالح النسبة المئوية للإجابة (لا) لا يوجد من يساعدني في إعالة الأسرة وهي نسبه كبيره جدا مقارنه بالنساء التي تجد مساعده في الإعالة بنسبة (19.3%) وإن دلت فإنما تدل على أن عاتق الإعالة يلقى بأكمله على المرأة كونها معيله وحيده للأسرة من بعد فقدان الزوج بالترمل، أو عدم قدرته على القيام بالتزاماته كمعيل للأسرة بسبب المرض أو بسبب الانحراف أو بسبب تقاعسه عن العمل.

5- بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال " هل هناك من يساعدك في عملك؟" (20.0%) للإجابة(ذكر)، بينما بلغت أدنى نسبة المئوية للإجابة (أنثى) (7.3%) مما يدل على أن المرأة المعية للأسرة احتماليه وجود ذكر يساعدها أمر وارد في الحسبان خاصه عند وجود أبناء لديها وهو بالنسبه الأكبر مما تشير اليه هذه النسب، بينما كانت النسبه المئوية للإجابة أنثى بنسبة (7.3%) وقد يكون راجع هذا الأمر إلى أن الإناث يكن في عمر لا يسمح لهن بمزاولة العمل أو ما زلن على مقاعد الدراسه.

6- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال " من الذي يساعدك في العمل؟" (10.7%) للإجابة (أبنائي وبناتي)مما يدل على أن المرأة المعيلة للأسرة لا يكون لديها بديل في المساعده غير أبنائها من أسرتها وهو ما تكرر بالنسبه المئوية الأعلى (أبنائي وبناتي) من باب أنهم هم الأجدر بمساعدتها كونهم أبنائها من أسرتها الأصل، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.7%) للإجابة (أخواتي) وهو ما يوضح الاحتمالية الأضعف في تقديم المساعده من الأخوات البنات وخاصة إذا كنّ متزوجات.

7- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغير مقدار الدخل الكلي للأسرة (39.3%) للإجابة (101– 200 دينار) وهو يدل على ان مقدار ما يحصلن عليه هؤلاء

النساء المعيلات للأسرة من دخل مقابل العمل الذي يقمن به ليس بالكثير وإنما من الإمكان أن يسد الاحتياجات الأساسية للأسرة من مأكل ومشرب، وأنهن يحاولن أن يضعن استراتيجيه من خلالها تعمل كل واحده منهن على سد احتياجات أسرتها برغم ضآله هذا المبلغ مقارنه بالأسر التي يرأسها رجال وكون هذه النساء لم يحصلن على معونة وطنيه أو أي مساعده من أي مؤسسه اجتماعيه أخرى وهو ما يبرر قيمة الدخل أو المردود المالي لأسرهن ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (6.7%) للإجابة (أكثر من 300 دينار) وهي نسبه قليله مقارنه مع نظيراتها من النساء ذوات الدخل المنخفض، وهو يبين بالنتيجة أن هؤلاء النساء المعيلات اللواتي تجاوز مقدار الدخل الذي يحصلن عليه (300دينار)هي الفئه القليله من أفراد عينة الدراسه خاصه وان النسبه الأكبر من نساء العينة هن من فئة الأرامل وذوات التعليم المتدني (أمي)، ولطبيعة الظروف المعيشية التي يعشنها فمعظم أفراد عينة الدراسه من النساء هن من مجتمعات ريفية، قرويه تعتمد في حياتها مباشره على الزراعة والمحاصيل الموسمية وتربية المواشي والأغنام وبيع منتجاتها، على غرار نظيراتها من النساء اللواتي حصلن على شهادة علميه عاليه كجامعي مثلا مما يؤهلهن للدخول إلى سوق العمل إذ يزيد من احتماليه حصولهن على دخل يتجاوز أو يعادل ما قيمته (300دينار) فما فوق .

8- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع (57.3%) للإجابة (اعمل بمالي الخاص) وهو ما يدل على ان معظم نساء عينة الدراسه من النساء المعيلات للأسرة يعملن بمالهن الخاص كونهن يتمتعن بالحريه بروؤس الأموال التى يملكنها سواء كان وراثة من الزوج المتوفى، كأرض مثلا أو أموال او مساكن او أنهن أقمن مشاريع تنموية خاصة بهن تدر عليهن دخلا ثابتا كون أفراد العينه من النساء معظمهن كما

أسرن من مجتمعات قروية وريفية، ويعتمدن على الزراعة أو تربية الأغنام والمواشي والدواجن أو تقوم المرأة منهن بفتح بقاله تعتاش منها هي وأبنائها من خلالها، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (4.7%) للإجابة (حكومية أهلية) وهو بيان بأن إمكانية حصول المرأة المعيلة على مساعده من جهات أخرى أمر غير وارد بالحسبان أو يكون بدرجه ضئيلة، ويعود ذلك إلى أن هؤلاء النساء لا يملكن القدرة على التعرف على آلية الحصول على مساعده أو تمويل من جهات أو مؤسسات حكوميه أو أهلية إما لجهلهن بذلك أو لعدم قدرتهن في تقديم وثائق تدعم من خلالها مشاريعهن .

9- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال " ما طبيعة العمل الذي تعملين به ؟" (44.7%) للإجابة(زراعة) مما يدل إلى أن غالبية النساء المعيلات للأسرة صنفت طبيعة العمل الذي يعملن به بأنهن مزارعات وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يعشن به، فجميعهن ينتمين إلى مجتمعات قروية وريفية تعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى وهو ما تشير له هذه النسبة المئوية ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.7%) لكل من الإجابات (شد لحف، عمل إكسسوارات ، أتاجر بالصوف والغزل) مما يدل على ان النسبة الأقل كانت من صالح النساء اللواتي يعملن بالمتاجرة بالصوف والغزل وعمل الإكسسوارات وشد لحف، مقارنه بهذه النسبة الأكبر من النساء العاملات في الزراعة كما تبين هذه النسبة.

10- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل (57.3%) للإجابة (6-10 ساعات) مما يدل يشير إلى أن غالبية النساء المعيلات للأسرة يتطلب طبيعة العمل بالنسبة لهن خاصة كونهن من بيئه قرويه وريفيه يعتمدن من خلالها على المحاصيل الزراعية والموسمية وتربية الأغنام والمواشي التي

يتطلب العمل بها ان يقضين فتره تتراوح ما بين (6-10ساعات) يومياً كون تلك النساء يعملن منذ الثامنة صباحا وحتى السادسة مساءً وهو يتطلب أن يقضين هذه المدة من عدد الساعات في العمل، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (21.3%) للإجابة (أكثر من 10 ساعات)مما يدل على قضاء المرأة المعيلة للأسرة أكثر من 10ساعات هي نسبه قليله مقارنه مع ما أشارت إليه النتيجة السابقه.

11- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير موقع العمل بالنسبة للبيت (48.0%) للإجابة (قريب من المنزل)، وهو يدل إلى أن موقع العمل بالنسبة للمرأة المعيلة (قريب بالنسبه للبيت)يعود إلى طبيعة ونوع العمل الذي يعملن به إما كونهن مزارعات أو يعملن في تربية الأغنام والمواشي، أو أنهن يعملن مثلا على فتح بقاله خاصه بكل واحده منهن، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (24.7%) للإجابة (البيت) مما يدل إلى ضآلة فرصة أن يكون موقع العمل الذي تعمل به المرأة المعيلة هو البيت نفسه.

12- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال " منذ متى تعيلين الأسرة/ بالسنوات؟ "(93.3%) للإجابة (أكثر من سنتين) مما يدل إلى أن مدة الإعالة بالنسبة إلى هذه الفئة من النساء ازدادت من النساء اللواتي يعلن أسرهن من مدة تزيد عن سنتين وخاصة وأن هؤلاءالنساء حسب ما تبين من هذه النسب يعملن معليات أسرهن من مدة طويلة، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (1.3%) للإجابة (أقل من سنة) مما تدل هذه النسبة إلى أن عدد النساء اللواتي تقل مدة إعالتهن عن سنه، لم تكن كبيرة مقارنه بالفئة الأكثر من سنتين.

13- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأبناء الذين تعيلينهم (47.3%) للإجابة (1-5 أبناء) مما يدل إلى أن غالبية النساء المعيلات لأسرهن ينتمين إلى

أسر غير ممتدة خاصة أن النسبة الأكبر من النساء المعيلات هن أرامل، وانحصر بذلك دورهن في الإنجاب، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (8.0%) للإجابة (أكثر من 10أبناء) وهو يدل على أن الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن (10) أبناء يقل بالنسبة للمرأة المعيلة للأسرة.

14- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير ملكية السكن (71.3%) للإجابة (ملك)مما يدل إلى أن معظم النساء المعيلات للأسرة من أفراد عينة الدراسه ينتمين إلى مجتمع ريفي يتم فيه توريث كل ممتلكات الأسرة للأبناء ومن ضمنها المنزل، وقد يعود السبب في ذلك بحصول فئه من هؤلاء النساء على مساكن لهن ولأبنائهن من خلال المكرمة الملكية كسكن الفقراء، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (4.7%) للإجابة (شراكة) مما يدل إلى النساء المعيلات للأسرة تقل نسبة انتمائهن إلى مساكن من جهة أهل الزوج .

15- بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للإجابة عن السؤال " هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم ؟(84.0%) للإجابة (نعم) مما يدل إلى أن النسبة الأكبر من هؤلاء النساء يتعاملن من خلال عملهن بنسبه أكبر مع الرجال، وهو ما تتطلبه طبيعة العمل كتسويق المنتجات والمحاصيل التي يعملن بها، فالمزارعات – مثلا – يعملن في المحاصيل الموسمية كقطف الزيتون، مما يتطلب ذلك ذهابهن إلى معصرة الزيتون ومن ثم بيع ناتج الزيتون إلى المشتري من الرجال مباشره أو حتى تسويق المنتجات . بينما بلغت النسبة المئوية "(16.0%) للإجابة (لا) وهو يدل إلى أن هؤلاء النساء اللواتي يتطلب طبيعة عملهن التعامل مع النساء تقل مقارنة مع النتيجة السابقه.

16- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر (49.3%) للإجابة (بشكل متساو تقريباً) وهو يدل إلى أن النساء المعيلات

للأسرة من خلال عملهن يتعاملن مع كلا الجنسين (الرجال والنساء) بشكل متساوٍ وهو كنتيجة يتناسب مع طبيعة العمل الذي يعملن به ، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (17.3%) للإجابة (الرجال أكثر) وهو يدل إلى أن النساء المعيلات للأسرة تعاملهن مع الرجال بشكل مستقل يقل مما هو بالنسبه لطبيعة العمل الذي يتطلب العمل مع الرجال والنساء بشكل متساوٍ.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: هل هناك مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها في محافظة عجلون من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الأول" مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها" والمجموع الكلي لهما، جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الأول" مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها " والمجموع الكلي لهما

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
.1	يؤلمني أن هذا العمل ألغى خصوصيتي كأنثى	2.18	1.33	7	متوسطة
.2	يضايقني أنني أصبحت أمتلك صفات أكثر ذكورية مثل، الكلام بصوت مرتفع ودون تردد، القدرة على التحاور مع الآخرين.	2.29	1.26	6	متوسطة
.3	لا يريحني أنني أصبحت أقوم بأعمال الرجل المعيل تماما	1.96	1.23	8	منخفضة
.4	يضايقني أن أعباء أسرتي أنستني أنوثتي وحتى الاهتمام بمظهري	2.50	1.22	5	متوسطة
.5	أستطيع من خلال هذا العمل اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلي ومستقبل أسرتي.	3.65	0.72	2	مرتفعة
.6	أرى أن قدراتي كامرأة أقل من المسؤوليات الملقاة علي.	1.87	1.17	9	منخفضة
.7	يضايقني أن مسؤولياتي في الإعالة أفقدني كثيرا من خصائصي كأنثى.	2.54	1.13	4	متوسطة

منخفضة	11	1.03	1.57	تؤلمني انتقادات الآخرين من حولي.	.8
منخفضة	11	1.03	1.57	يضايقني هذا العمل لأنه يتعارض مع قدراتي.	.9
مرتفعة	3	0.84	3.61	أرى أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني إعالة أسرتي.	.10
منخفضة	10	1.21	1.84	يخيفني عدم قدرتي على إعالة أسرتي كما لم أفقد زوجي.	.11
مرتفعة	1	0.80	3.69	أرى أن هذا العمل أكسبني ثقة بنفسي وبقدراتي كأنثى وأكسبني القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط.	.12
منخفضة	14	0.99	1.55	يزعجني عدم قدرتي تغيير المفاهيم والخبرات كوني امرأة أمارس عمل الرجل المعيل.	.13
منخفضة	13	1.05	1.56	يؤلمني عدم قدرتي على تجاوز فكرة كون المرأة للمطبخ ... للبيت ... فقط.	.14
منخفضة	15	0.99	1.52	يحرجني عدم قدرتي على مواجهة المواقف المعقدة في العمل.	.15
متوسطة		0.47	2.26	**المحور الأول" مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها " ككل.**	

يوضح الجدول السابق ما يلي:

أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها تراوحت بين (1.52-3.69) أعلاها للفقرة (12) "أرى أن هذا العمل أكسبني ثقة بنفسي وبقدراتي كأنثى وأكسبني القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط" بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل إلى أن المرأة المعيلة للأسرة من خلال عملها كمعيلة للأسرة ازدادت ثقتها بنفسها وازدادت قدرتها على التعامل مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط ، ويعود السبب في ذلك لعدم وجود معيل آخر للأسرة ينوب عنها فأصبحت " أم وأب " في آن واحد، إذ تشير هذه النتيجة الى عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها كونها أنثى تمارس عمل الرجل المعيل، واستطاعت أن تكون لنفسها إستراتيجية تدافع من خلالها عن نفسها كونها أنثى تمارس عمل الرجل المعيل، وان تكون على درجة عالية من الثقة بالنفس ، تليها الفقرة (5) " أستطيع من خلال هذا العمل اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلي ومستقبل أسرتي " بمتوسط حسابي (3.65) بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل إلى أن المرأة المعيلة للأسرة استطاعت أن تتخذ أي قرار يتعلق بمستقبلها ومستقبل أبنائها وبأنه أصبح لديها استقلالية في عملية اتخاذ أي قرار مصيري

يتعلق بها وبأبنائها ، إذ تدل هذه النتيجة أن المرأة المعيلة تستطيع أن تضطلع بمسؤولية الأب في الأسرة من عملية صنع القرار واتخاذه بدرجة تقييم مرتفعة، تليها الفقرة (10) " أرى أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني إعالة أسرتي " بمتوسط حسابي (3.61) بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل على أن المرأة لم يكن لديها أي مشكله في إعالة أسرتها لأنها استطاعت أن تمتلك الكثير من القدرات، وان تعمل على سد احتياجات أسرتها ومتطلباتها، ولديها إيمان بقدرتها على عمل ذلك متجاوزةً كون هذا العمل ألغى خصوصيتها الأنثوية على اعتبار أنها أصبحت أم وأب في نفس الوقت حسب تصريحات عدد كبير من أفراد عينة الدراسة من النساء المعيلات للأسرة، بينما كان أدنى متوسط حسابي للفقرة (15) " يحرجني عدم قدرتي على مواجهة المواقف المعقدة في العمل بمتوسط حسابي (1.52) بدرجة تقييم منخفضه مما يدل على أن المرأة المعيلة للأسرة تقل درجة الإحراج وعدم قدرتها على مواجهة المواقف التي تتعرض لها أثناء العمل وإمكانية حلها لأي موقف محرج من شأنه أن يعيق طبيعة عملها ولديها القدرة على تفاديه ، كونها كما ذكرنا تمتلك درجه عالية من الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار، وإمكانية إعالة الأسرة كما الرجل المعيل نفسه حتى أكثر من ذلك مما يؤدي بالضرورة إلى صقلها بشخصية كشخصية الرجل، قادرة على تحمل المصاعب وتحمل المسؤولية والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة بدرجة أكثر من الرجل نفسه على حد تعبيرها، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.26) بدرجة تقييم متوسطة مما يدل على أن المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعيلة للأسرة من خلال نظرتها لنفسها كانت متوسطة حسب ما أشارت اليه النتائج السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البدور (2004) بعدم وجود فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية ومسؤولية نفقات الأسرة وفي رعاية الأطفال وتختلف مع ما توصلت له الدراسة بوجود فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية اتخاذ القرار النهائي في الأسرة،

وتتفق مع دراسة العلي (2010) حيث اظهرت النتائج أن هيمنة الرجل في اتخاذ القرارات الاسرية قد تغيرت بشكل واضح نحو التشاركية وتفعيل أكثر لدور المرأة داخل الأسرة وتتفق مع دراسة أنجلاند (1988) بأن الصورة النمطية التقليدية حول الدور الجندري للمرأة باعتبارها " سلبية" قد استبدلت بتوقع أن تكون مبادئه وتتفق مع دراسات كولك (1995: KuliK ,2000 : KuliK)، التي تكشف عن رغبة الإناث بالدخول الى الحقول الذكورية المهيمنة وتوسيع نطاق مهنهن وتتفق مع دراسة أثنستاد(Athenstaed : 2008) حيث أظهرت الدراسة أن النساء العاملات اظهرن أفكاراً تقليديةً حول عمل المرأة بصورة أقل من ربات البيوت وتتفق مع نتائج دراسة دورن وروكي وبابلويز (Dorne, Roke &Paplewis,2003) اذ تبين أن أهم السمات القيادية لديهن الصبر والتفكير الايجابي والحماس ويتحملن المسؤولية كما تعتبر المرأة ديمقراطية أكثر من الرجل ومثالية وتتحمل المسؤولية وتقبل المهمات الصعبة, وتختلف مع دراسة شتيوي (1999)، بأن الأدوار الجندرية تعطي دورا هاما للمرأة كربة بيت وتتجاهل دورها في المجالات الأخرى، وتختلف مع دراسة النابلسي (2002) بوجود صفات جندرية لدى الذكور والإناث حيث هناك صفات تنسب للرجل مثل الجرأة بينما تنسب صفات الضعف للمرأة، وتختلف مع دراسة الصباغ (1998) بان التمييز ضد المرأة يبدأ من الأسرة ومن عملية التنشئة التي تختلف من الذكور إلى الإناث وحرمانها من السلطة واتخاذ القرار وفي مجال المشاركة في الحياة العامة وصنع القرار.

إجابات أفراد العينة عن السؤال المفتوح:

برأيك: إلى أي مدى ترين أن عملك هذا ألغى خصوصيتك كأنثى (مثل ... العاطفة ... النعومة .... التأنق ... الحنان ... الحياة .... الضعف .... التساهل ... القدرة على اتخـــاذ القـــرار) وأضفى عليك صفات يمتاز بها الذكور؟

عبرت إحدى النساء من أفراد العينة أثناء مقابلاتها والحوار معها بأن هذا العمل وهو إعالةُ الأسرة ألغى الكثير من خصوصيتها الأنثويةً خاصةً بعد أن فقدت زوجها لأن الدافع الأول لديها أصبح هو كيف تستطيع أن تؤمن لها ولأسرتها دخل من خلاله تعمل على سد احتياجات ومستلزمات أسرتها، حيث تبين من خلال الحديث معها بأنها بالفعل نسيت من خلال عملها بأنها أنثى إذ عبرت عن ذلك بقولها لم أعد اهتم بنفسي ولا بمظهري وحتى لم أعد اهتم بلباسي، المهم عندي أن أؤمن لأبنائي ما يحتاجونه وألاّ أشعرهم بحاجة أحد غيري وهذا يدل على أنها أصبحت قوية لدرجة كافية لمواجهة أي موقف تتعرض له هي أو أي أحد من أفراد أسرتها، أصبحت لا تخاف، أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ القرار وبكل قوة لأنه بالنتيجة زادت درجة تحملها للمسؤولية التي أجابت بأنها أصبحت ملقاه على طرف واحد بعد أن كانت ملقاه على اثنين.

يتفق هذا القول مع النتيجة السابقة في فقرة (12) بدرجة تقييم مرتفعة "أرى أن هذا العمل أكسبني ثقة بنفسي وبقدراتي كأنثى. وفقرة (5) أستطيع من خلال هذا العمل اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلي ومستقبل أسرتي" وتتفق مع فقرة (15) " يحرجني عدم قدرتي على مواجهة المواقف المعقدة في العمل؛ مما يدل عليه هذا القول أن المرأة المعيلة للأسرة بالفعل أصبحت على درجة عالية من الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وإمكانية إعالة الأسرة كما الرجل المعيل نفسه حتى أكثر من ذلك مما يؤدي بالضرورة إلى صقلها بشخصية كشخصية الرجل، قادرة على تحمل المصاعب وتحمل المسؤولية والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة بدرجة أكثر من الرجل نفسه على حد تعبيرها (تحملت مسؤولية الأب والأم معاً)؛ بالمقابل أصبح همها الوحيد هو كيف أن تعمل على سد جميع احتياجات أسرتها برغم أن هذا العمل قد ينسيها

الاهتمام بنفسها ولكنها لا تبالي ولا تهتم، المهم أن توفر لأسرتها ما تحتاجه لكي لا تحتــاج أي أحد.

وقد عبرت إحدى النساء أيضاً عند مقابلتها بأنها أصبحت كما الرجل تماماً وقد عبرت عن هذه الفكرة بقولها....... ما بهتم بانتقادات الناس ....أنا رجالية......أنا عن ميييييت زلمة.....، وقد عبرت بعض النساء عند مقابلتها بأنها فعلاً اكتسبت صفات ذكوريــة وبأنهــا بالفعل ألغيت خصوصيتها الأنثوية من ...تأنق ....نعومة... إلا أن عملها لن يلغي عاطفتهــا لأبنائها وصفة الحنان لديها، إلا أنه بالمقابل نسيت صفة التساهل أصبحت قادرة على تحمــل الصعاب وتجاوز المواقف المحرجة، أصبحت قوية بدرجة كافية لتجــاوز أي موقــف وبــأن مسؤوليتها بالإعالة قد ألغى الكثير من خصوصيتها الأنثوية....، فعبرت أيضاً بعض النساء من خلال الحديث معها عن هذا الموضوع بأن عملي ألغى جزءاً كبيراً من خصوصيتي الأنثوية، لم أعد أجد الوقت الكافي للاهتمام بنفسي أكثر...لا اهتم بلباسي ومظهــري الخــارجي، إلا أنــه بالمقابل عند إجراء المقابلة مع بعض النساء عبرت إحداهنّ بأن هذا العمل جعلها تبدو بأنهــا أقل من الأخريات من النساء، لأنه حسب تعبيرها جعلا تبدو بنظــرهنّ مختلفــة لأن طريقــة كلامي.... حديثي... حتى طبيعة عملي وقدرتي على التحمل بنظرهنّ لا يستطعْن كونهنّ نساء أن يعملْن بها وهو بتصورهنّ ما لا يستطيع أن يقوم به الرجل المعيل نفسه.

يتفق هذا القول مع النتيجة السابقة في فقرة (12) بدرجة تقييم مرتفعة بأن هــذا العمــل أكسب المرأة ثقة كبيرة بالنفس وبقدراتها كأنثى وبرغم أن دورها في إعالة الأسرة أكسبها صفات يمتاز بها الذكور، كطريقة الكلام، عدم الاهتمام بنفسها كأنثى، الكــلام بــصوت مرتفــع، لأنّ خصوصيتها الأنثوية كونها أصبحت أم وأب في آن واحد جعلها أن يصبح لديها امتلاك بصفات المرأة والرجل معاً لأن بعملها في إعالة الأسرة أصبحت (المرأة ذات الدورين) دور الأم ودور

الأب، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه النتيجة السابقة بقدرة المرأة على إعالة أسرتها والتحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط، أصبحت مبادئة وجريئة تعمل على اتخاذ القرارات بشكل حازم، لا تخاف، لا تهاب، بالفعل أصبحت قادرة على إحداث التغيير وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (15) بقدرة المرأة المعيلة للأسرة على مواجهة المواقف المعقدة في العمل كتعبير منها بأنها أصبحت رجالية، تستطيع أن تحل أي مشكلة تتعرض لها على غرار النساء الأخريات اللواتي يحتم عليهنّ طبيعة دورهنّ بأن يرضين بالواقع الذي ينتمين إليه غير محاولات شيء تغيير من الواقع، على اعتبار أن هؤلاء النساء المعيلات للأسرة لا يدعن انتقادات الآخرين تؤثر على دورهن وإنجازهنّ وبأنهنّ امتلكن من القدرات ما يمكنهنّ من إعالة أسرهنّ بدرجة تقييم مرتفعة.

في حين عبرت إحدى النساء المعيلات أثناء إجراء الحديث معها بأن طبيعة عملها هذا وهو (إعالة الأسرة) شاقّ ويحتاج إلى وقت كبير ويتطلب قدرات أكثر من قدراتها كأنثى وامرأة، حيث بدا للباحثة من خلال إجراء المقابلة معها بأنها تتحمل فوق طاقتها من أجل توفير المال لسد احتياجات أسرتها، لأنها عبرت عن ذلك بقولها "المهم عندي هو توفير المال لسد احتياجات أسرتي" في حين عبرت بعض النساء المعيلات بأنهنّ فعلاً أصبحن يمتلكن صفات ذكورية كعدم الخوف.... عدم التردد باتخاذ القرار بأي موقف.... القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية ودون خوف وبكل جرأة.... أصبحن أكثر قدرة على تحمل المسؤولية كما الرجل تماماً، ومن ذلك أيضاً عندما أجرت الباحثة المقابلة مع بعض النساء المعيلات فعبرن بأنهنّ معيلات وحيدات للأسرة وأن الواقع الذي يعشنه يفرض عليهنّ أن يتصرفن بطريقة مختلفة عما تبدو عليه النساء من جنسهنّ، لأن حلولهنّ مكان الرجل المعيل في إعالة الأسرة حتم عليهنّ في أن يكن أباً وأماً في آن واحد، وهو بالتالي يكسبهن صفات تميل

للصفات التي يمتاز به الأب في الأسرة، فعبرت إحداهنّ بأنني ما بهتم بانتقادات الناس وعبرت أخرى بأنني رجالية" وعبرت أخرى...أنا عن مية زلمة. وعبرت إحداهنّ عن هذه الفكرة قائلة أيضاً... بقابل أي مسؤول و ما بهاب بـ "....أنا رجل" وعبرت أخرى بأنني رجل بست" بأخذ أي قرار العمل بالنسبة إلى مش عيب ولكن العيب إنني استنى الناس يصدقوا علية وعلى أولادي".

وهو ما تردد على كثير من ألسنتهنّ وعبرت امرأة أخرى بأن ...عملي في إعالة عيلتي خلانا ما نحتاج أي حدا، بعمل أي عمل ما بخاف زيي زي الزلمة"

أما عند الحديث مع عدد آخر من النساء المعيلات بخصوص هذا الموضوع عبرت إحداهنّ عن ذلك بأن مسؤوليتها في الإعالة ألغى شيئاً بسيطاً من خصوصيتها الأنثوية لكنه في المقابل زاد من مقدار تحمل المسؤولية لهنّ كما يتحمل الرجل نفسه هذه المسؤولية فعبرت إحداهن عن هذا قائلة... لم أشعر مطلقاً بعدم قدرتي على تحمل مسؤولية إعالتهم.

بالمقابل عندما أجرت الباحثة مقابلة مع بعض النساء المعيلات ومن خلال الحديث معهنّ تبين بأن هذا العمل وهو إعالة الأسرة زاد من درجة تحمل التعب والإرهاق لهنّ كتعبير منهنّ بأن هذا العمل الذي يعملن به يتطلب ساعات عمل طويلة مثل السيدة التي تذهب لقطف ثمار الزيتون تذهب من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الثامنة مساءً؛ أي أنه يتجاوز ما نسبته (8 ساعات عمل) كحسب تعبيرها عند حلول موسم الزيتون، وعبرت سيدة أخرى بأنها كمزارعة في أرضها تذهب هي وأبنائها منذ الصباح الباكر للعمل في الأرض، وعبرت سيدة أخرى بأن عملها في تربية الأغنام كان يتطلب العناية بالأغنام وإطعامها ومن ثم تعمل على حلب الأغنام، وثم تعمل على تصنيع مشتقات الألبان والأجبان، ومن ثم تعمل على تسويقها مما يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين إلا أن جميع النساء من خلال الحديث معهنّ اكتسبن ثقة كبيرة

بالنفس والقدرة على التحمل، حيث عبرتْ إحداهنّ بأنني استطيع أن أوفر لأسرتي ما لا يستطيع أن يوفره الرجل نفسه، إلا أنه من خلال إجراء المقابلة مع سيدات أخر تبين للباحثة من خلال الحديث معهنّ بأن عملهنّ كمعيلات وحيدات للأسرة ألغى من خصوصيتهنّ الأنثوية، فقالت إحداهنّ: "ما بهمني اهتم بنفسي أم لا ... المهم عندي هو أولادي" وعبرت إحداهنّ قائلة "أنا أصبحت أب وأم لأولادي" حيث تبين للباحثة بأن تلك النساء رضين بالواقع الذي فرض عليهنّ لأنه حسب تعبيرهنّ لا يوجد بديل من ذلك، فكان على كل واحدة منهنّ أن تظهر درجة كبيرة من القوة في سبيل الدفاع عن مصالح أسرتها وبالمقابل لكي تحمي كل واحدة منهنّ أبناءها وأن تكتسب بالمقابل من القوة والخبرة ما يؤهلها لأن تتجاوز أي إشكالية، فعبرت إحدى النساء المعيلات عن ذلك بقولها ... "أنا ما بستنى حدا يساعدني باااااخذ حقي بإيدي"، وعبرت أخرى "أنا بنسف إلي بيجي بطريقي" فتبين للباحثة بأنهنّ فعلاً يمتلكن من القوة ما يؤهلهنّ لمواجهة أي موقف.

يتفق هذا القول مع النتيجة السابقة بفقرة (12) بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل إلى أن طبيعة العمل في الإعالة تعب وشاقّ لأن تتحمله امرأة لأنه يتطلب الكثير من الجهد والقدرة على التحمل، لأن المرأة أصبحت تعمل داخل وخارج المنزل ويتطلب ذلك بأن تكون على درجة كبيرة من القوة والقدرة على مواجهة المواقف، بالمقابل لن يؤثر طبيعة العمل هذا عليهنّ كونهنّ إناث بل على العكس تبين بأن جميع النساء اكتسبن ثقة كبيرة في النفس والقدرة على التحمل، لأنه لا يوجد بديل عن ذلك ولكي لا تنتظر أي واحدة منهن بأن يساعدها أي أحد وهو ما تردد على كثير من ألسنتهنّ، أنا ما بستنا حد يساعدني.... بااااااخد حقي بإيدي. **بالمقابل عبرت بعض سيدات عينة الدراسة بأن عملهنّ في إعالة الأسرة وطبيعة العمل الذي يعملنه جعل صفة الخجل لديهنّ متباينة. كيف؟ حيث عبرت إحدى النساء بأن عملها لم يلغِ من صفة الحياء شيئاً**

لأن طبيعة عملها تتطلب أن تتعامل مع النساء أكثر أما عندما أجرت الباحثة مقابلة مع امرأة أخرى عبرت عن ذلك بقولها بأن تشعر بالحياء عندما تتعامل مع الرجال، في حين عبرت إحداهنّ بقولها "أنا بروح وباجي وما بخاف أنا زيبي زي الزلمة"... "أنا ما بستحي من الرجال... بدل ما أخاف منّه أنا بخوفه" فتبين للباحثة من كلامهنّ هذا بأن صفة الحياء من سيدة معيلة لأخرى مختلفة حسب طبيعة العمل الذي تعمل به، حيث عبرت عن ذلك سيدة بقولها أنا بتعامل مع كل الناس بغض النظر كونهم رجال أم نساء، وعبرت سيدة أخرى بأن دورها في إعالة أسرتها ليس بجديد لأنها كانت تعمل قبل وفاة زوجها وبأن فقدانها لزوجها لم يغير من واقع حياتها شيئاً لأنها تحملت مسؤولية الإعالة بوجود الزوج أو عدم وجوده.

وهو يتفق مع ما توصلت إليه النتيجة السابقة في الفقرة (12) بدرجة تقييم مرتفعة بأن المرأة المعيلة للأسرة اكتسبت من الثقة بالنفس ما يمكنها من مواجهة المواقف الصعبة والقدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط.

السؤال الثاني: هل هناك مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة في محافظة عجلون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الثاني" مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة المعيلة " والمجموع الكلي لهما، جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الثاني" مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة " والمجموع الكلي لهما

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
.1	الرجال من حولي ينظرون لي بقدر أقل من الاحترام لكوني مسؤولة عن إعالة الأسرة.	1.23	0.71	15	منخفضة
.2	يزعجني تعامل الرجل معي بتحفظ كوني أنثى ولا يؤمن بقدرتي على التغيير.	3.04	1.24	6	مرتفعة
.3	يضايقني أن الرجل وصمني بصفات أقل أنثوية.	1.98	1.18	8	منخفضة
.4	يضايقني أن الرجل وصمني بصفا أكثر ذكورية.	1.97	1.19	9	منخفضة
.5	الرجال الذين أختلط معهم يعاملونني بقدر من التقدير والاحترام كوني معيلة للأسرة.	3.79	0.65	1	مرتفعة
.6	يؤلمني أن الرجل ينتقدني دائما.	1.73	1.08	10	منخفضة
.7	.الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أكثر تقليدية وبأن وظيفتي محصورة في العمل داخل المنزل.	1.52	0.89	12	منخفضة
.8	.الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أقل تقليدية وبأنني قادرة على العمل خارج المنزل.	3.56	0.86	3	مرتفعة
.9	الرجال من حولي يوحون لي أنني لم أتجاوز مرحلة كوني أنثى ضعيفة ولا يؤمنون بقدرتي على اتخاذ القرار والإدارة.	1.69	0.95	11	منخفضة
.10	يزعجني تقليل الرجل من كفاءتي وإنتاجيتي من خلال إعالتي لأسرتي.	3.31	1.14	5	مرتفعة
.11	الرجال من حولي يظهرون لي أنه يجب أن أبدو دائما بصفات أكثر أنثوية ... العاطفة .... الجاذبية.	2.34	1.00	7	متوسطة
.12	يزعجني أنه يتعامل معي دائما كوني (امرأة وربة بيت).	3.32	1.19	4	مرتفعة
.13	يوحي لي أن السوق ليس مكاني، وبأنني غير قادرة على التصرف وإدارة الأمور.	1.42	0.87	14	منخفضة
.14	يسمعني بعض التعليقات التي تؤكد على دونيتي وعجزي وضعفي من إمكانية إعالة أسرتي.	1.47	0.90	13	منخفضة
.15	أشعر أن الرجال يؤمن بقدرتي على إعالة أسرتي كما الرجل المعيل نفسه.	3.73	0.61	2	مرتفعة
	المحور الثاني" مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة " ككل.	2.41	0.44		متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة المعيلة تراوحت بين (1.23-3.79) أعلاها للفقرة (5) " الرجال الذين أختلط معهم يعاملونني بقدر من التقدير والاحترام كوني معيلة لأسرة " بدرجة تقييم مرتفعة وهذا يدل إلى أن الصورة النمطية لطبيعة عمل المرأة ونظرة الرجل لها قد تغيرت كون هذه المرأة مسؤولة عن إعالة أسرتها و أبنائها، وارتباط مكانة المرأة بدرجة التمكين الاقتصادي لديها، فهي تعمل داخل وخارج البيت من اجل تامين متطلبات أسرتها كونها أصبحت في هذا الدور(المعيلة الوحيدة للأسرة)، تسعى جاهده لتامين جميع متطلبات ومستلزمات أسرتها، فهي بنظرهم مدعاة للاحترام والتقدير، كونها أصبحت لأسرتها في مقام الأب والأم معا، مما يتطلب منهم أن ينظروا لها نظرة احترام خاصة الذين تتعامل معهم من خلال العمل نفسه الذي يحتم عليهم بأن ينظروا لها بأنها قادرة على إعالة الأسرة، تليها الفقرة (15) "أشعر أن الرجل يؤمن بقدرتي على إعالة أسرتي كما الرجل المعيل نفسه " بمتوسط حسابي (3.73) بدرجة تقييم مرتفعة وهو يدل إلى أن دور المرأة كونها المعيلة للأسرة جعل الرجل يؤمن بقدرتها على إعالة الأسرة وتوفير ما تحتاجه كما الرجل المعيل نفسه ،وهو أشارة من المرأة المعيلة بأن الرجل يؤمن بقدرتها على التغير، ويؤمن بقدرتها على تقديم كل ما تستطيعه من اجل استمرارية وبقاء أسرتها، تليها الفقرة (8) " الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أقل تقليدية وبأنني قادرة على العمل خارج المنزل " بمتوسط حسابي (3.56) ودرجة تقييم مرتفعة وهو ما يدل إلى أن نظرة الرجل التقليدية نحو عمل المرأة خارج المنزل قد تغيرت نتيجة التغيير في الظروف والأحداث التي طرأت على مجتمعاتنا حتى القروية والريفية منها وإيمانا من الرجل بأن المرأة كونها معيله للأسرة فأنها تعمل من اجل أن تؤمن مصدر دخل لأسرتها لكي لا تحتاج أحد، وبأنها لا تنتظر مساعده من الآخرين، بينما كان أدنى متوسط حسابي للفقرة (1) " الرجال من حولي

ينظرون لي بقدر أقل من الاحترام لكوني مسؤوله عن إعالة الأسرة " بدرجة تقييم منخفضة ، وهو يدل على أن المرأة فعلا حازت على التقدير والاحترام الكبيرين من مجتمع الرجال كونها معيلة لأسرتها. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.41) بدرجة تقييم متوسطه مما يدل على أن المشكلات النابعه من نظرة الرجل لها تكون بدرجة متوسطه حسب ما أشارت إليه هذه النتائج السابقة . حيث اتفقت مع دراسة بيضون (1991) اذ رصدت الدراسة بروز هوية جديدة تتجاوز في تصورها المحيط المرغوب الأنثوي المرغوب اجتماعيا وبدا أن الطالبة أخذت تعزو الى شخصها سمات تدرك أنها سمات ذكرية ومرغوبة للرجال، واتفقت مع دراسة العلي (2010) بوجود استعداد عند الذكور لتغيير الصورة النمطية لأدوار المرأة من خلال المشاركة في القيام بعدد من الأدوار التي يعارضها المجتمع ، واتفقت مع دراسة (Pasco : 2006) بأن الذكورة تمثل ممارسة يقوم بها كل من الذكور والاناث ولا تتعلق بالذكور فقط، واتفقت مع دراسة أرسولا اثينستان (Athensted : 2008)بأن النساء صاحبات المهن وصفن انفسهن بدرجة أقل من الأنوثة الجندرية مقارنة مع ربات البيوت، واتفقت مع دراسة ليبنسكا وزملاءها (Lipinska: 2010)أظهرت بأن المديرات لديهن انماط ذكورية وبعض الأنماط المختلطة (ذكرية / انثوية)

إجابات أفراد العينة عن السؤال المفتوح:

برأيك : إلى أي مدى ترين أن الرجال الذين تتفاعلين معهم من خلال هذا العمل اختلفت تصوراتهم نحوك كأنثى؟

عندما أجرت الباحثة مقابلة مع بعض السيدات المعيلات عبرت بعض النساء اللواتي تتطلب طبيعة عملهنّ أن يتعاملن مع الرجال أكثر "بأن عملي جعل الرجل ينظر لي ويعاملني بطريقة مختلفة؛ يعاملني كأنني رجل"، وعبرت إحدى السيدات أيضاً عن تصور الرجال نحوها

أنه فعلاً قد اختلف ولكن حسب تعبيرها "لا اهتم بطلع عليّ إني ست أو رجل" وعبــرت ســيدة أخرى بأن عملي في إعالة أُسرتي شرف وجاه ومال وبالتأكيد يقوي من شخصيتي وقدرتي في الحياة وحسب تعبيرها هو ما بخلي الرجال من حولي "يحسدوني على ما بقوم به لأني ناجحة في عملي".

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (15) أشعر بأن الرجل يؤمن بقدرتي على إعالة أسرتي كما الرجل المعيل نفسه بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى دور المرأة كونها معيلة وحيدة لأسرتها جعل الرجل يؤمن بقدرتها على إعالة أسرتها لأنها بالفعل اكتــسبت خصائص من خصائص الرجل المعيل لأسرته.

وعبرت عن ذلك سيدة أخرى منهم من ينظر لي "بأني أحــسن منـــه... بغــار منـــي" بالمقابل عبرت بعض النساء بأن تصورات الرجال نحوها لم تختلف كونها أنثى لأنهـــا حـــسب تصوراته أثبتت قدرتها كامرأة على إعالة أسرتها وأبنائها ونفسها متجاوزة فكرة كون الـــزوج هو المعيل الوحيد للأسرة خاصة بأن سيدة من السيدات قالت بأن زوجها هجرها مدة تتجـــاوز (17 عاماً) وترك مسؤولية الأولاد على عاتقها، فعبرت عن ذلك بقولها كان ابني الأكبر عندما هجرني زوجي في الصف الرابع أما الآن بعدما كبر أبنائي منهم من حصل على درجات علمية عالية كالمحاماة، ورتب في القوات المسلحة، مما استدعى بأن ينظر الرجال لي نظرة التقــدير والاحترام على ما قمت به من تضحية في سبيل الإبقاء على تماسك أسرتي ، فتبين للباحثـــة أثناء المقابلة بأنها قوية بدرجة كافية لأن تكون لأبنائها أب وأم في آن واحد، وبأنها لم تـــدع الظروف التي تعرضت لها ان تقف عائق في سبيل تماسك أسرتها ممـــا اســـتدعى ان ينظـــر الرجال لها بأنها كامرأة استطاعت أن تقوم وتقدم لأبنائها ما لا يستطيع الرجـــال أن يقـــدموه

لأسرهم وعملت بتصورهم بكفاءة توازي كفاءة الرجل، وبأنها قادرة على أن تقدم أكثر ما لديها بغض النظر عن كونها امرأة أو ذاك رجل.

يتفق هذا القول مع ما توصلت إليه النتيجة السابقة في الفقرة (5) الرجال الذين اختلط معهم يعاملونني بقدر من التقدير والاحترام كوني معيلة للأسرة بدرجة تقييم مرتفعة، التي تدل على أن المرأة قد حازت بالفعل على التقدير والاحترام من مجتمع الرجال الذين ينظرون لها بأنها تجاوزت جميع الظروف من أجل الإبقاء على أسرتها والمحافظة عليها.

على غرار ما عبرت عنه سيدة أخرى بقولها عملي من أجل أسرتي جعل الناس يحترمونني ويتعاونون معي.

وعبرت سيدة أخرى عن ذلك كما على لسانها "بأن الأكثرية من الرجال يقولون لي بأن الرجال لا يقدرون على تحمل المسؤولية التي أقوم بها ونحن الرجال لا نقدر وبصدق على هذه المسؤولية".

ويتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (15)، أشعر أن الرجل يؤمن بقدرتي على إعالة أسرتي كما الرجل المعيل نفسه بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل على أن الرجل ينظر للمرأة بأنها امتلكت من القدرة وتحمل المسؤولية ما يضاهي ويوازي كفاءة الرجل.

في حين عبرت سيدة عن ذلك بقولها "بأن تصوراتهم نحوي نعم اختلفت منهم من يريدني أن أعمل، كانوا يدعمونني ويؤازرونني".

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (8) الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أقل تقليدية وبأنني قادرة على العمل خارج المنزل بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل أن المرأة بالفعل حصلت على المؤازة والدعم من مجتمع الرجال من حولها.

وعبرت امرأة عن تصورات الرجال نحوها اختلفت للأفضل بقولها "أصبحوا يحترمونني أكثر وبصورة أفضل من السابق" في حين عبرت سيدة من أفراد العينة بأن تصوراتهم نحوها تختلف أحياناً لأنها طريقة التعامل تختلف من رجل لآخر، يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (5) الرجال الذين اختلط معهم يعاملونني بقدر من التقدير والاحترام كوني معيلة للأسرة بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل أن هؤلاء النساء بالفعل حِزَنَ على الاحترام والتقدير نظراً لطبيعة العمل الذي آلنّ إليه في ظروف معينة مما استدعى أن تختلف تصورات الرجال نحوهنّ للأفضل باعتبارهنّ مساهمات حقيقيات في تنمية أسرهنّ واستقرارها. وهذا التصور بالطبع يختلف من رجل لآخر حسب طبيعة التعامل معه.

السؤال الثالث: هل هناك مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) في محافظة عجلون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الثالث" مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) " والمجموع الكلي لهما، جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الثالث" مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) " والمجموع الكلي لهما

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1.	يضايقني كوني مسؤولة عن إعالة أسرتي وأنني لم أعد أهتم بأبنائي أكثر.	1.67	1.11	11	منخفضة
2.	.يزعجني أنه أصبح تدريس الأبناء ومتابعة تحصيلهم من مسؤوليتي.	2.03	1.22	5	متوسطة
3.	أصبحت أجد صعوبة فيي القرارات المصيرية المتعلقة بالأسرة مثل تعليم الأبناء، زواجهم.	1.79	1.13	8	منخفضة
4.	يزعجني أنني لم أعد أهتم بأبنائي في حالة المرض وتقديم	1.73	1.19	10	منخفضة

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	العلاج لهم بدرجة أكبر.				
.5	يضايقني أنه قل قيامي بالأمور التي تتعلق بترتيب المنزل، الغسيل ... الكوي .... وبالتاكيد الطبخ.	1.67	1.09	11	منخفضة
.6	لا أستطيع السيطرة على أبنائي كوني مسؤولة عنهم.	1.47	0.92	14	منخفضة
.7	يؤلمني أنني لم أعد قادرة على سماع احتجاجات الأبناء وسد احتياجاتهم وتوفير متطلباتهم.	1.83	1.09	7	منخفضة
.8	لا أتمكن من توفير الالتزامات الملقاة على كاهلي كوني مسؤولة عن أسرة.	1.62	0.99	13	منخفضة
.9	أستطيع إعالة أسرتي كما لم أفقد زوجي.	3.53	0.84	3	مرتفعة
.10	يخيفني عدم قدرتي كامرأة على تأمين أساسيات وحاجيات المنزل باستمرار.	1.91	1.14	6	منخفضة
.11	لا أستطيع السيطرة وضبط أبنائي كما أريد.	1.47	0.88	14	منخفضة
.12	كونيس معيلة لأسرتي أصبحت أكثر قدرة على إدارة شؤون واحتياجات أبنائي.	3.73	0.63	2	مرتفعة
.13	.أشعر بحاجتي للراحة من العناء والتعب لكم الضغوطات الملقاة علي.	2.89	1.21	4	متوسطة
.14	يزعجني خروجي للعمل من المنزل أنني لا أتمكن من قضاء وقت مع أبنائي.	1.79	1.17	8	منخفضة
.15	تيقنت أنني كما الرجل قادرة على تحمل مسؤولية إعالة أسرتي وتحمل المهام الصعبة.	3.75	0.62	1	مرتفعة
المحور الثالث" مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) " ككل		2.19	0.58		متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) تراوحت بين (1.47-3.75) أعلاها للفقرة (15) " تيقنت أنني كما الرجل قادرة على تحمل مسؤولية إعالة أسرتي وتحمل المهام الصعبة " بدرجة تقييم مرتفعة وهو ما يدل إلى أن عمل المرأة كمعيله وحيده للأسرة شكل لديها قناعه ويقين بأنها تستطيع أن تؤمن لأسرتها وأبنائها وبيتها جميع مستلزماته ومتطلباته كما الرجل المعيل نفسه وبأنها تمتلك من القوة الكافية على تحمل ومواجهة المواقف الصعبة وهو ما ظهر من خلال بيانات أغلبية نساء أفراد العينة من المعيلات للأسرة وهو ما يدل على عدم وجود مشكلات تقع على المرأة

نتيجة دورها كمعيلة للأسرة وما ينطوي عليه من دورها كأم تقليديا داخل المنزل، تليها الفقــرة (12) "كوني معيلة لأسرتي أصبحت أكثر قدرة على إدارة شؤون واحتياجات أبنائي" بمتوســط حسابي (3.73) بدرجة تقييم مرتفعة وهو ما يدل على أن المرأة المعيله تستطيع أن تدير وتضبط وتسيّر جميع ما يحتاجه أبنائها وبأن تتجاوز المشكلات الممكن أن تنشأ بين أبنائها وهو يدل على ان هذه المرأة أصبح لديها الصلاحية في اتخاذ القرار في الأسرة بشكل اكبر من السابق كونهــا معيله وحيده للأسرة، تليها الفقرة (9) " أستطيع إعالة أسرتي كما لم أفقــد زوجــي " بمتوســط حسابي (3.53) ودرجة تقييم مرتفعة وهو يدل على أن المرأة استطاعت وبقوه أن تعيل الأسرة بدرجة تقييم مرتفعه وكبيره، وهو اشاره من المرأة بقدرتها على ان تعيل أسرتها كما لو ما زال زوجها موجود في الأسرة وهو دليل على أن المرأة المعيله استطاعت ان تقوم (بــدوري الأب والأم معاً) وان تقدم لأسرتها جميع ما تحتاجه وأكثر من السابق وهو دليل علــى أنهــا بالفعــل تجاوزت مرحلة كونها أنثى ضعيفة، وإيمانا بقدرتها وكفاءتها في إعالة أسرتها بكفاءة تــوازي كفاءة الرجل وأكثر، بينما كان أدنى متوسط حسابي للفقرات (6، 11) " لا أستطيع السيطرة على أبنائي كوني مسؤولة عنهم، لا أستطيع السيطرة وضبط أبنائي كما أريد "بدرجة تقييم منخفضة وهو يدل إلى أن المرأة المعيله للأسرة بالفعل استطاعت ان تدير شــؤون واحتياجــات أبنائهــا واستطاعت أن تضبطهم وبأنها فعلا مسيطرة وتستطيع أن تتخذ أي قرار يتعلق بهم فهي أب وأم في نفس الوقت. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.19) بدرجة تقييم متوسطه مما يدل الى ان المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعيلة للأسرة من خلال دورها التقليدي داخل البيت تكون بدرجة متوسطه من خلال ما اشارت اليه النتائج السابقة، حيث اتفقت هذه الدراسة مــع دراســة العلي (2010)، بأن هيمنة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية قد تغيرت بشكل واضح ووجــود استعداد لدى الذكور لتغير الصور النمطية لأدوار المرأة من خلال المشاركة في القيام بعدد مــن

الأدوار التي يعارضها المجتمع، أما فيما يتعلق بدرجة تأييد العمل للمرأة ضمن خصائص معينة فقد أظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين يؤيدون عمل الأرملة، والعزباء، المطلقة، والمتزوجة والتي ليس لها أطفال بنسب تراوحت ما بين (81- 82%)، واتفقت مع دراسة العيسى (1999) بالتأكيد على دور الأسرة أولاً وأخيراً في صنع الإنسان ذكراً أم أنثى ثم توجيه سلوكه في ضوء المعاملة المتبعة من قبل الأسرة ، ثم تأتي في المرتبة التالية الظروف الاجتماعية واتفق مع دراسة البدور (2004)، لا يوجد فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية ومسؤولية نفقات الأسرة، واتفقت مع دراسة دورن وروكي وبابلويز (Dorne, Roke& Paplewis, 2003) بأن المرأة تستخدم الأسلوب التعاوني أكثر من الرجل في اتخاذ القرار فينتج عنه المشاركة في السلطة، كما تعتبر المرأة ديمقراطية أكثر من الرجل ويشعر العاملون بالرضا الوظيفي أكثر من العاملين مع الرجل – وأن الرجل سلطوي، وبينما تعبر المرأة مثالية ومشاركة وتتحمل المسؤولية وتقبل المهمات الصعبة، واتفقت مع Pasco (2006) وأظهرت أن الذكورة تمثل ممارسة يقوم بها كل من الذكور والإناث ولا تتعلق بالذكور فقط واتفقت مع ليبنسكاو وزملاؤها (Lipinska, 2010)، بأن المديرات لديهن أنماط ذكورية وبعض الأنماط المختلطة (ذكرية / أنثوية)، بينما غير المديرات لديهن أنماط أنثوية بالإضافة إلى الأنماط المختلفة واختلفت مع دراسة أرسولا أثينستان (Athenstaed and: 2008) Ursula) بأن النساء صاحبات وصفن أنفسهن بدرجة أقل من الأنوثة الجندرية مقارنة مع ربات البيوت، واختلفت مع دراسة سلطانة (Sultana: 2010) بأن معظم النساء الريفيات يملن إلى إتباع أيدولوجيا جندرية تقليدية تعطي الأولوية للذكورة على الأنوثة في معظم المجالات (المدرسة والبيت، وسوق العمل والمجتمع).

إجابات أفراد العينةً عن السؤال المفتوح.

برأيك: إلى أي مدى ترين بأنه أصبح لديك ضغوطات وأعباء أسريةً ومنزليةً بموجب عملك هذا؟

عندما أجرت الباحثة المقابلة مع أفراد عينة الدراسة من النساء المعيلات عبرت فئة من النساء عن ذلك بقولهن "أنه رغم وجود الأعباء والضغوط الأسرية والمنزلية استطعنا أن نتجاوزها" فعبرت سيدة عن ذلك بقولها رغم تحملي لمسؤولية إعالة الأسرة بمفردي كوني امرأة أرملة إلا أنني استطعت أن أتجاوزها....عملت من أجل أبنائي وفرت لهم التعليم حيث بدا على ملامحها أنها امرأة مكافحة جداً، كانت نبرة صوتها عالية وتتكلم بثقة كبيرة وعبرت عن ذلك بقولها "وفرت لأبنائي ما لا يمكن أن يوفره لهم والدهم لو ما زال على قيد الحياة، أنا ناجحة...ربيت أولادي أحسن تربابة.... خليتهم ما يحتاجوا حدا...عملت جوا الدار وبرا الدار... بغسل بالليل... بكوي... برتب الدار...بطلع الصبح على الشغل...برجع عالدار بطبخ... بنظف....براقب أولادي...كل هذا بعمله بنفس اليوم" وطول فترة إعالتي الهم. يتفق هذا القول مع ما توصلت النتيجة السابقة في الفقرة (12)، كوني معيلة لأسرتي اصبحت أكثر قدرة على إدارة شؤون واحتياجات أبنائي بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المرأة المعيلة تستطيع أن تدير وتضبط وتسيّر جميع ما يحتاجه أبنائها وبأن تتجاوز المشكلات التي من الإمكان أن تنشأ بين أبنائها وهو يدل على أن المرأة أصبح لديها الصلاحية في اتخاذ القرار في الأسرة بشكل أكبر من السابق كونها المعيلة الوحيدة لأسرتها، وتتفق مع فقرة (9) أستطيع إعالة أسرتي كما لم أفقد زوجي بدرجة تغيير مرتفعة، مما يدل على أن المرأة استطاعت وبقوة أن تعيل أسرتها كما لو ما زال زوجها موجود في الأسرة وهو دليل على أن المرأة المعيلة استطاعت أن تقوم بدورين (دور الأب ودور الأم معاً)، وأن تقدم لأسرتها جميع ما تحتاجه

وأكثر من السابق مما يدل على أنها بالفعل تجاوزت مرحلة كونها أنثى ضعيفة وإيماناً بقــدرتها وكفاءتها في إعالة أسرتها بكفاءة توازي كفاءة الرجل وأكثر. **وعند إجراء المقابلة مع سـيدة أخرى عبرت بقولها "بأنها لا تشعر بالضغوطات والأعباء حسب تعبيرها بأنني عندما أجد مـن يساعدني لن اجد أي ضغوطات"، كما عبرت عن ذلك سيدة أخرى بأن مرض زوجها (لا يسمع ولا يتكلم) حتم عليها أن تكون لأبنائها أب وأم وكانت ترى أن مسؤوليتها كبيرة جداً فعبـرت عن ذلك "أجد صعوبة كبيرة في توفير حاجيات المنزل والأبناء ولكنني اسـتطعت أن أتجـاوز جميع هذه الضغوط وكنت أعمل على خدمة زوجي وأبنائي وكنت أقوم بجميع أعمـال منزلـي كون طبيعة عملي بنفس البيت وهو تربية الأغنام"، وعبرت سيدة أخرى عند إجراء المقابلـة معها بأنها تجاوزت كل الصعوبات التي تتعلق بالمنزل إلا أنه يوجد أعباء أسرية كون أبنائهـا مازالوا على مقاعد الدراسة في الجامعة وهم بحاجة حسب تعبيرها إلى توفير المال كالأجـار مثلاً ودفع الأقساط الجامعية مما يتطلب زيادة ضغط أسري.**

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (15) تيقنت أنني كما الرجل قادرة على تحمل مسؤولية إعالة أسرتي وتحمل المهام الصعبة بدرجة تقييم مرتفعة، مما يـدل على أن المرأة كمعيلة للأسرة نابت في دروها عن دور زوجها في الإعالة كونه عاجز عن القيام بمسؤولياته كمعيل، مما شكل لديها قناعة ويقين بقدرتها بأن تؤمن لأسرتها وأبنائها جميـع مـا يحتاجونه وبأنها تمتلك من القوة الكافية لمواجهة المواقف الصعبة. **وعبـرت بالمقابـل سـيدة أخرى عن ذلك بقولها "جميع أبنائي درسوا...وفرت لهم جميع ما يحتاجونــه...لــم أشـعرهم مطلقتاً بعدم وجود والدهم...كنت لهم أب وأم في نفس الوقت".**

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (9) أستطيع إعالة أسـرتي كما لم أفقد زوجي بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المرأة استطاعت وبقوة ن تعيل أسرتها

كما لو ما زال زوجها موجوداً في الأسرة، وهو دليل بأن المرأة المعيلة استطاعت أن تقوم بدورين (دور الأب ودور الأم معاً) وأن تقدم لأسرتها جميع ما تحتاجه وأن تعمل بكفاءة الرجل وأكثر. **وعبرت بعض السيدات بأنه لا يوجد ضغوطات لأنهنّ يعملن على تنظيم الوقت فقالت إحداهنّ "أعمل خارج وداخل المنزل ولا أجد أي صعوبة برغم وجود كثير من الالتزامات الأسرية والمنزلية لكن يجب أن نعمل على تخطيها وتجاوزها لكي نكون مصدر إلهام ونجاح لأبنائنا".**

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (15) تيقنت أنني كما الرجل قادرة على تحمل مسؤولية إعالة أسرتي وتحمل المهام الصعبة بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المرأة تستطيع أن تتجاوز الصعاب والضغوط والأعباء الأسرية التي من الإمكان أن تتعرض لها في أثناء فترة إعالتها لأسرتها، ولكن هذه الضغوط والأعباء يجب أن لا تقف حجر عثر في طريقها هي وأسرتها بل على العكس يجب تجاوزها لكي تصبح لأبنائها مصدر إلهام ونجاح ولكي تحقق لهم قناعة بإحداث التغيير والقدرة على فعل ذلك.

السؤال الرابع: هل هناك مشكلات نابعة من نظرة المجتمع في محافظة عجلون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الرابع" مشكلات نابعة من نظرة المجتمع " والمجموع الكلي لهما، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المحور الرابع" مشكلات نابعة من نظرة المجتمع " والمجموع الكلي لهما

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
.1	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه لا ينظر لي نظرة تقدير واحترام.	1.65	1.17	14	منخفضة
.2	يقدر الآخرين طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي.	3.84	0.48	1	مرتفعة
.3	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه يفيدني بعمل ما دون آخر.	3.26	1.10	11	مرتفعة
.4	يضايقني أن ثقافة مجتمعي من حولي تكرس أدوار خاصة بالرجال وأدوار خاصة بالإناث.	3.49	0.97	5	مرتفعة
.5	يزعجني أن المجتمع الذي أعيش فيه يفرض على المرأة أن تكون رقيقة وربة بيت لكي تكتمل عناصر أنوثتها.	3.45	1.02	8	مرتفعة
.6	يزعجني أن المجتمع من حولي ساهم في تقديم صور نمطية تقليدية لكل من أدوار الذكور وأدوار الإناث.	3.38	1.07	10	مرتفعة
.7	أرى أن مؤسسات المجتمع ساهمت لحد ما في مساعدتي لتجاوز أزماتي.	1.72	1.08	13	منخفضة
.8	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر أن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل.	3.55	0.89	3	مرتفعة
.9	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر للمرأة بأن وظيفتها محصورة بالزواج والإنجاب.	3.55	0.88	3	مرتفعة
.10	يؤلمني أن المجتمع من حولي، الأهل... الأقارب ... الجيران لا يقدرون طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي.	3.49	1.00	5	مرتفعة
.11	المجتمع من حولي ينظر لي أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة اسرتي.	3.73	0.54	2	مرتفعة
.12	يؤلمني أن المجتمع الذي أعيش فيه لا يعتبر أن إعالتي لأسرتي ذو قيمة ويوازي عمل الرجل.	3.47	1.02	7	مرتفعة
.13	يضايقني أن المجتمع من حولي ينظر لي بعدم قدرتي على مزاولة أعمال يؤديها الرجال.	3.26	1.16	11	مرتفعة
.14	عرضتني إعالتي لأسرتي لانتقادات الناس من حولي.	1.64	1.03	15	منخفضة
.15	يزعجني أن المجتمع من حولي يقلل من كفاءتي في توفير احتياجات أسرتي.	3.43	1.06	9	مرتفعة
المحور الرابع" مشكلات نابعة من نظرة المجتمع " ككل		3.13	0.56		مرتفعة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مشكلات نابعة من نظرة المجتمع تراوحت بين (1.64-3.84) أعلاها للفقرة (2) " يقدر الآخرين طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي" بدرجة تقييم مرتفعة وهو يدل إلى عدم وجود مشكلات نابعه من نظرة المجتمع ذكور وإناثاً لعمل المرأة كمعيله للأسرة، بحيث يقدر الآخرين طبيعة عمل المرأة لأنها تعمل من أجل تامين لقمة العيش لأبنائها، تعمل لكي لا تحتاج أسرتها أي احد، وتكافح لقمة العيش مما يترتب عليه بأن ينظر المجتمع لها نظرة ملؤها التقدير والاحترام ، نظره لا يشوبها الغبار أو الانتقاد من جراء ممارستها لهذا الدور (إعالة الأسرة)، بل على العكس ما ظهر من النتائج بأن نسبه كبيره تقدر طبيعة هذا الدور، تليها الفقرة (11) " المجتمع من حولي ينظر لي أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي " بمتوسط حسابي (3.73) بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل إلى أن الرجال والنساء ينظرون للمرأة المعيلة لأسرتها بأن لديها من القوة والقدرة على إعالة أسرتها وبأنها تستطيع أن تضطلع بمسؤوليات الرجل المعيل،لأن هذه المرأة بنظرهم استطاعت أن تثبت نفسها وقدرتها كامرأة وبأنها قادرة على التحمل، اتخاذ القرار، القدرة على العمل وتوفير دخل لأسرتها تعتاش منه ووفرت جميع احتياجاتهم لكي لا يحتاجوا أي احد، تليها الفقرة (8) " يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر أن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل " بمتوسط حسابي (3.55) ودرجة تقييم مرتفعة وهو يدل إلى أن المرأة كمعيله للأسرة وحلولها مكان الرجل في إعالة الأسرة تشعر بالضيق، لأن المجتمع ينظر مقابل ذلك الى أن الرجل هو المعيل الوحيد للأسرة ، لأنها بعملها هذا وحلولها مكان الرجل في الاعاله استطاعت أن تتجاوز فكرة كون المعيل الوحيد للأسرة هو الرجل ، بينما كان أدنى متوسط حسابي للفقرة (14) " عرضتني إعالتي لأسرتي لانتقادات الناس من حولي " بدرجة تقييم منخفضة وهو يدل الى أن النظرة من الذكور والإناث نحو المرأة كونها معيله لأسرتها قلل من الانتقادات لها ، لأنها حازت

بالمقابل على الاحترام والتقدير منهم كونها سعت جاهده لتوفير جميع ما تحتاجه أسرتها وأبنائها كانت لهم أيضا الأب والأم في آن واحد، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.13) بدرجة تقييم مرتفعه مما يدل على أن المرأة المعيله للأسرة تجاوزت النظرة التقليدية كونها امرأة تمارس عمل الرجل في الإعالة وكونها أصبحت أم وأب في آن واحد، ولأنها فعلا استطاعت أن تجمع في شخصها دورين فأصبحت المرأة ذات الدورين لقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة النابلسي (2002) بأن التنميط الجندري لدى الذكور كان أكثر وضوحاً منه مما هو لدى الإناث فتبين أن الذكور يميلون إلى اختيار المهن المصنفة تقليدياً على انها مهن ذكورية بينما اختارت الإناث مهناً ذكورية وأنثوية على حد سواء واتفقت مع دراسة العواملة (2006) بأن المرأة الأردنية تواجه بعض المعوقات التي تحول دون بلوغها المراكز القيادية مثل الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء وكذلك الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن ذاتها بما في ذلك اعتدادها بذاتها وبالمقابل أظهرت الدراسة أن المرأة القيادية تمتلك طاقة عالية في العمل واتفقت مع دراسة شتيوي (1999) بأن الأدوار الجندرية تعطي دوراً هاماً للمرأة كربة بيت وتتجاهل دورها في المجالات الأخرى فثلثا ادوار الأنثى هي ادوار أسرية ، والثلث المتبقي في الحياة العامة اتفقت مع دراسة بيضون (1991) بأن الطلاب وبعكس الطالبات يمليون لأن يكونوا أكثر تنميطاً فهم يتماهون بدرجة أكبر مع النمط الذكري المرغوب اجتماعياً يستبعدون لدى وصفهم لذواتهم سمات الأنوثة واتفقت مع دراسة العلي (2010) فيما يتعلق بالإنفاق حيث يظهر بوضوح دور الرجل في اتخاذ القرارات بهذا الشأن، كما أن هناك تأييد كبير للمجتمع في الحد من تفعيل دور المرأة إضافة إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تساهم في رسم صورة سلبية للمرأة على الرغم من وجود استعداد لدى الذكور لتغير الصور النمطية لأدوار المرأة من خلال المشاركة في القيام بعدد من الأدوار التي يعارضها المجتمع .أما فيما يتعلق بدرجة تأييد العمل للمرأة ضمن

خصائص معينة فقد أظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين يؤيدون عمـــل الأرملـــة، والعزبـــاء، المطلقة، والمتزوجة بنسب تراوحت ما بين 81- 82%. واختلفت مع دراسة البـــدور (2004) بعدم وجود فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية القيام بالأعمال المنزلية ومسؤولية نفقات الأسرة، وفي رعاية الأطفال حيث يعتقد كلا الجنسين بان المسؤول عن القيام بالأعمال المنزلية في الأسرة هي الوالدة بحيث أن المسؤول عن نفقات الأسرة هو الوالد وان المسؤول عن رعاية الأطفال هي الوالدة ووجود فروق جندرية بين كلا الجنسين في مسؤولية اتخاذ القرار النهائي في الأسرة حيث يعتقد الذكور بأنها من مسؤولية الوالد بينما تعتقد الإناث بأنها من مسؤولية الوالـــد والوالدة معا واختلفت مع دراسة العلي (2010) بأن هيمنة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية قد تغيرت بشكل واضح نحو التشاركية وتفعيل أكثر لدور المرأة داخل الأسرة واختلفت مع دراســـة نيكولاس بالمورز (2008) بأنه تقل هذه الفروقات الجندرية عندما تقـــل حـــدة بـــروز الهويـــة الجندرية واختلفت مع دراسة سلطانة (Sultana: 2010) بأن معظم النساء الريفيات يملن إلى إتباع أيدولوجيا جندرية تقليدية تعطي الأولوية للذكورة على الأنوثـــة فـــي معظـــم المجـــالات (المدرسة والبيت، وسوق العمل والمجتمع) واختلفت مع دراسة كزوكو (kusku, etal: 2007) بوجود تحيز جندري ذو طبيعة معقدة عندما تخترق المرأة الأدوار التي يعتقد أن حكـــرٌ علـــى الرجال، واتفقت مع دراسة اثنستاد. (Athensted: 2008). أن الجماعة الفرعية للمرء تلعـــب دوراً هاماً في تشكيل مفهوم الذات الجندرية، والتصنيف الذاتي، حيث أظهـــرت الدراســـة بـــأن النساء العاملات أظهرت أفكار تقليدية حول عمل المرأة بصورة أقل من ربات البيوت، وأظهرت النساء المدرسات في الجامعات رفضاً واضحاً للصفات السلبية المتعلقـــة بالنـــساء أكثـــر مـــن الجماعات الفرعية للذكور وتتفق مع دراســـة دورن وروكـــي وبـــابلويز (Dorne, Roke&

(Paplewis, 2003) بأن المرأة تعتبر مثالية ومشاركة وتتحمل المسؤولية وتقبل المهمات الصعبة.

إجابات أفراد العينة عن السؤال المفتوح

برأيك : ما نظرة المجتمع ذكور.... إناث لك من جراء ممارستك لهذا الدور (إعالة الأسرة)؟

عندما أجرت الباحثة مقابلة مع نساء عينة الدراسة بخصوص نظرة المجتمع سواء ذكوراً وإناثاً كونهنّ معيلات لأسرهنّ ودورهنّ في إعالة أسرهنّ، فعبرت سيدة عن ذلك بقولها بأن المجتمع من حولي ينظر لي نظرة إيجابية ونظرة التقدير والاحترام كوني استطعت كأنثى أن أثبت نفسي وقدرتي في إعالة أسرتي كما الرجل المعيل نفسه، اختلف هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (8) يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر أن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل بدرجة تقييم مرتفعة، لأن المرأة كمعيلة للأسرة تبين بأن المجتمع ينظر لها نظرة إيجابية ونظرة التقدير والاحترام كونها استطاعت كأنثى أن تثبت نفسها وقدرتها في إعالة أسرتها كما الرجل المعيل نفسه، وتتفق أيضاً مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (14) عرضتني إعالتي لإسرتي لانتقادات الناس من حولي بدرجة تقييم منخفضة، وهو يدل على أن النظرة من الذكور والإناث نحو المرأة كونها معيلة لأسرتها قلل من الانتقادات لها لأنها حازت بالمقابل على الاحترام والتقدير منهم كونها سعت جاهدة لتوفير جميع ما تحتاجه أسرتها. **وعبرت سيدة أخرى بقولها "ينظرون لي بأنني إمراة أسعى إلى تأمين جميع متطلبات أسرتي متجاوزة أي موقف أو إشكالية أو عائق من شأنه أن يعيق مسيرة حياتنا.**

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (11) المجتمع من حولي ينظر لي بأنني امتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي بدرحة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى أن الرجال والنساء ينظرون للمرأة المعيلة لأسرتها أن لديها من القوة والقدرة على إعالة أسرتها

وبأنها تستطيع أن تضطلّع بمسئوليات الرجل المعيل لأن هذه المرأة بنظرهم استطاعت أن تثبت نفسها وقدرتها كإمرأة على تجواز المواقف الصعبة. **وهو ما عبرت به سيدة أثناء مقابلتها بقولها "ينظرون لي نظرة التقدير والاحترام كوني أساهم في إعالة أسرتي ... أهلي ... أقاربي ... وجيراني ينظرون لي بأنني استطعت أن أنجز واحقق وأن أعمل بدور الإعالة كما الرجل نفسه، على غرار ما عبرت به سيدة أخرى حسب تعبيرها " الرجل بحسدني لأني ناجحة والنساء كمان" ومن النساء عبرن بأن "النساء بغارن مني.. علت عيلتي ربيت أولادي وعلمتهم بنفس الوقت وكنت إلهم أب وأم في نفس الوقت ".**

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (11)، يقدر الآخرين طبيعة عملي وإدارة لأسرتي بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المرأة المعيلة تعمل من أجل تأمين لقمة العيش لأبنائها، تعمل لكي لا تحتاج أسرتها لأي أحد وتكافح لقمة العيش مما يترتب عليه بأن ينظر لها المجتمع نظرة تقدير واحترام، ويختلف هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (8) يضايقني أن المجتمع الذي اعيش فيه ينظر أن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل بدرجة تقييم مرتفعة، على اعتبار أن هذه المرأة استطاعت أن تنجز وتحقق وأن تعمل بدور الإعالة كما الرجل نفسه **وعندما أجرت الباحثة المقابلة مع سيدة أخرى عبرت عن نظرة المجتمع بقولها "يدعمونني ويؤازرونني سواء نساء أم رجال.**

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في فقرة (2) يقدر الآخرين طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي بدرحة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المرأة حازت على النظرة الإيجابية من كلا الجنسين الذكور والإناث وحصلت على نظرة التقدير والاحترام. **وعبرت سيدة أخرى عن نظرة المجتمع بقولها "كنت بنظرهم رجل بإمراة رجل بقالب انثوي لأنني وفرت لأسرتي جميع مستلزماتهم وحاجياتهم وبأنني لا يستطيع أي أحد أن يقف بطريقي واستطيع أن**

احل جميع مشاكلي ومشاكل أسرتي التي من الإمكان أن نتعرض لها فدور الإعالة أكسبها الكثير من القوة.

يتفق هذا القول مع ما توصلت له النتيجة السابقة في الفقرة (11)، المجتمع من حولي ينظر لي أنني امتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المجتمع رجال ونساء ينظرون للمرأة المعيلة للأسرة بأنها تمتلك من القوة والقدرة على إعالة أسرتها وبأنها تستطيع أن تضطّلع بمسؤوليات الرجل المعيل.

وعبرت سيدة أخرى للباحثة أثناء إجراء المقابلة معها بأنهم ينظرون لي "بأنني إمراة قادرة على تحمل مسؤولية الإعالة وبأنني لاضطر إلى التداين من الآخرين لكي أكمل الأنفاق على أسرتي ينظر المجتمع لي ذكوراً وإناثاً نظرة احترام يقدرون تعبي في العمل وفي انفاقي على البيت لإنني كنت في نظرهم أب وأم في آن واحد.

ويتفق هذان القولان مع ما توصلت إليه النتيجة السابقة في الفقرة (11)، أيضاً بأن المجتمع ينظر لي بأنني امتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل على أن المجتمع رجالاً ونساءاً أيضاً ينظرون لهذه المرأة المعيلة نظرة تقديرية، وبأنها تستطيع أن تعتمد على نفسها في تحمل نفقات الأسرة مما يؤدي بالمقابل وبالنتيجة لأن تنال منهم نظرة التقدير والاحترام على ما تبذله من جهد في عملها لأنها استطاعت ان تضطّلع بمسؤولية الرجل المعيل للأسرة.

جدول (9) يوضح نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test) على محاور الدراسة.

جدول (9)

نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test) على محاور الدراسة والأداة ككل

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	T	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها.	2.26	0.47	متوسطة	-6.18	149	0.00
مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة المعيلة.	2.41	0.44	متوسطة	-2.57	149	0.01
مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت).	2.19	0.58	متوسطة	-6.53	149	0.00
مشكلات نابعة من نظرة المجتمع	3.13	0.56	مرتفعة	13.76	149	0.00

1. إذ تشير النتائج بأنه بلغت قيمة (T) لمحور مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها (6.18-) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) والعلامة المعيارية للاختبار (2.50)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.26) وبدرجة تقييم متوسطة ولكنها أدنى من العلامة المعيارية للاختبار، وهذا يدل على عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها بدرجة متوسطه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مما يدل على أن المرأة المعيلة تنظر لنفسها نظره ايجابيه حسب ما أشارت إليه هذه القيمة وحسب إجابات النساء من أفراد عينة الدراسة ، فهي امرأة ايجابيه تتحمل المسؤولية ، قادرة على ادراة شؤون أسرتها لا يوجد لديها أي مشكله من جراء ممارستها لدور إعالة أسرتها متفانية في تقديم أي عمل من شانه تحقيق الأفضل لأبنائها لأنه أصبح لديها قناعه بأنه لا يوجد بديل أو من ينوب عنها في إعالة الأسرة مما يتطلب ذلك أن تكون لأسرتها أب وأم في آن واحد، ولأن نظرتها لنفسها باتت نظره ايجابية وذلك ينعكس على عملها في إعالة الأسرة

وبقدرتها على إعالة أسرتها كالرجل المعيل نفسه كونها هي المصدر الاقتصادي الوحيد للأسرة.

2. تشير قيمة اختبار(T) لمحور مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة(2.57 −)، وهي قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) والعلامة المعيارية للاختبار (2.50)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.41) وبدرجة تقييم متوسطه ولكنها أدنى من العلامة المعيارية للاختبار، وهذا يدل على عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة إذ تشير نتائج اختبار**T-test** بأن نظرة الرجل للمرأة كمعيله للأسرة من خلال عملية التفاعل في مجال العمل هي نظره ايجابيه ، نظره يسودها التقدير والاحترام الكبيرين مما يدل على أن نظرة الرجل للمرأة فعلا قد اختلفت وأنه يدعم طبيعة عملها وحرصها على استمرارية أسرتها برغم عدم قيام الرجل بمسؤولياته كمعيل للأسرة فنظرة الرجل للمراة ولطبيعة عملها تقليديا اختلفت ، لأنها بنظرهم أثبتت قدرتها كامرأة على إعالة الأسرة متجاوزه فكرة كونها أنثى ضعيفة ، لأنها بنظرهم استطاعت تغيير واقعها الذي تعيش فهي معيله لأسرتها أب وأم في آن واحد، وهو يدل على عدم وجود مشكلات تنبع من نظرة الرجل للمرأة المعيلة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

3. كما بلغت قيمة (T) لمحور مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) (6.53−) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) والعلامة المعيارية للاختبار (2.50)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.19) وبدرجة تقييم متوسطة ولكنها أدنى من العلامة المعيارية للاختبار، وهذا يدل على عدم وجود مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، مما يدل إلى أن المرأة

المعيله لأسرتها لم تجد صعوبه في التوفيق بين عملها في إعالة أسرتها كمعيله وحيده للأسرة اقتصاديا وبين طبيعة عملها كأم تقوم على خدمة مصالح أبنائها وبأنه لا يوجد لديها أعباء وضغوط أسريه ومنزليه ، استطاعت أن تقوم بالاهتمام بأسرتها وأبنائها ومتابعتهم في التعليم والعلاج والزواج وتربيتهم وضبطهم كما لو كان والدهم ما يزال في مجال إعالة الأسرة مما يدل ويشير على استطاعتها على تدبير شؤون منزلها وترتيب البيت..الغسيل ... والكوي... إعداد الطعام لأفراد أسرتها، وان طبيعة عملها داخل البيت وخارجه.لم يعيق قيامها بذلك وهو دليل على عدم وجود مشكلات نابعه من دورها التقليدي كأم ومدبره للمنزل لأنها هنا أدت دورها كربة منزل باعتبارها (المرأة رئيسة الأسرة) ودورها كمعيله للأسرة (المرأة التي تعيل الأسرة) لأنها أصبحت هنا المتحكمة في وسائل الإنتاج تعمل على توفير جميع الإمكانات والموارد التي تسمح لها الفرصه في الحصول على المال لتأدية دورها كونها المصدر الاقتصادي الوحيد للأسرة.

4. بلغت قيمة (T) لمحور مشكلات نابعة من نظرة المجتمع (13.76) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) والعلامة المعيارية للاختبار (2.50)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.13) وبدرجة تقييم مرتفعة وهي قيمة أعلى من العلامة المعيارية للاختبار وهذا يدل على وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع من وجهة نظر افراد عينة الدراسه، مما يدل على أن نظرة المجتمع ذكوراً وإناثاً للمرأة كونها معيله لأسرتها يوجد إشكاليه بالنسبة لهذه المرأة، وهو ما تظهره فقرات محور مشكلات نابعه من نظرة المجتمع للمرأة من خلال انه بالفعل يزعجها بأن ينظر لها المجتمع نظرة أكثر تقليديه، وبأن يقدم صور نمطيه تقليديه لطبيعة دورها ودور الرجل في المجتمع، وهويدل إلى أن هذه المرأة تشعر بالضيق بأن ينظر المجتمع بأن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو

الرجل ،كونها أصبحت بدورها هذا رئيسة للأسرة (هي التي تدير أمور المنزل وترأسه) ومعيله للأسرة (كونها الممول الاقتصادي الوحيد للأسرة) مما يتطلب بأن ينظر المجتمع لها بأنها تمتلك من القدرة والكفاءة ما يوازي كفاءة الرجل المعيل وهو ما ظهر واضح من خلال ما عبرت عنه النساء من أفراد عينه الدراسه عن الاسئله المفتوحه وهو بأن المجتمع ينظر لها نظره ايجابية ، نظرة احترام ، نظرة غير تقليدية، نظره تدعم موقفها كونها أصبحت المعيل الوحيد للأسرة، وهو ما اتضح أيضا من خلال انه بالفعل يكون لدى المرأة المعيلة إشكالية عندما تكون معيلة للأسرة، وبالمقابل تكون نظرة المجتمع لها اقل على اعتبار أنها امرأة، كون المجتمع يدعم موقف الرجل أكثر كونه معيل وهو ما أصبح بدرجة تقييم مرتفعه بأنه يضايق المرأة المعيلة، وهو بأن المجتمع ينظر للرجل على اعتباره المعيل للأسرة في المقام الأول.

العلاقة بين المتغيرات الشخصية ومحاور الدراسة:

- **محور: المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها.**

لدراسة أثر متغيرات(الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية ، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر) على محور المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لدراسة أثر متغيرات (هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك، ما طبيعة العمل الذي تعملين به، هل

يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم) على محور المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها، جداول (10 -11) توضح ذلك.

جدول (10)

نتائج تطبيق التباين الأحادي (ANOVA)على محور المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	2.75	0.43	6.74	0.00
	35-45 سنة	2.31	0.48		
	46-55 سنة	2.16	0.44		
	56 سنة فأكثر	2.17	0.40		
الحالة الاجتماعية	متزوجة	2.29	0.49	1.10	0.35
	أرملة	2.21	0.44		
	مطلقة	2.40	0.57		
	مهجورة	2.17	0.37		
مستوى التعليم	أمي	2,14	0,47	1,78	0,14
	أساسي	2,34	0,51		
	ثانوي	2,35	0,37		
	دبلوم	2,28	0,54		
	جامعي	2,48	0,17		
من الذي يساعدك في العمل	أخي	2,35	0,77	0,67	0,65
	البنات	2,04	0,43		
	أبني	2,29	0,31		
	أخواتي	2,33	.		
	أبنائي وبناتي	2,29	0,48		
	جارتي	2,67	0,38		
مقدار الدخل الكلي للأسرة	أقل من100 دينار	2,31	0,45	0,24	0,87
	101-200 دينار	2,24	0,49		
	201-300دينار	2,23	0,51		
	أكثر من300 دينار	2,26	0,42		
الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع	جهة خاصة	2,36	0,66	0,45	0,77
	اعمل بمالي الخاص	2,25	0,47		
	جهة حكومية	2,25	0,40		
	حكومية أهلية	2,40	0,47		
	أعمال لدى الغير مقابل أجر	2,20	0,41		

عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل	أقل من 6 ساعات	2,27	0,41	0,11	0,90
	6-10 ساعات	2,25	0,50		
	أكثر من 10 ساعات	2,29	0,47		
بعد موقع العمل بالنسبة للبيت	بعيد عن المنزل	2,26	0,49	0,03	0,97
	البيت	2,28	0,45		
	قريب من المنزل	2,25	0,48		
منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات ؟	أقل من سنة	3.63	0.24	9.86	0.00
	سنة -سنتين	2.24	0.45		
	أكثر من سنتين	2.36	0.27		
عدد الأبناء الذين تعيلينهم	1-5 أبناء	2,29	0,46	0,40	0,67
	6-10 أبناء	2,25	0,49		
	أكثر من 10أبناء	2,17	0,40		
ملكية السكن	ملك	2,21	0,46	1,90	0,13
	أجار	2,42	0,52		
	شراكة	2,21	0,40		
	سكن فقراء	2,43	0,48		
تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر	الرجال أكثر	2,07	0,39	2,57	0,08
	النساء أكثر	2,32	0,46		
	بشكل متساو تقريباً	2,29	0,49		
ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟	زراعة	2.19	0.49	1.03	0.42
	بيع الحليب ومشتقاته	2.13	0.68		
	صاحبة بقاله	2.30	0.45		
	تربية الأغنام والمواشي	2.30	0.45		
	خياطة	2.41	0.40		
	حضانة أطفال	2.13	0.41		
	طبخ الصابون	2.09	0.41		
	بيع ملابس	2.44	0.36		
	صاحبة صالون	2.47	0.09		
	شد لحف	2.80	0.43		
	عمل إكسسوارات	2.27	051		
	أتاجر بالصوف والغزل	3.27	056		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها

" تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة (F) (6.74) وهي قيمة دالة إحصائياً وهو يدل على وجود اثر ذو دلاله إحصائية لمتغير الفئة العمرية على المشكلات النابعه من نظرة المرأة المعيلة لنفسها، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) وكل من الفئات العمرية (35–45 سنة، 46–55 سنة، 56 سنة فأكثر) لصالح الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) بمتوسط حسابي (2.75) ويعود السبب في ذلك إلى كون هذه المرأة من هذه الفئة العمرية تكون خبرتها في مجال الإعالة قليل مقارنه بتلك النساء من الفئة العمرية 45 سنة و55 –56 سنه فلذلك يكون مقدار القدرة والتحمل والثقة بالنفس قليل مقارنة بتلك النساء من أفراد عينة الدراسة وقد تواجه هذه المرأة مشكلات مثل حضانة الأطفال كونها ما تزال في سن صغيرة وقد تتزوج وتترك مسؤولية الإعالة لأهل الزوج مثلا وعليه تكون عرضه للمشكلات بشكل أكبر.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها " تبعاً لمتغير مدة أعالة الأسرة /بالسنوات، حيث بلغت قيمة (F) (9.86) وهي قيمة دالة إحصائياً وهو يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير مدة أعالة الأسرة/بالسنوات على المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين إعالة الأسرة بالسنوات (أقل من سنة ، سنة –سنتين) لصالح إعالة الأسرة بالسنوات (أقل من سنة) بمتوسط حسابي (3.63) مما يدل على أن المرأة التي تقل مدة الإعالة لأسرتها أقل من سنة تكون عرضة للمشكلات التي تنبع من نظرتها لنفسها كونها معيلة للأسرة لأنها قد لا

يكون لديها المقدرة على إعالة الأسرة مقارنة بتلك النساء التي تزيد مدة الإعالةّ لهن من سنه إلى سنتين على اعتبار أن هذه المرأة تكون خبرتها في مجال إعالة الأسرة قليل وقد لا تملك القدرة على اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية أسرة بكاملها .

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها ومن نظرتها لذاتها" تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، طبيعة العمل الذي تعملين، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر) ، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

جدول (11)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على محور المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك؟	نعم	2.05	0.50	1.69	0.09
	لا	2.28	0.47		
هل هناك من يساعدك في عملك؟	ذكر	2.32	0.46	1.16	0.89
	أنثى	2.14	0.40		
هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم	لا	2.34	0.53	0.38	0.87
	نعم	2.25	0.46		

يظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة

المرأة المعيلة لنفسها" تبعاً لمتغيرات (هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم) ، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

- **محور : المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة لها.**

لدراسة أثر متغيرات(الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر) على محور المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة لها، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لدراسة أثر متغيرات (هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟، ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم)؟ على محور المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة لها، جداول (12 – 13) توضح ذلك.

جدول (12)

نتائج تطبيق التباين الأحادي (ANOVA)على محور المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة لها

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	2.72	0.39	3.51	0.02
	35-45 سنة	2.46	0.47		
	46-55 سنة	2.31	0.44		
	56 سنة فأكثر	2.36	0.36		
الحالة الاجتماعية	متزوجة	2.40	0.52	0.30	0.82
	أرملة	2.38	0.36		
	مطلقة	2.45	0.49		
	مهجورة	2.48	0.47		

مستوى التعليم	أمي	2,35	0,46	0,78	0,54
	أساسي	2,48	0,41		
	ثانوي	2,43	0,45		
	دبلوم	2,33	0,48		
	جامعي	2,51	0,44		
من الذي يساعدك في العمل	أخي	2,27	0,46	2,72	0,04
	البنات	2,38	1,04		
	أبنى	1,76	0,50		
	أخواتي	2,21	0,42		
	أبنائي وبناتي	2,40	0.36		
	جارتي	2,50	0,32		
مقدار الدخل الكلي للأسرة	أقل من100 دينار	2,53	0,34	3,97	0,01
	101-200 دينار	2,36	0,45		
	201-300دينار	2,39	0,56		
	أكثر من300 دينار	2,05	0,30		
الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع	جهة خاصة	2,18	0,62	1,70	0,15
	اعمل بمالي الخاص	2,46	0,45		
	جهة حكومية	2,31	0,33		
	حكومية أهلية	2,47	0,43		
	أعمال لدى الغير مقابل أجر	2,44	0,33		
عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل	أقل من 6 ساعات	2,35	0,46	0,39	0,68
	6-10 ساعات	2,43	0,45		
	أكثر من 10 ساعات	2,42	0,42		
بعد موقع العمل بالنسبة للبيت	بعيد عن المنزل	2,45	0,47	0,24	0,79
	البيت	2,38	0,47		
	قريب من المنزل	2,40	0,42		
منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات ؟	أقل من سنة	2.73	0.47	0.74	0.48
	سنة -سنتين	2.31	0.41		
	أكثر من سنتين	2.41	0.45		
عدد الأبناء الذين تعيلينهم	1-5 أبناء	2,49	0,41	2,53	0,08
	6-10 أبناء	2,33	0,47		
	أكثر من 10أبناء	2,34	0,43		
ملكية السكن	ملك	2,38	0,44	0,61	0,61
	أجار	2,49	0,50		

	شراكة	2,46	0,48		
	سكن فقراء	2,50	0,32		
تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر	الرجال أكثر	2,40	0,37	1,89	0,16
	النساء أكثر	2,31	0,50		
	بشكل متساو تقريباً	2,47	0,42		
ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟	زراعة	2.36	0.49	0.82	0.62
	بيع الحليب ومشتقاته	2.21	0.80		
	صاحب بقاله	2.42	0.38		
	تربية الأغنام ومواشي	2.44	0.33		
	خياطة	2.53	0.36		
	حضانة أطفال	2.09	0.64		
	طبخ الصابون	2.42	0.19		
	بيع ملابس	2.63	0.34		
	صاحبة صالون	2.33	0.85		
	شد لحف	2.53	0.43		
	عمل إكسسوارات	2.73	0.51		
	أتاجر بالصوف والغزل	3.13	0.56		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة"، حيث بلغت قيمة (F) (3.51) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير الفئة العمريه (أقل من 35 سنه) على محور المشكلات النابعه من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيلة للأسرة ، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث أظهرت النتائج أن الفروق كانت بين الفئات العمرية (أقل من 35 سنة، 46-55 سنة) لصالح الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) بمتوسط حسابي (2.72) مما يدل عل انه كلما قلت الفئه العمريه للمرأة المعيلة للأسرة يكون هناك مشكلات تنبع من نظرة الرجل التي تتعامل معه المرأة ولعل السبب في ذلك يعود إلى

أن هؤلاء النساء من الفئه العمريه (35سنه فأقل) يكن أقل خبره في مجال إعالة الأسرة ونظرا لأنهن صغيرات في السن من المحتمل أن يتعرضن إلى نظره تقليديه نمطيه لطبيعة دور المرأة وخروجها إلى العمل، و قد يتعرضن إلى النقد والنظرة السلبية كون هؤلاء النساء يكن إما أرامل أو مهجورات أو مطلقات، مما يجعلهن عرضه أكثر لوجود مشكلات تتبع من نظرة الرجل في المجتمع الذي تتعامل معه.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة تبعا لمتغير من الذي يساعدك في العمل"، حيث بلغت قيمة (F) (2,72) وهي قيمة دالة إحصائياً، لوجود مساعدة في العمل بين (أبني، جارتي) لصالح الإجابة (جارتي) بمتوسط حسابي (2,50) وهو يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير المساعدة في العمل على المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة حيث دلت هذه النتيجة على أن المشكلات تزداد عندما يكون المساعد في العمل من غير أفراد الأسرة الأصليين كالجارة مثلا.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة" ، حيث بلغت قيمة (F) (3,97) وهي قيمة دالة إحصائياً وهو يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير الدخل الكلي للأسرة على المشكلات النابعه من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة على اعتبار أن مقدار هذا الدخل قد يعرض المرأة لكثير من المشكلات والنظره السلبيه من الرجل الذي تتعامل معه وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هذه المرأة تكون عرضه للاستغلال، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe)

للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين مقدار الدخل الكلي للأسرة (أقل من 100دينار، أكثر من 300 دينار) لصالح مقدار الدخل الكلي للأسرة (أقل من 100دينار) بمتوسط حسابي (2,53) مما يدل على انه كلما قل دخل الأسرة كانت المرأة أكثر عرضه للمشكلات التي تنبع من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة المعيله للأسرة كما أن مقدار هذا الدخل لا تحصل عليه هذه النساء إلا من عملهن فقط فقد أشارت مجموعه من المعيلات إلى عدم وجود أي مصدر آخر لدخل الأسرة وعدم حصول الأسرة على أي مساعدات اجتماعيه أو دعم من صندوق المعونة الوطنية فدخل الأسرة المتدني يزيد من المشكلات التي تتعرض لها المرأة النابعه من نظرة الرجل في مجال العمل ومع تدني الدخل لهذه المرأة المعيله تكون عرضه لان ينظر لها الرجل نظره سلبية تقليديه من عدم مقدرتها على تجاوز مشكلات أسرتها الاقتصادية.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور "المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة" تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل، طبيعة العمل الذي تعملين، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات ؟، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

جدول (13)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على محور المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه المرأة

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك؟	نعم	2.05	0.60	3.12	0.00
	لا	2.44	0.41		
هل هناك من يساعدك في عملك؟	ذكر	2.39	0.49	1.93	0.18
	أنثى	2.04	0.56		
هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم؟	لا	2.36	0.57	0.05	0.62
	نعم	2.42	0.42		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا للإجابة عن السؤال " هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟"، حيث بلغت قيمة (T) (3.12) لمجال"المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة " وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح الإجابة (لا) بمتوسط حسابي (2.44) وهذا يدل على وجود اثر ذو دلاله إحصائية لمتغير هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟ وهو بعدم وجود من يقوم بدور المساعدة في إعالة الأسرة فهي المعيلة الوحيدة لأسرتها من بعد الزوج وبالتالي قد تكون عرضة لمشكلات تنبع من نظرة الرجل الذي تتفاعل معه المرأة في مجال العمل وهو كعدم إمكانية وجود مساعد لها في أعالة الأسرة وبأنها كأنثى أصبحت المعيلة الوحيدة لأسرتها.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي

تتعامل معه المرأة" تبعاً لمتغيرات (هل هناك من يساعدك في عملك؟، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم) ، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

- **محور : المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت).**

لدراسة أثر متغيرات(الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية ، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر) على محور المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لدراسة أثر متغيرات (هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك، ما طبيعة العمل الذي تعملين به، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم) على محور المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)، جداول (14 - 15) توضح ذلك.

جدول (14)

نتائج تطبيق التباين الأحادي (ANOVA)على محور المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	2.69	0.54	6.85	0.00
	35-45 سنة	2.29	0.61		
	46-55 سنة	2.13	0.55		
	56 سنة فأكثر	1.92	0.41		
الحالة الاجتماعية	متزوجة	2.31	0.61	2.52	0.06
	أرملة	2.07	0.50		
	مطلقة	2.36	0.68		
	مهجورة	2.11	0.53		

مستوى التعليم	أمي	2.03	0.59	2.26	0.07
	أساسي	2.35	0.57		
	ثانوي	2.24	0.5		
	دبلوم	2.25	0.57		
	جامعي	2.37	0.50		
من الذي يساعدك في العمل	أخي	2.77	0.33	0.89	0.50
	البنات	2.30	0.54		
	أبنى	2.63	0.80		
	أخواتي	2.19	0.47		
	أبنائي وبناتي	2.42	0.73		
	جارتي	2.33	0.55		
مقدار الدخل الكلي للأسرة	أقل من100 دينار	2.17	0.61	1.20	0.31
	200-101 دينار	2.19	0.59		
	300-201دينار	2.12	0.53		
	أكثر من300 دينار	2.51	0.36		
الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع	جهة خاصة	2.48	0.66	2.38	0.05
	اعمل بمالي الخاص	2.09	0.57		
	جهة حكومية	2.27	0.57		
	حكومية أهلية	2.52	0.49		
	أعمال لدى الغير مقابل أجر	2.19	0.51		
عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل	أقل من 6 ساعات	2.29	0.54	0.71	0.49
	6-10 ساعات	2.19	0.57		
	أكثر من 10 ساعات	2.11	0.63		
بعد موقع العمل بالنسبة للبيت	بعيد عن المنزل	2.22	0.60	0.26	0.77
	البيت	2.23	0.54		
	قريب من المنزل	2.16	0.59		
منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات ؟	أقل من سنة	2.29	0.57	2.12	0.12
	سنة -سنتين	2.10	0.57		
	أكثر من سنتين	2.08	0.60		
عدد الأبناء الذين تعيلينهم	1-5 أبناء	2.24	0.56	0.70	0.50
	6-10 أبناء	2.16	0.61		
	أكثر من 10أبناء	2.06	0.46		
ملكية السكن	ملك	2.46	0.48	0,57	0.64

	أجار	2.50	0.32		
	شراكة	2.16	0.58		
	سكن فقراء	2.28	0.58		
تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر	الرجال أكثر	1.98	0.43	2,24	0.11
	النساء أكثر	2.25	0.55		
	بشكل متساو تقريباً	2.23	0,63		
ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟	زراعة	2.12	0.60	0.90	0.53
	بيع الحليب ومشتقاته	2.07	0.45		
	صاحبة بقاله	2.20	0.52		
	تربية الأغنام والمواشي	2.34	0.63		
	خياطة	2.17	0.41		
	حضانة أطفال	1.93	0.52		
	طبخ الصابون	2.00	0.64		
	بيع ملابس	2.55	0.61		
	صاحبة صالون	2.00	0.47		
	شد لحف	2.20	0.43		
	عمل إكسسوارات	1.73	0.51		
	أتاجر بالصوف والغزل	3.20	0.56		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الفئه العمريه عن محور " المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)" ، حيث بلغت قيمة (F) (6.85) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير الفئه العمريه على المشكلات التي تتبع من دورها التقليدي داخل البيت، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) وكل من الفئات العمرية (46–55 سنة، 56 سنة فأكثر) لصالح الفئة العمرية (أقل من 35 سنة)

بمتوسط حسابي (2.69) ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المرأة المعيلة للأسرة من عمر اقل من 35 سنه تكون عرضه لوجود أعباء وضغوط منزليه تنبع من دورها التقليدي داخل البيت حيث أن هذه المرأة في هذا العمر تكون غير مهيأه لتحمل المسؤولية والقدرة على إعالة الأسرة، كما ظهرت فروق بين الفئات العمرية (36–45 سنة، 56 سنة فأكثر) لصالح الفئة العمرية (36–45 سنة) بمتوسط حسابي (2.29)، مما يدل إلى أن هؤلاء النساء في هذه المرحلة العمرية يكن عرضه أكثر لأن يتواجد لديهن ضغوط ومشكلات تنبع من دورهن التقليدي لكونهنّ أصبحن معيلات وحيدات لأسرهن وقد يعود السبب في ذلك إلى تحملهن مسؤولية الإعالة في سن مبكره وأيضا بسبب الضغوط الأسرية من تربية الأبناء... تعليمهم والاهتمام بهم وتوفير جميع ما يحتاجونه وأيضا آلية التوفيق بين العمل داخل وخارج المنزل وعدم القدرة على إحداث الاتزان في العمل المنزلي والأسري داخل المنزل.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع عن محور " المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)"، حيث بلغت قيمة (F) (2,38) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود اثر ذو دلاله إحصائية لمتغير الجهه الممولة للأسرة أو المشروع على المشكلات النابعه من الدور التقليدي للمراة (داخل البيت)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع (حكومية أهلية، اعمل بمالي الخاص) لصالح الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع (حكومية أهلية) بمتوسط حسابي (2,52) مما يدل إلى أن النساء يكن أكثر عرضه للمشكلات التي تنبع من دورهن التقليدي عندما يكون الممول للأسرة أو المشروع الذي يعملن به (جهه حكوميه أهليه) على اعتبار أن هذه المؤسسات تحتاج الى

كفيل مثلا أو مبلغ من المال كتعويض في حال عدم إيفاء الرسوم المستحقة على القرض مثلا في حال الإقراض، أكثر مما لو أن المرأة تعمل بمالها الخاص وتكون لها حرية التصرف به كيفما تشاء وفي أي وقت تريد ومع ذلك يكون لديها الحرية في دفع أي مشكله تتبع داخل وخارج البيت.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور " المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)" تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، طبيعة العمل الذي تعملين، منذ متى تعيلين الأسرة/بالسنوات؟، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

جدول (15)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على محور المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك؟	نعم	2.17	0.43	0.11	0.91
	لا	2.19	0.59		
هل هناك من يساعدك في عملك؟	ذكر	2.30	0.61	0,24	0.09
	أنثى	2.32	0.54		
هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم؟	لا	2.20	0.56	0,72	0.10
	نعم	2.19	0.58		

يظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور المشكلات النابعة من

الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)" تبعاً لمتغيرات (هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم)، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

- **محور: المشكلات النابعة من نظرة المجتمع.**

لدراسة أثر متغيرات(الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعيلين الأسرة/بالسنوات، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر) على محور المشكلات النابعة من نظرة المجتمع، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لدراسة أثر متغيرات (هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك، ما طبيعة العمل الذي تعملين به، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم) على محور المشكلات النابعة من نظرة المجتمع، جداول (16 - 17) توضح ذلك.

جدول (16)

نتائج تطبيق التباين الأحادي (ANOVA)على محور المشكلات النابعة من نظرة المجتمع

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	3.08	0.46	0.68	0.57
	35-45 سنة	3.09	0.57		
	46-55 سنة	3.10	0.61		
	56 سنة فأكثر	3.26	0.49		
الحالة الاجتماعية	متزوجة	2.93	0.66	3.40	0.02
	أرملة	3.25	0.43		
	مطلقة	3.16	0.53		
	مهجورة	3.21	0.60		
مستوى التعليم	أمي	3.18	0.59	0.86	0.49
	أساسي	3.16	0.59		

		ثانوي	3.13	0.45		
		دبلوم	2.93	0.50		
		جامعي	2.88	0.53		
من الذي يساعدك في العمل	أخي	2.10	0.50	4.13	0.01
	البنات	2.67	0.57		
	أبنى	2.28	0.59		
	أخواتي	2.75	0.47		
	أبنائي وبناتي	2.06	0.52		
	جارتي	2.86	0.75		
مقدار الدخل الكلي للأسرة	أقل من100 دينار	3.29	0.41	8.52	0.00
	101-200 دينار	3.16	0.55		
	201-300دينار	3.01	0.67		
	أكثر من300 دينار	2.42	0.40		
الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع	جهة خاصة	2.89	0.44	1.46	0.22
	اعمل بمالي الخاص	3.18	0.54		
	جهة حكومية	2.99	0.56		
	حكومية أهلية	3.07	0.38		
	أعمال لدى الغير مقابل أجر	3.23	0.56		
عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل	أقل من 6 ساعات	2.95	0.56	2.31	0.10
	6-10 ساعات	3.15	0.54		
	أكثر من 10 ساعات	3.24	0.48		
بعد موقع العمل بالنسبة للبيت	بعيد عن المنزل	3.16	0.51	0.95	0.40
	البيت	3.02	0.64		
	قريب من المنزل	3.16	0.54		
منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات ؟	أقل من سنة	3.11	0.53	0.12	0.89
	سنة -سنتين	3.13	0.60		
	أكثر من سنتين	3.18	0.56		
عدد الأبناء الذين تعيلينهم	1-5 أبناء	3.15	0,52	0.17	0.84
	6-10 أبناء	3.10	0.60		
	أكثر من 10أبناء	3.14	0.62		
ملكية السكن	ملك	2.28	0.58	0.42	0.74
	أجار	2.21	0.61		
	شراكة	2.36	0.55		
	سكن فقراء	2.28	0.61		
تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر	الرجال أكثر	3.34	0.39	10.32	0.00
	النساء أكثر	2.86	0.67		

	بشكل متساو تقريباً	3.24	0.45		
ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟	زراعة	3.16	0.57	1.39	0.18
	بيع الحليب ومشتقاته	2.63	0.93		
	صاحبة بقاله	3.03	0.63		
	تربية الأغنام والمواشي	3.25	0.40		
	خياطة	3.20	0.33		
	حضانة أطفال	2.42	0.97		
	طبخ الصابون	3.00	0.69		
	بيع ملابس	2.92	0.61		
	صاحبة صالون	2.70	0.80		
	شد لحف	3.60	0.43		
	عمل إكسسوارات	3.53	0.51		
	أتاجر بالصوف والغزل	3.40	0.56		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية عن محور " المشكلات النابعة من نظرة المجتمع"، حيث بلغت قيمة (F) (3.40) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية تغير الحالة الاجتماعية على المشكلات النابعه من نظرة المجتمع للمرأة المعيله للأسرة، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين الحالات الاجتماعية (أرملة، متزوجة) لصالح الحالة الاجتماعية (أرملة) بمتوسط حسابي (3.25) وعليه تكون هذه النساء عرضه للمشكلات التي تنبع من نظرة المجتمع للمرأة وقد تتعرض للانتقاد من المجتمع لطبيعة عملهن خارج المنزل كونهن ينتمين إلى مجتمعات قروية وريفيه تمتاز بالنظرة التقليدية وخاصة كونها أرملة فلذلك تكون عرضة للمشكلات التي تنبع من نظرة المجتمع سواء ذكور أم إناث كونها أصبحت المعيله الوحيدة للأسرة .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير "هل هناك من يساعدك في العمل؟"عن محور "المشكلات النابعة من نظرة المجتمع"، حيث بلغت قيمة (F) (4,13) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير هل هناك من يساعدك في العمل؟" على المشكلات النابعه من نظرة المجتمع للمرأة المعيله للأسرة، لوجود مساعدة في العمل بين (جارتي، أبنائي وبناتي) لصالح الإجابة (جارتي) بمتوسط حسابي (2,86) مما يدل إلى أن المرأة المعيله للأسرة أكثر عرضه للمشكلات التي قد تنبع من نظرة الذكور والإناث في المجتمع عندما يكون المساعد من غير أفراد أسرتها الأصليين مثل مساعدة الجارة.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير مقدار الدخل الكلي للأسرة عن محور " المشكلات النابعة من نظرة المجتمع"، حيث بلغت قيمة (F) (8,52) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير مقدار الدخل الكلي للأسرة على المشكلات النابعه من نظرة المجتمع للمرأة المعيله للأسرة، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين مقدار الدخل الكلي للأسرة (أقل من 100دينار، أكثر من 300 دينار) لصالح مقدار الدخل الكلي للأسرة (أقل من 100دينار) بمتوسط حسابي (3,29) فدخل الأسرة المتدني يزيد من المشكلات التي تنبع من نظرة المجتمع للمرأة لعدم قدرتها على تأمين مستلزمات أسرتها وعدم قدرتها على إعالة الأسرة ويزيد من تعرضها للمشكلات التي تنبع من نظرة الذكور والإناث فهي بحاجه الى زيادة دخل الأسرة الكلي لتجنب مثل هذه المشكلات.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر؟ عن محور " المشكلات النابعة من نظرة المجتمع"، حيث بلغت قيمة (F) (10.32) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود اثر ذو دلاله إحصائية لمتغير التعامل في العمل مع أي الجنسين على المشكلات النابعه من نظرة المجتمع، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين التعامل في العمل مع أي من الجنسيين أكثر (الرجال أكثر، النساء أكثر) لصالح التعامل في العمل مع أي من الجنسين أكثر (الرجال أكثر) بمتوسط حسابي (3,34) مما يدل على أن المرأة المعيله للأسرة تكون أكثر عرضه للمشكلات التي تنبع من نظرة المجتمع كذكور وإناث أكثر عندما تتعامل من خلال عملها مع الرجال بصوره اكبر فيما لو أنها تعاملت مع النساء.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور "المشكلات النابعة من نظرة المجتمع " تبعاً لمتغيرات (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات ؟، طبيعة العمل الذي تعملين، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

جدول (17)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على محور المشكلات النابعة من نظرة المجتمع

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك؟	نعم	2.54	0.63	4.16	0.00
	لا	3.18	0.52		
هل هناك من يساعدك في عملك؟	ذكر	2.97	0.55	2.36	0.12
	أنثى	2.47	0.73		
هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم	لا	3.06	0.57	0.50	0.67
	نعم	3.14	0.56		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك؟، حيث بلغت قيمة (T) (4.16) لمجال"المشكلات النابعة من نظرة المجتمع" وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح الإجابة (لا) بمتوسط حسابي (3.18) وهذا يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير عدم وجود مساعد في إعالة الأسرة على المشكلات النابعه من نظرة المجتمع للمرأة لأن عدم وجود مساعد في إعالة الأسرة يعرض المرأة المعيلة لمشكلات أكثر.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محور "المشكلات النابعة من نظرة المجتمع "تبعاً لمتغيرات (هل هناك من يساعدك في عملك؟، ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم)، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

- **الأداة ككل.**

لدراسة أثر متغيرات(الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعيلين الأسرة/بالسنوات، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر) على الأداة ككل، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لدراسة أثر متغيرات (هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك، ما طبيعة العمل الذي تعملين به، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم) على الأداة ككل، جداول (18 – 19) توضح ذلك.

جدول (18)
نتائج تطبيق التباين الأحادي (ANOVA)على الأداة ككل

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	2.81	0.38	5.49	0.00
	35-45 سنة	2.54	0.35		
	46-55 سنة	2.43	0.34		
	56 سنة فأكثر	2.43	0.24		
الحالة الاجتماعية	متزوجة	2.48	0.42	0.67	0.57
	أرملة	2.48	0.24		
	مطلقة	2.59	0.43		
	مهجورة	2.49	0.33		
مستوى التعليم	أمي	2.42	0.36	1.58	0.18
	أساسي	2.58	0.37		
	ثانوي	2.54	0.23		
	دبلوم	2.45	0.34		
	جامعي	2.56	0.29		
من الذي يساعدك في العمل	أخي	2.87	.	2.11	0.09
	البنات	3.14	0.45		
	أبنى	3.30	0.24		

		0.65	2.84	أخواتي	
		0.72	2.53	أبنائي وبناتي	
		0.42	2.01	جارتي	
0.08	2.27	0.30	2.58	أقل من100 دينار	**مقدار الدخل الكلي للأسرة**
		0.33	2.49	101-200 دينار	
		0.45	2.44	201-300دينار	
		0.22	2.31	أكثر من300 دينار	
0.88	0.30	0.56	2.48	جهة خاصة	**الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع**
		2.36	2.50	اعمل بمالي الخاص	
		2.25	2.45	جهة حكومية	
		2.25	2.61	حكومية أهلية	
		2.40	2.51	أعمال لدى الغير مقابل أجر	
0.80	0.22	0.37	2.46	أقل من 6 ساعات	**عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل**
		0.35	2.50	6-10 ساعات	
		0.32	2.52	أكثر من 10 ساعات	
0.84	0.17	0.36	2.52	بعيد عن المنزل	**بعد موقع العمل بالنسبة للبيت**
		0.37	2.48	البيت	
		0.32	2.49	قريب من المنزل	
0.13	2.05	0.28	2.80	أقل من سنة	**منذ متى تعيلين الأسرة /بالسنوات ؟**
		0.59	2.45	سنة -سنتين	
		0.57	2.17	أكثر من سنتين	
0.26	1.37	0.32	2.55	1-5 أبناء	**عدد الأبناء الذين تعيلينهم**
		0.37	2.46	6-10 أبناء	
		0.34	2.43	أكثر من 10أبناء	
0.29	1.27	0.55	3.13	ملك	**ملكية السكن**
		0.63	3.11	أجار	
		0.48	2.98	شراكة	
		0.50	2.97	سكن فقراء	
0.10	2.29	0.19	2.45	الرجال أكثر	**تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر**
		0.40	2.43	النساء أكثر	
		0.34	2.56	بشكل متساو تقريباً	
0.12	1.53	0.35	2.46	زراعة	**ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟**
		0.65	2.26	بيع الحليب ومشتقاته	
		0.34	2.48	صاحب بقاله	
		0.28	2.58	تربية الأغنام ومواشي	
		0.20	2.58	خياطة	
		0.52	2.14	حضانة أطفال	

	طبخ الصابون	2.38	0.10		
	بيع ملابس	2.63	0.36		
	صاحبة صالون	2.38	0.27		
	شد لحف	2.78	0.43		
	عمل إكسسوارات	2.57	0.51		
	أتاجر بالصوف والغزل	3.25	0.56		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الفئة العمرية عن الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (F) (5.49) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلاله إحصائية لمتغير الفئة العمرية على المشكلات النابعه من نظرة المجتمع للمرأة المعيله للأسرة، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية، حيث تبين أن الفروق كانت بين الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) وكل من الفئات العمرية (46–55 سنة، 56 سنة فأكثر) لصالح الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) بمتوسط حسابي (2.81) على اعتبار أن هؤلاء النساء المعيلات للأسرة من هذه الفئه العمريه يكن أقل قدره على إعالة الأسرة من تلك النساء الأكبر سنا وبالتالي يكون مقدار ما يتعرضن له من مشكلات من أفراد المجتمع بدرجه أكبر.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، من الذي يساعدك في العمل، مقدار الدخل الكلي للأسرة، الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع، عدد ساعات العمل التي تفضينها أثناء قيامك بالعمل، بعد موقع العمل بالنسبة للبيت، منذ متى تعلين الأسرة /بالسنوات ؟، عدد الأبناء الذين تعيلينهم، طبيعة

العمل الذي تعملين به، ملكية السكن، تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

جدول (19)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك؟	نعم	2.21	0.45	3.31	0.00
	لا	2.52	0.32		
هل هناك من يساعدك في عملك؟	ذكر	2.49	0.39	1.74	0.26
	أنثى	2.24	0.48		
ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟	أعمال حرة	2.49	0.34	0.20	0.53
	موظفة	2.51	0.38		
هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم	لا	2.49	0.45	0.02	0.13
	نعم	2.50	0.32		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعا لمتغيرات (هل هناك من يساعدك في أعالة أسرتك؟، ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم ؟، حيث بلغت قيمة (T) (3.31) للأداة ككل وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح الإجابة (لا) بمتوسط حسابي (2.52) وهذا يدل على وجود اثر ذو دلاله إحصائية لمتغير عدم وجود المساعدة في إعالة الأسرة بإمكانية المرأة من إعالة أسرتها كونها المعيله الوحيدة للأسرة ويدل ذلك على أن المرأة المعيلة تتحمل مسؤولية الإعالة،وبالتالي فأنها تمتلك من القوة بدرجه كافية للقيام بهذه المسؤولية (بدون مساعدة) وتعمل من أجل أسرتها لا توفر طاقه أو جهد في سبيل المحافظة على استمرارية أسرتها وهو ما أشارت اليه هذه النتيجه .

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (هل هناك من يساعدك في عملك؟، ما طبيعة العمل الذي تعملين به؟، هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم)، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

سعت هذه الدراسة الى تحقيق هدف أساسي هو معرفة المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للاسرة في محافظة عجلون، وقد تم ذلك من خلال الاجابة على مجموعة من التساؤلات، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من الأستنتاجات كانت على النحو التالي :

1- تمثلت النتيجة الأولى من خلال أجابتها عن المحور الاول : هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها ؟ أذ دلت نتائج هذا السؤال ؛ لا تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرتها لنفسها بنسبة متوسطة؛ لأنه يوجد ثمة مؤشرات تكشف امتلاك المرأة نظرة إيجابية لنفسها كونها معيلة وحيدة للأسرة، وهو ما اتضح من خلال فقرات الاستبيان التي قاست هذا المحور فالمرأة المعيلة للأسرة على درجة عالية من الثقة بالنفس كونها أنثى تمارس عمل الرجل المعيل بدرجة تقويم مرتفعة، وأيضا لديها القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط" وهو ما اتضح من خلال الاسئلة المفتوحة وما تردد على ألسنة الكثير من نساء عينة الدراسة "أنا ما بخاف .....أنا بدل ما أخاف من الرجل بخوفه .....بالمقابل هذة المرأة تستطيع أن تدافع عن نفسها وعن أسرتها، وتستطيع ان تتخذ اي قرار مصيري يتعلق بمستقبلها ومستقبل أبناءها لأنها استطاعت أن تضطلع بمسؤولية الأب في الاسرة من عملية صنع القرار وكان بدرجة تقييم مرتفعة وبأنها تمتلك من القدرات ما يمكنها من إعالة أسرتها، لأنها استطاعت أن تعمل على سد احتياجات أسرتها ومتطلباتها وأصبح لديها إيمان بقدرتها على عمل ذلك متجاوزه كون هذا العمل (إعالة الأسرة) ألغى خصوصيتها الأنثوية على اعتبار أنها أصبحت أم وأب في نفس الوقت، وهو ما تردد على ألسنة النساء بأنني ....أصبحت اتكلم بصوت مرتفع ....ما بخاف .....بااااخذ حقي بئيدي وبأنها أستطاعت

أن تتجاوز أي موقف أو مشكلة تتعرض لها ولا تتحرج من ذلك، كونها تملتك درجة عالية من الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وإمكانية إعالة الأسرة كما الرجل المعيل نفسه.

2- تمثلت النتيجة الثانية من خلال أجابتها عن المحور الثاني: هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه؟ أذ دلت نتائج هذا السؤال؛ بأن المرأة المعيلة للأسرة لا تعاني من مشكلات نابعة من نظرة الرجل الذي تتعامل معه بنسبة متوسطة، لأنه يوجد مؤشرات تكشف بأن نظرة وتصورات الرجال نحوها هي تصورات إيجابية، وهو ما اتضح من خلال فقرات الاستبيان التي قاست هذا المحور، التي اشارت الى أن نظرة الرجال للمرأة التي تتعامل معهم من خلال العمل هي نظرة تقدير واحترام بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى أن الصورة النمطية لطبيعة عمل المرأة ونظرة الرجل لها قد اختلفت كون هذه المرأة بنظرهم اصبحت تقوم (بدور اعالة الأسرة) مسئوله عن إعالة أسرتها و أبناءها، تعمل داخل وخارج البيت من اجل تامين متطلبات أسرتها كونها أصبحت في هذا الدور(المعيلة الوحيدة للأسرة)، فهي بنظرهم مدعاة للاحترام والتقدير، وان دور المرأة كونها المعيلة الوحيدة للأسرة جعل الرجل يؤمن بقدرتها على إعالة أسرتها كما الرجل المعيل نفسه بدرجة تقييم مرتفعة، وهو ما تردد على ألسنة الكثير من نساء عينة الدراسة ...."الكثير من الرجال يقولون لي بأن الرجال لا يقدرون على تحمل المسؤولية التي اقوم بها ".......وايضا ما تردد بقولهن ..." أصبحو يحترمونني أكثر وبصورة أفضل من السابق" وهو أشارة من المرأة المعيلة بأن الرجل يؤمن بقدرتها على التغير، ويؤمن بقدرتها على تقديم كل ما تستطيعه من اجل استمرارية وبقاء أسرتها، وايضا تبين أن نظرة الرجل التقليدية نحو عمل المرأة خارج المنزل قد اختلفت، فالمرأة المعيلة للأسرة حازت بالفعل على التقدير والاحترام الكبيرين من مجتمع الرجال كونها معيلة

لأسرتها تعمل من أجل أن تؤمن مصدر دخل لأسرتها لكي لا تحتاج أي أحد وبأنها لا تنتظر مساعدة من الآخرين .

3- تمثلت النتيجة الثالثة من خلال أجابتها عن المحور الثالث : هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)؟ أذ دلت نتائج هذا السؤال؛ بأن المرأة المعيلة للأسرة لا تعاني من مشكلات نابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت) بنسبة متوسطة، وذلك لوجود مؤشرات إيجابية تكشف بأن المرأة المعيلة للأسرة تيقنت أنها كما الرجل قادر على تحمل مسؤولية إعالة أسرتها وتحمل المهام الصعبة بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى أن عمل المرأة كمعيله وحيده للأسرة شكل لديها قناعه ويقين بأنها تستطيع أن تؤمن لأسرتها وأبنائها وبيتها جميع مستلزماته ومتطلباته كما الرجل المعيل نفسه وبأنها تمتلك من القوة الكافية على تحمل ومواجهة المواقف الصعبة التي تقع على المرأة نتيجة دورها كمعيلة للأسرة وما ينطوي عليه من دورها كأم تقليديا داخل المنزل، أصبحت أكثر قدرة على إدارة شؤون واحتياجات أبنائها بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى أن المرأة المعيله تستطيع أن تدير وتضبط وتسيّر جميع ما يحتاجه أبنائها وهو يدل على ان هذه المرأة أصبح لديها صلاحية اتخاذ القرار في الأسرة بشكل أكبر من السابق كونها معيلة وحيدة للأسرة، وتستطيع أن تعيل أسرتها كما لم تفقد زوجها بدرجة تقييم مرتفعة، وهو اشارة من المرأة بقدرتها على إعالة أسرتها كما لو ما زال زوجها موجود في الأسرة ،استطاعت ان تقوم بدورين (دور الأب ودور الأم معاً) وأن تقدم لأسرتها جميع ما تحتاجه وأكثر من السابق، وهو دليل على أنها بالفعل تجاوزت مرحلة كونها أنثى ضعيفة وإيمانا بقدرتها وكفاءتها في إعالة أسرتها بكفاءة توازي كفاءة الرجل وأكثر، واستطاعت أن تسيطر وتضبط أبنائها كونها مسؤولة عنهم كما تريد، مما يدل إلى أن المرأة

المعيله للأسرة بالفعل استطاعت ان تدير شؤون واحتياجات أبنائها واستطاعت أن تضبطهم وتستطيع أن تتخذ أي قرار يتعلق بهم فهي أب وأم في نفس الوقت.

4- - تمثلت النتيجة الرابعة من خلال أجابتها عن المحور الرابع : هل تعاني المرأة المعيلة للأسرة من مشكلات نابعة من نظرة المجتمع؟ اذ دلت نتائج هذا السؤال؛ بأن المرأة المعيلة للأسرة تعاني من مشكلات نابعة من نظرة المجتمع (ذكور، إناث) لكن بالمقابل ثمة وجود مؤشرات إيجابية تكشف عن عدم وجود مشكلات نابعة من نظرة المجتمع لعمل المرأة كمعيلة للأسرة، وهو ما اتضح من خلال فقرات الاستبيان التي قاست هذا المحور وهو بأن الآخرين يقدرون طبيعة عمل المرأة المعيلة وإدارتها لأسرتها بدرجة تقييم مرتفعة، مما يدل إلى عدم وجود مشكلات نابعه من نظرة المجتمع ذكور وإناث لعمل المرأة كمعيله للأسرة، لأنها تعمل من أجل تامين لقمة العيش لأبنائها، تعمل لكي لا تحتاج أسرتها أي احد، وتكافح لقمة العيش مما يترتب عليه بأن ينظر المجتمع لها نظرة ملؤها التقدير والاحترام، نظره لا يشوبها الغبار أو الانتقاد من جراء ممارستها لهذا الدور(إعالة الأسرة) بل على العكس ما ظهر من النتائج بأن نسبه كبيرة تقدر طبيعة هذا الدور،وبأن المجتمع ينظر للمرأة بأنها تمتلك من القدرات ما يمكنها من إعالة أسرتها بدرجة تقييم مرتفعة مما يدل إلى أن الرجال والنساء ينظرون للمرأة المعيلة لأسرتها بأن لديها من القوة والقدرة على إعالة أسرتها وبأنها تستطيع أن تضطلع بمسؤوليات الرجل المعيل، لأن هذه المرأة بنظرهم استطاعت أن تثبت نفسها وقدرتها كامرأة وبأنها قادرة على التحمل، اتخاذ القرار، القدرة على العمل وتوفير دخل لأسرتها تعتاش منه ووفرت جميع احتياجاتهم لكي لا يحتاجوا أي احد، ومن الموشرات أيضا بأن إعالة المرأة للأسرة قلل من انتقادات الناس لها بدرجة تقييم مرتفعة، لأنها حازت بالمقابل على الاحترام والتقدير منهم كونها سعت جاهده لتوفير جميع ما تحتاجه أسرتها وأبنائها كانت لهم أيضا الأب والأم في آن واحد،

الا أن المرأة المعيلة للأسرة تشعر بالضيق بأن ينظر المجتمع الذي تعيش فيه بأن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل بدرجة تقييم مرتفعة، لأنها بعملها هذا استطاعت أن تتجاوز فكرة كون المعيل الوحيد للأسرة هو الرجل، اذ تعكس هذه الفقرات اشكالية تتعرض لها المرأة المعيلة للأسرة وبيان درجة التأكيد على وجود مشكلة او عدم وجود ، وعليه لا نستطيع ان نستنتج بأن المراة تعاني من مشكلات نابعة من نظرة المجتمع لها بدرجة تقييم مرتفعة وهو ما تبين من اجابات النساء عن نظرة المجتمع لها ولدورها كمعيلة للاسرة ، وهو بأن المجتمع ينظر لها نظرة التقدير والاحترام وبانها استطاعت ان تعيل أسرتها كما الرجل المعيل لأسرتة، استطاعت ان تقدم لأسرتها كما لو ما زال والدهم موجود في الأسرة، وهو ما تردد على ألسنة الكثير منهن بقولهن .... "يدعمونني ويؤازرونني" ...."منهم من ينظر لي بأنني كما الرجل قادرة على تحمل مسؤولية اعالة اسرتي كما الرجل المعيل نفسه، اصبحوا يحترمونني أكثر" ......"ومنهم من يحسدني على ما أقوم به ، لأنني استطعت أن اوفر لأسرتي ما تحتاجه ودون ان يساعدني أحد ولا انتظر المساعدة من الآخرين".

ثانيا: الخاتمة والتوصيات :

وعليه تكون المرأة المعيلة للأسرة من خلال ما تبين من نتائج الدراسة قد انتقلت نقلة نوعية في هذه الدراسة، بناء على تصوراتها عن نفسها بأنها امرأة قادرة على تحمل المسؤولية، تمتلك من القوة ما يمكنها من مواجهة اي موقف، لديها القدرة على حل مشكلاتها ومشكلات أسرتها .

هذه المرأة التي كافحت لقمة العيش بالرغم أن نسبه كبيرة من افراد عينة الدراسة من النساء المعيلات كانت من الفئة الكبيرة في العمر تتجاوز(45 سنة الى 55) ومن (55 سنة الى 60 سنة) الأ أن هذة المرأة كانت وما زالت ناجحة بكافة المقاييس بالرغم من جميع الصعوبات التي من الامكان ان تعترض طريق حياتها هي وأسرتها، اذ تبين للباحثة بأن هؤلاء النساء على درجة كبيرة من الثقة بالنفس، يعملن على تطوير انفسهن بدون أي مساعدة من الآخرين، تحملن مسؤولية ودور (اعالة الأسرة) التي تنطوي عليها مسؤولية العناية بالأبناء، ومتابعة شؤونهم في الامور كلها، ومسؤولية العناية بالبيت ، وتحمل نفقات الأسرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، هذة الفئة من النساء التي اقتضت ضرورات الحياة بأن يكن لأسرهن (أب أم في آن واحد) فأستطعن ان يحققن لأسرهن ما لا يستطيع أن يحققة الرجل لأسرتة وأبناءة، لم تدع الواحدة منهن الظروف بأن تتحكم بها وباسرتها، أو حتى في علاقتها بالمجتمع نفسه، بل على العكس تبين للباحثة بان هؤلاء النساء قياديات يستطعن أن يكن مبادرات وكفؤآت ،تجاوزن فكرة كون المرأة ضعيفة لا تمتلك من القوة لمواجهة المواقف، لأن هذه الفئة من النساء المعيلات للأسرة هي فئة لايمكن التغاضي عنها أو التساهل بشأنها، وعليه تكون المراة المعيلة للأسرة عبرت الحدود الجندرية بدورها كونها (المعيلة الوحيدة للأسرة) كونت لنفسها ايدولوجية معينة تدافع من خلالها عن نفسها، ولكي تتصدى لأي موقف يعترضها، أمرأة ناجحة حتى لو حكمتها الظروف القاسية أو السيئة، الا انها تبدئ رغبة واصرار كبيرين في القدرة على التحمل من أجل

أسرتها والمحافظة عليها، فما يقال بأن المرأة لا تستطيع ان تقوم بعمل الرجل هو أمر مستنكر بالنسبة لها، لا تقف حائرة، بل على العكس تسعى باستمرار فبروز الهوية الجندرية للمراة المعيلة للاسرة واضح على الرغم من انها لا تنفي امتلاكها صفات ذكورية، الذي انعكس على شخصها نتيجة ظروف معينة آلت اليها، هذة المراة التي لم تكن على مستوى عال من التعليم ، بل ان نسبة كبيرة من نساء عينة الدراسة (أمي) الا انهن استطعن ان ينشئن جيل متعلم، مثقف، وهو دليل على ان المرأة المعيلة للأسرة كرست حياتها كلها لأسرتها على اعتبار انها (أب وأم لأبناءها) فالمرأة المعيلة المتوفى عنها زوجها أو التي هجرها زوجها أو المطلقة منهن، أو التي أصيب زوجها بمرض يحول دون قيامه بمسؤولياتة كمعيل للأسرة ، أو نتيجة لانحراف زوجها ، عملت من اجل اسرتها ، متفانية في ذلك، فمعظم نساء عينة الدراسة كانن يبدين رضى كبير عن دورهن هذا، لانهن بالمقابل عملن من أجل أسرهن ....أبناءهن ....مما يستدعي ان نقدم لهن الدعم والمؤازرة على مقدار هذه الكفاءة التي يمتلكنها ، وتوفير جميع الوسائل التي من الامكان أن ترفع المستوى المعيشي لأسرهن.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم صياغة التوصيات التالية:

1- دعم وتمكين أكثر للمرأة المعيلة للأسرة من قبل المؤسسات الاجتماعية المعنية بتمكين المرأة (كصندوق التنمية والتشغيل، صندوق المرأة، مؤسسة التنمية الاجتماعية، المؤسسات الإنمائية).

2- إجراء دراسات نوعية (اجتماعية تنموية) لهذه الأسر لمعرفة الواقع المعيشي الذي تعيشه أملاً في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة خاصة أن أغلبية هذه الأسر لا يتجاوز الدخل الكلي للأسرة لها مقدار مئة دينار.

3- عمل حملات توعية وتثقيف لهذه السيدات المعيلات في آلية الحصول على المساعدات، كآلية الحصول على قرض تنموي مثلاً أو التقدم لإجرآءات الحصول على مساعدة من مؤسسات اجتماعية معنية في دعم مشاريع تنموية من شأنها تعزيز الإنتاجية لهذه النساء، كون عدد كبير من نساء عينة الدراسة أميات لا يعرفن القراءة والكتابة ولديهنّ جهل في آلية الوصول إلى هذه الخدمات والمساعدات.

4- تفعيل أكثر للمؤسسات الاجتماعية التنموية في المناطق القروية والريفية التي تقطن بها هذه النساء نظراً لمحدودية أثر هذه البرامج الاجتماعية والتنموية على المرأة الريفية.

5- عمل المزيد من البحوث والدراسات النوعية لدراسة جوانب تتعلق بالمرأة المعيلة للأسرة.

6- حث منظمات المجتمع المدني في المنطقة وخاصة النسائية منها على التواصل مع النساء المعيلات للأسر للاستفادة من المهارات القيادية لديهن وتكليفهن بتنفيذ مهام ونشاطات معينة في برامجها في الأرياف.

7- التشبيك مع مؤسسات تدريبية لإكساب المرأة المعيلة للأسرة مهارات جديدة تخرجها من الدائرة التقليدية للعمل مثل (وزارة التخطيط، مراكز إرادة).

8- تشجيع النساء الصاحبات المشاريع المتشابهة على التواصل لتبادل الخبرات وبحث المعيقات التي تعترض عملهن للتوصل إلى حلول مثل مشكلة تسويق المنتجات.

9- مخاطبة الجهات المعنية لتوفير بيانات مصنفة حسب الجندر / النوع الاجتماعي للنساء ربات الأسر.

المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية.

ابو السمن، مي. (2008)، التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال المشاريع الصغيرة، أوراق مقدمة للندوة بعنوان "نحو تعزيز ثقافة الإنتاج والاعتماد على الذات"، المركز الثقافي الملكي، عمان، الأردن.

أبو طاحون، عدلي. (2000). حقوق المرأة: دراسات دينية وسوسيولوجية، المكتبة الجامعي الحديث، الإسكندرية.

أحمد، غريب. (2000)، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

إدماج الجندر: إطار مفاهيمي، منهجية وعرض لممارسات جيدة في البلاد العربية، عمان: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة اليونيفيم، 2001.

آل الشيخ، هند. (2003). واقع ودور المنشآت الصغيرة في خلق فرص وظيفية للمرأة: ورقة محكمة مقدمة لندوة الكوادر النسائية – آفاق جديدة للعمل، جامعة الملك سعود، الرياض.

البخيت، ميساء. (2010)، عمل المرأة في الاقتصاد غير الرسمي: حالة مخيم اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،، اربد.

البدور، طروب . (2004) . الأدوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الأسرة الاردنيه دراسة ميدانية في مدينة الطفيلية . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

برنوطي ، سعاد . (1982) . تنمية مساهمة المرأة العربية في النشاط المجتمعي

البشتاوي، سميرة. (2006).المراكز النسائية التابعة لدى وكالة الغوث وتمكين اللاجئة الفلسطينية، دراسة ميدانية لمراكز البرامج النسائية التابعة لوكالة الغوث في إقليم الشمال في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

بن سلامة وآخرون، جاء. (2005)، التذكير والتأنيث: الجندر، المركز الثقافي العربي.

بيضون، عزة. (1991)، الهوية النسائية الجديدة، دراسة ميدانية في تجاوز التنميط الجنسي لدى فئة من الشابات اللبنانيات، دراسة ميدانية، العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، العدد 1، ص 153-186.

جامبل، سارة . (2002). النسوية وما بعد النسوية، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .

حسين، أحمد. (2003)، المرأة وتحديات العمل الأهلي: ملامح البعد الاجتماعي: دراسة ميدانية، الدوحة-قطر، العدد 147، ص 226-244.

الحوامدة، نجلاء. (2009). المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

حوسو، عصمت.(2007). تصورات المعلم/ المعلمة حول مفهوم النوع الاجتماعي، (الجندر) وأبعاده في محافظة العاصمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخطيب ، محمود . (2010) . الذات و السلطة: النوع الاجتماعي والتفاوض في المؤسسة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

خطيب، رنا. (1996). تطور المرأة الأردنية في عهد الحسين، وزارة الشباب، عمان – الأردن.

خوري، رتاب. (1995). صاحبات الأعمال في المؤسسات الصغيرة في الأردن " دراسة استطلاعية" وزارة التخطيط، مديرية التنمية البشرية.

خوري، نبيل.(1992). المرأة في سوق العمل الأردني، الجمعية العلمية الملكية، عمان – الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة– مسح العمالة والبطالة، الجولة الثانية/ أيار2010.

دائرة الإحصاءات العامة، الأردن بالأرقام. 2009.

الدسوقي، كريمة. (2000). دور المرأة الاجتماعي وعلاقتة بمفهومها عن ذاتها ،مجلة العلوم الاجتماعية، 10 (4)، ص 311-317.

الدويبي. (2003)،أبعاد ومضامين، التمييز على أساس النوع الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية.

الروسان ، صفوت . (2003) . الجندر (النوع الاجتماعي) في المؤسسات الأردنية الحكومية وغير الحكومية في مدينة اربد من وجهة نظر العاملين فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .

الزغل، الخليلي، علي، خليل" مقياس حافظ لاتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع: دراسة صدق للبيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد الثالث، 1990.

الزغل، علي. (1989). " أثر هجرة الزوج للعمل خارج الأردن على بنية السلطة في الأسرة الريفية الأردنية: دراسة ميدانية. مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثالث.

الساعاتي، سامية. (2006). المرأة والمجتمع المعاصر، دار المصرية السعودية – القاهرة.

السرحان ، محمود وآخرون . (2000) . النوع الاجتماعي : الجندر، عمان، الأردن .

السقا، غادة. (2003) . الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن.

سلامة، محمد. (1982). المرأة بين البيت والعمل. دار المعارف، القاهرة.

سليمان، خالد. (2011). إدماج النوع الاجتماعي في المؤسسات العامة، دليل توجيهي، اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة.

السيوف، نبيلة. (2007). منظمات المجتمع المدني والتغيير الاجتماعي: دراسة مدى فعالية برامج تمكين المرأة الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

شامي، ستتاي، تامينيان، لوسين. (1992) المرأة والعمل ومشاريع التنمية: حالتان دراسيتان من الأردن، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد الثامن، العدد الثالث، جامعة اليرموك.

شتيوي، موسى. (2002). دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة في الأردن. دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

شتيوي، موسى. (2003). الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن. دراسات (العلوم التربوية)، 30 (1): من ص 90- 104.

شخاترة، حسين وآخرون. (1992). نادي صاحبات الأعمال والمهن، عمان – الأردن.

شكري، شيرين، أبو بكر، أميمة. (2002). المرأة والجندر، دار الفكر، دمشق.

شكري، علياء وآخرون. (1988)، المرأة في الريف والحضر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

الصباغ، أمل. (1998)، قضايا نوع الجنس والمؤشرات الإحصائية المرتبطة بها في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة السكان والتنمية، 4، ص 9-4، ص 78.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. (2000) "اليونيفيم" حقيبة تدريب النوع الاجتماعي.

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، مكتب المنطقة العربية (اليونيفم). (2001). مفهوم النوع الاجتماعي. عمان: اليونيفم.

صندوق التنمية والتشغيل، فرع اربد.

الطراونه، ياسين. (1999). مشاركة المرأة في القوة العاملة الأردنية، تطبيق على إقليم الشمال- دراسة تحليلية قياسية - رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.

الطنوبي، محمد. (2001). المرأة الريفية العربية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

عايش، حسني. (2008). المرأة والدور مؤسسة عبد الحميد شومان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان - بيروت.

عبد الهادي، أمال. (1999). حقوق النساء من العمل المحلي إلى التغيير العالمي: دليل تدريبي مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان- القاهرة.

العتوم، أحمد. (1979). المرأة الأردنية، دائرة المطبوعات والنشر، عمان - الأردن.

العدالة والمشاركة والمساواة – عمان: اللجنة، 2011.

العرابي، مها. (2000). المنظمات غير الحكومية ومشاركة المرأة في بعض مجالات الإنتاج الريفي: دراسة أنثروبولوجية في شمال غرب الأردن: قرية المخيبة الفوقا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

العزيزي، خديجة. (2005)، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.

العطية، ماجدة. (2004). إدارة المشروعات الصغيرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان– الأردن.

علاونة، بتول. (2010)، الحراك الجندري للمرأة المتعلمة في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.

العلي، يحيى. (2010) العوامل التي تشكل الأدوار الجندرية في الأردن، بدعم من برنامج دعم مبادرات تكافؤ الفرص، الوكالة الكندية للتنمية الدولية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، المملكة الأردنية الهاشمية.

العواملة، إيمان. (2006)، تجربة المرأة الأردنية في المراكز القيادية في وزارة التربية والتعليم، دراسة حالة، اليونيفيم، صندوق الامم المتحدة الإنمائي للمرأة، عمان– الاردن.

العيسى، وفاء. (1999)، دور الأسرة التربوي في بناء سلوك الفتيات الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الفتيات معهد التربية الاجتماعية بدمشق نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

الغرايبة، سناء. (2002). دور التعليم في تغيير واقع المرأة الريفية الأردنية: دراسة نظرية حوارة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

الفرحان، أمل. (1999). دراسة اتجاهات المسؤولين في الإدارتين العليا والوسطى في القطـــاع العام نحو عمل المرأة الأردنية.

قرعوش، عائشة. (2008). مشاريع التـــشغيل ودورهـــا فـــي تحقيـــق التنميـــة الاقتـــصادية والاجتماعية: دراسة مقارنة للمستفدين من مشاريع صندوق التنمية والتشغيل وهيئة التشغيل في كل من الأردن وسوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

الكتاب الإحصائي السنوي ، 88/1989.

اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، (2010)، دراسة أوضاع النساء اللاتي يرأسن أسرهنّ.

اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، التقرير الوطني تقدم المرأة الأردنية (2010، 2011)

ماتسويا، يوكو، أبو كف، فاطمة. (2003) المشاريع الإنتاجية وتمكين المرأة، مجلـــة الـــسكان والتنمية، العدد التاسع.

مدني، خليل. (2007). مفاهيم وقضايا النوع، مركز التنوير المعرفي، الخرطوم.

النابلسي، تالا. (2002) . تطور الصور النمطية الجندرية وتوجهات الدور الجندري من حيث السمات الشخصية والاهتمامات الأكاديمية والمهنية لدى الأطفال والمراهقين الأردنيين ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان – الاردن.

النجار، باقر. (2000)، المرأة في الخليج العربي وتحولات الحداثة العسيرة، المركـــز الثقـــافي العربي، الدار البيضاء.

نصراوي، فاتن. (1986). العوامل التي تؤثر في الدور القيادي للمرأة في المجتمع الأردني من وجهتي نظر الإناث والذكور القياديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد – الأردن.

الوريكات، عايد. (1998). اتجاهات المرأة العاملة نحو القيم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية للعمل في محافظة الكرك: دراسة ميدانية. مجلة أبحـــاث اليرمـــوك، سلـــسلة العلـــوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد الرابع العشر. العدد الثالث.

وزارة التخطيط، مشروع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، قطاع المـــرأة.(1989-1990، ص 202).

وليامز، سوزان .(2000) . دليل "اوكسفام" للتدريب على الجندر، ترجمة معـــين الامـــام ، دار المدى للثقافة والنشر ، الجزء الثاني .

وليامز، سوزان .(2000) . دليل اوكسفام للتديب على الجندر، ترجمة معين الامام ، دار المدى للثقافة والنشر ، الجزء الاول .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Allen، Walter، 1980، Preludes to attainment، Race، Sex،and Student Achievement Orientations، **the sociological Quarterly**، 21، Winter 65-79.

Athenstaedt، Ursula، et al، 2008، **Gender Sub group self – categorization and Gender role self concept**، sex Roles. 58.260-278.

Berger، et al. 1980، Status Organizing Process، **Annual Review of sociology**، 6، 479 – 508.

Brinkerhoff، David . and Lynn White، 1988, **Sociology**، New York. West Publishing Company.

Burter, Judith, 2004, Undoing Gender, New York, Routlongte.

Buter, Judith, 1990, Gender Trouble: Fiminism and the subversion of Identity, New York, Routledge.

Cahill، Spencer، E. 1983، **Reexamining the Acquisition of Sex Roles a Social interactionist perspective**، Sex Roles. 9. January، 1-15.

Collins، Randal، 1974، **Conflict Sociology، Toward an Explanatory science**، New York، Academic press.

Drees. D. E. and Phaye. G. D 2001، Gender Representation In Children's language Arts Computer Software، **Journal of Educational Research**، 95. 49 – 55.

Fisk, S.T. Cuddy, A.J.C Glick, P. and xnJ. 2002: A model of (of mixed) Sterotype Content: Competence and Warmth Respectively follow from Perceived Status and Competition, Journal of Personality and Social Psychology: 82, 878- 902.

Gerber, G, 2009, Status and the Gender Stereotyped Personality Trairs: Toward an snteration, Sex Rules, this Issue.

Kaufman, Debra, R. and Richardson, Barbara, L. 1982. Achievement and Women: Challenging the Assuptions New York: Free press.

Kulik، L، 1995، The impact of Ethnic Origin and Gender on Perceptions of Gender roles، The Israeli experience, **Journal of Social Behavior and Personality**، 10 (6): 199-214.

Kulik، liat، 2000، Gender Identity, Sex Typing of Occupatious and Gender Role Ideology among Adolescents: Are They Relabeled? **International Journal for Advancement of Counselling**، 22، 43 - 56.

Kusku، fatma، et al 2007، Against the Tide: Gendered prejudice and Disadvantage in Engineering، Gender، **Work and Organization**، Vol 14. No2 (March).

Lipinska, Agniezka,- Grobelny and Katarzyna Wasiak 2010, Job Satisfaction and Gender Identity of Women Managers and now Managers, International Journal of Occupational Medicine and Environmental health, 23,2. 161-166.

Milburn S. S.,et al. 2001, Even in Modern media، **the Picture is Still the Same: A Content analysis of Clipart Images**, Sex Roles، 44، 277 – 299.

Millet، Kate، 1970، **Sexual Politics**، Garden City، NY، Double day and Company.

Palomores, Nicholas A, 2008, Explaining Gender based language use: Effect of Gender Identity Salience on Reference to Emotion and Tentative language in Intra and intergroup Contexts, Human Communication Resarch Issn 0360-3989.

Parson, Talcott, and Robert F. Bales, 1955, Family, Socialization and Interaction Process, Glencoe. IL: free press.

Parsons،Talcott، and Robert F. Bales، 1955، **Family، Socialization، and Interaction process**، Glencoe. I L: free press.

Pascoe C.J 2006, Girls Can be Masculine too: Thinking about Theories of Masculinity, American Sociological Association, Annual Meeting, Montereal.

Ritzer, George, **1992. Contemporary Sociological Theory McGraw_Hill,** Inc.

Ruddick, Sara, 1980, In a Different Voice, Psychological Theory and Women's Development, Cambridge, harvand university press.

Scanzoni, Letha and John Scazoni, 1988, Men, Woman, and Change, MacGraw hill, Third ed.

Scanzoni، Letha and John Scazoni، 1988، Men, Woman، and Change، MacGraw hill، Third ed.

Sheldon, Jane p. 2004, Gender Stereotypes in Educational Software for Young Children, Sex Roles VOL. 51. 7/8 October 27.

Sheldon، Jane p.2004، **Gender Stereotypes in Educational Software for young Children**، Sex Roles vol. 51. 7/8 October 27.

Sultana, A.m. 2010, Patriatchy and Women's Gender Ideology: a socio-Cultural Perspective, Journal of Social Sciences, 6.7, 123-126.

Thompson, A, (2003). Caring in Context: four Feminist Theories on Gander and Education Jurnal of Curriculum Inguing.33 (1), 9-95.

White, Judith, Gradner, werd, 2009, Think Women, Think Worm Stereotype Content activation in Women with a Salient Gender Identity Using Amodified Stroop Task, Sex Roles, 60, 247-260.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة

جامعة اليرموك
كليه الآداب
برنامج ماجستير علم اجتماع

أختي الكريمة :
تحية طيبة وبعد،

يتناول هذا البحث "المشكلات الجندرية للمرأة المعيلة للأسرة في محافظة عجلون"،وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع . لذا يرجى التكرم بملء الاستبانه المرفقة ، علما أن معلوماتها ستبقى سرية ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر والاحترام،

الباحثة
حنان الزغول

ملاحظة : يرجى عند إجابتك عن أسئلة البنود وضع علامة (x) في أحد دوائر احتمالات إجابة كل سؤال.

أولا: البيانات الأولية

العمر: (   )

الحالة الاجتماعية: ( ) متزوجة ( ) أرملة

( ) مطلقة ( ) مهجورة

مستوى التعليم : (   )

- هل هناك من يساعدك في إعالة أسرتك؟ ( ) نعم ( ) لا

من : (   )

هل هناك من يساعدك في عملك ؟

( ) ذكر ( ) أنثى من (   )

مقدار الدخل الكلي للأسرة . (   )

ما طبيعة العمل الذي تعملين به ؟ (   )

الجهة الممولة للأسرة أو للمشروع :

- ( ) جهة خاصة - ( ) اعمل بمالي الخاص

- ( ) جهة حكومية - ( ) حكومية أهلية

- ( ) أعمل لدى الغير مقابل أجر .

عدد ساعات العمل التي تقضينها أثناء قيامك بالعمل . (   )

موقع العمل بالنسبة للبيت . (   )

منذ متى تعملين معيلة للأسرة/ بالسنوات ؟ (   )

عدد الأبناء الذين تعيلينهم . (   )

ملكية السكن . (   )

هل يضطرك عملك مخالطة الذكور والتعامل معهم ؟ (   )

....

....

تتعاملين من خلال عملك هذا مع أي الجنسين أكثر ؟

( ) الرجال أكثر ( ) النساء أكثر ( ) بشكل متساو تقريباً

ثانيا: محاور الدراسة

الرقم	المشكلات النابعة من نظرة المرأة المعيلة لنفسها والنابعة من نظرتها لذاتها	بدرجه كبيره	بدرجه متوسطة	بدرجة قليلة	لا يوجد
1.	يؤلمني أن هذا العمل ألغى خصوصيتي كأنثى .				
2.	يضايقني أنني أصبحت امتلك صفات أكثر ذكورية مثل ،الكلام بصوت مرتفع ودون تردد،القدرة على التحاور مع الآخرين .				
3.	لا يريحني أنني أصبحت أقوم بأعمال الرجل المعيل تماما".				
4.	يضايقني أن أعباء أسرتي أنستني أنوثتي وحتى الاهتمام بمظهري.				
5.	استطيع من خلال هذا العمل اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلي ومستقبل أسرتي .				
6.	أرى أن قدراتي كامرأة أقل من المسؤوليات الملقاة عليّ .				
7.	يضايقني أن مسؤولياتي في الإعالة افقدني كثيرا من خصائصي كأنثى .				
8.	تؤلمني انتقادات الآخرين من حولي.				
9.	يضايقني هذا العمل لأنه يتعارض مع قدراتي .				
10.	أرى أنني أمتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي .				
11.	يخيفني عدم قدرتي على أعالة أسرتي كما لم أفقد زوجي .				
12.	أرى أن هذا العمل أكسبني ثقة بنفسي وبقدراتي كأنثى وأكسبني القدرة على التحاور مع الآخرين بكل حرية وبدون شروط.				
13.	يزعجني عدم قدرتي تغيير المفاهيم والخبرات كوني امرأة أمارس عمل الرجل المعيل .				
14.	يؤلمني عدم قدرتي على تجاوز فكرة كون المرأة للمطبخ..للبيت.. فقط .				
15.	يحرجني عدم قدرتي على مواجهة المواقف المعقدة في العمل .				

برأيك:

إلى أي مدى ألغى عملك هذا خصوصيتك كأنثى (مثل.. العاطفة ... النعومة.. التأنق.. الحياء.. الحنان.. الضعف.. التساهل... القدرة على اتخاذ القرار)وأضفى عليك صفات يمتاز بها الذكور؟

....

....

الرقم	المشكلات النابعة من نظرة الرجل الذي تتعاملين معه	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا يوجد
1.	الرجال من حولي ينظرون لي بقدر أقل من الاحترام لكوني مسؤولة عن أعالة أسرة .				
2.	يزعجني تعامل الرجل معي بتحفظ كوني أنثى ولا يؤمن بقدرتي على التغيير .				
3.	يضايقني أن الرجل وصمني بصفات أقل أنثوية .				
4.	يضايقني أن الرجل وصمني بصفات أكثر ذكورية .				
5.	الرجال الذين أختلط معهم يعاملونني بقدر من التقدير والاحترام كوني معيلة لأسرة .				
6.	يؤلمني أن الرجل ينتقدني دائما .				
7.	الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أكثر تقليدية وبأن وظيفتي محصورة في العمل داخل المنزل .				
8.	الرجال من حولي ينظرون لي بصورة أقل تقليدية وبأنني قادرة على العمل خارج المنزل .				
9.	الرجال من حولي يوحون لي أنني لم أتجاوز مرحلة كوني أنثى ضعيفة، ولا يؤمنون بقدرتي على اتخاذ القرار، الإدارة .				
10.	يزعجني تقليل الرجل من كفاءتي وإنتاجيتي من خلال إعالتي لأسرتي.				
11.	الرجال من حولي يظهرون لي أنه يجب أن أبدو دائما بصفات أكثر أنثوية ...العاطفة ...الجاذبية .				
12.	يزعجني أنه يتعامل معي دائما كوني (امرأة وربة بيت) .				
13.	يوحي لي أن السوق ليس مكاني ، وبأنني غير قادرة على التصرف وإدارة الأمور .				
14.	يسمعني بعض التعليقات التي تؤكد على دونيتي وعجزي وضعفي من إمكانية إعالة أسرتي .				
15.	اشعر أن الرجل يؤمن بقدرتي على إعالة أسرتي كما الرجل المعيل نفسه .				

برأيك:

إلى أي مدى ترين أن الرجال الذين تتعاملين معهم من خلال هذا العمل اختلفت تصوراتهم نحوك كأنثى؟

....

....

الرقم	المشكلات النابعة من الدور التقليدي للمرأة (داخل البيت)	بدرجة كبيرةً	بدرجة متوسطةً	بدرجة قليلةً	لا يوجد
.1	يضايقني كوني مسؤولة عن أعالة أسرتي أنني لم اعد اهتم بأبنائي أكثر .				
.2	يزعجني أنه أصبح تدريس الأبناء ومتابعة تحصيلهم من مسؤوليتي.				
.3	أصبحت أجد صعوبة في القرارات المصيرية المتعلقة بالأسرة مثل تعليم الأبناء،زواجهم .				
.4	يزعجني أنني لم أعد أهتم بأبنائي في حالة المرض وتقديم العلاج لهم بدرجه اكبر .				
.5	يضايقني أنه قل قيامي بالأمور التي تتعلق بترتيب المنزل ،الغسيل ...الكوي ...وبالتأكيد الطبخ.				
.6	لا استطيع السيطرة على أبنائي كوني مسؤولة عنهم .				
.7	يؤلمني أنني لم اعد قادرة على سماع احتجاجات الأبناء وسد احتياجاتهم وتوفير متطلباتهم.				
.8	لا أتمكن من توفير الالتزامات الملقاة على كاهلي كوني مسؤولة عن أسرة .				
.9	استطيع إعالة أسرتي كما لم افقد زوجي .				
.10	يخيفني عدم قدرتي كامرأة على تأمين أساسيات وحاجيات المنزل باستمرار.				
.11	لا أستطيع السيطرة وضبط أبنائي كما أريد.				
.12	كوني معيلة لأسرتي أصبحت أكثر قدرة على إدارة شؤون واحتياجات أبنائي .				
.13	اشعر بحاجتي للراحة من العناء والتعب لكم الضغوطات الملقاه عليّ.				
.14	يزعجني خروجي للعمل من المنزل أنني لا أتمكن من قضاء وقت مع أبنائي .				
.15	تيقنت أنني كما الرجل قادرة على تحمل مسؤولية إعالة أسرتي وتحمل المهام الصعبة .				

برأيك:

إلى أي مدى أصبح لديك ضغوطات وأعباء أسرية ومنزلية بموجب عملك هذا؟

....

....

الرقم	المشكلات النابعة من نظرة المجتمع	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا يوجد
1.	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه لا ينظر لي نظرة تقدير واحترام .				
2.	يقدر الآخرين طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي .				
3.	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه يقيدني بعمل ما دون آخر .				
4.	يضايقني أن ثقافة مجتمعي من حولي تكرس أدوار خاصة بالرجال وأدوار خاصة بالإناث .				
5.	يزعجني أن المجتمع الذي أعيش فيه يفرض على المرأة أن تكون رقيقة وربة بيت لكي تكتمل عناصر أنوثتها .				
6.	يزعجني أن المجتمع من حولي ساهم في تقديم صور نمطية تقليدية ، لكل من أدوار الذكور وأدوار الإناث .				
7.	أرى أن مؤسسات المجتمع ساهمت لحد ما في مساعدتي لتجاوز أزماتي .				
8.	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر أن المعيل الوحيد للأسرة في المقام الأول هو الرجل .				
9.	يضايقني أن المجتمع الذي أعيش فيه ينظر للمرأة بأن وظيفتها محصورة بالزواج والإنجاب .				
10.	يؤلمني أن المجتمع من حولي ،الأهل ...الأقارب ...الجيران لا يقدرون طبيعة عملي وإدارتي لأسرتي .				
11.	المجتمع من حولي ينظر لي أنني امتلك من القدرات ما يمكنني من إعالة أسرتي .				
12.	يؤلمني أن المجتمع الذي أعيش فيه لا يعتبر أن إعالتي لأسرتي ذو قيمه ويوازي عمل الرجل .				
13.	يضايقني أن المجتمع من حولي ينظر لي بعدم قدرتي على مزاولة أعمال يؤديها الرجال .				
14.	عرضتني إعالتي لأسرتي لانتقادات الناس من حولي .				
15.	يزعجني أن المجتمع من حولي يقلل من كفاءتي في توفير احتياجات أسرتي .				

برأيك:

ما نظرة المجتمع ذكور، إناث نحوك جراء ممارستك لهذا الدور (إعالة الأسرة)؟

....

....

Abstract

Al-Zeghoul, Hanan Ibrahim.

Gender problems for female family breadwinners in Ajloun Governorate,

Master Thesis, YarmoukUniversity , 2012

(Supervisor: Dr. Mohammed Al Hourani)

This study aimed to identify the gender problems of female family breadwinners in the governorate of Ajloun. To achieve the objectives of the study, the researcher used the social survey method on the sample and therefore has designed the study tool, the questionnaire, and also adopted the interview as a means for data collection; it has consisted of (60) items that were distributed to the four axes of the study:problems resulting from the view of the woman towards herself, problems resulting from the view of the man treating with such woman, problems resulting from the traditional role of women (inside the house), and problems resulting from the society's view (male, female) for such women. The tool has been distributed to a sample of (150) female family breadwinners, who were selected intentionally and by the snowball method. After dataanalysis, the study showed the following results: female family breadwinners do not suffer from problems resulting from the view of herself moderately because there are some indicators revealing the positive view such women possess towardsthemselves; they have a high degree of self-confidence being femalesdoing the job of males and having the ability to interact with others freely and unconditionally with a high evaluation degree and they can take a fateful decision on their future and the future of their children with a high evaluation degree in addition to the fact that they are less embarrassed regarding their lack of ability to cope with complex situations at work in a high evaluation degree. Female family breadwinners do not suffer from

problems stemming from the view of the man they deal with moderately because the view of the men they deal with is of respect and appreciation with a high evaluation degree; men believe in their abilities in supporting family as the case with male family breadwinnerswith a high degree. Men look at female family breadwinners in a less traditional way being able to work outside the home with a high degree. Female family breadwinners do not suffer from problems stemming from the traditional role of women (inside the house) by an intermediate degree because there are indicators revealing that they are as men in being able to bear the responsibility for supporting the familyand becoming more able to manage the needs of their children and support their families in a high degree.Female family breadwinners suffer from problems stemming from the society's view (male, female), but there are some positive indicators revealingthe absence of problems stemming from the society's view of women as breadwinners of family such as: some appreciate the nature of women's work and the management of their families, women's support of the family decreased people's criticisms for them, female family breadwinners are upset of the view of society that men are the only support of the family by a high degree. In light of these results, the following recommendations emerge:
- encouraging civil society organizations in the region, particularly those related to womento communicate with female family breadwinners to benefit from their leadership skills and assign them with the execution of certain activities and programs in the countryside.
- connecting with training institutions to give female family breadwinners new skills that take them away from traditional departments at work such as (the Ministry of Planning, and Iradacenters).

Keywords: gender problems, female family breadwinner.